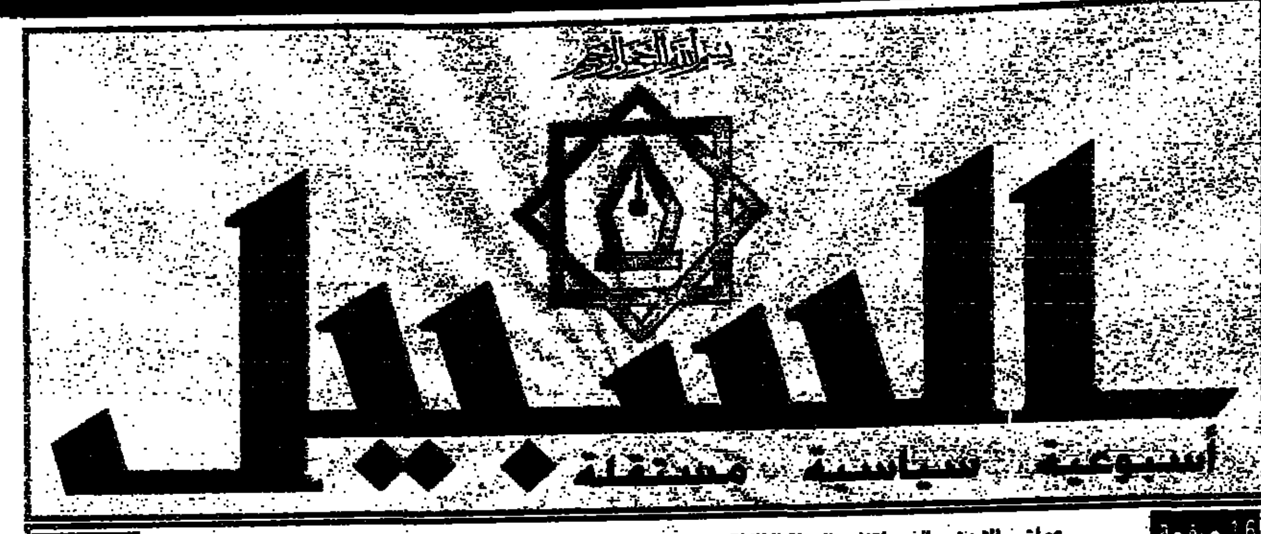
حكومة نتنياهو تصدر البيان العسكري رقم «١»

لا للدولة الفلسطينية ● توسيع الاستيطان ● القدس عاصمة موحدة ● لا انسحاب من الجولان ● اعادة احتلال الضفة الغربية وغزة!

مصادر مقربة : لا علاقة "للاخوان" بتفجيرات سوريا





16 صفحة | عمان - الاردن - العدد ١٣٤ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢ - ٨ صفر ١٤١٧هـ الموافق ١٨ - ٢٤ حزيران ١٩٩٦م | 300 فلس

المعتقل وليد تيلخ يتحدث للسبيل بعد الافراج عنه

تناوبوا على تعذيبي حتى فقدت وعيي وهددوني بالكهرباء ومحكمة امن الدولة

حققوا معي حول حماس وسألوني عن وجودها في الاردن وسوريا وتركيا واوروبا وكل مكان

غاب يومين عن البيت

الطفل خالد غرق في حفرة لـ"الأمانة" في جبل النصر

غادر منزله صباح الثلاثاء ٦/١١ متوجهاً إلى مدرسته التي تبعد اكثر من ثلاثة كيلومترات عن بيته في حي عدن/جبل النصر، والتي كثيراً ما ازعجه الذهاب إليها بسبب ما يلقاه من عناء السير إليها في اجواء باردة وماطرة حيناً، وشديدة الحر حيناً آخر.

خالد التميمي الذي لم يتجاوز بعد الثامنة من عمره، فقده أهله في غمضة عين وبدون مقدمات، ففي طريق عودته من المدرسة، مر ببيت شقيقته المتزوجة والتي تسكن الحي نفسه، حيث قام بالاستحمام عندها وتناول غداءه، ثم حمل حقيبته المدرسية وتركها عند الثالثة ظهراً متوجهاً إلى منزله...

وبدأت رحلة البحث عنه، التي دامت اكثر من ٢٤ ساعة حيث انتشر الأهل والأقارب جميعاً في ارجاء الحي وقاموا بابلاغ المستشفيات القريبة ومراكز الأمن، ومرت الليلة الأولى على اختفائه، لم يستطع فيها احد الاستراحة إلا لساعات قليلة حيث انطلقوا من فجر اليوم التالي بحثاً عن جديد حوله.

تقول والدة خالد: «بعد ان صليت الفجر لم احتمل البقاء في المنزل، خرجت باحثة عنه في كل

البقية ص١٣

الضحية والحفرة بعد ... عليها الحماية بعد فوات الاوان

حكومة نتنياهو تصدر البيان العسكري رقم «١»

اصدرت حكومة نتنياهو البيان العسكري رقم «١» الذي سمي برنامج الحكومة الجديدة برئاسة اليمين المتطرف، وقد جاء في مقدمة البرنامج البيان ان «الحكومة مؤمنة بالحق الابدي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل.و..

١ - تريد الحكومة توسيع دائرة السلام مع جيرانها مع ايلاء اهتمام خاص في الوقت نفسه لامن الدولة وسكانها.

٢ - ستتفاوض الحكومة مع السلطة الفلسطينية من اجل التوصل الى اتفاق نهائي بشرط ان يحترم الفلسطينيون تعهداتهم بدقة.

٣ - ستعرض الحكومة على الفلسطينيين ترتيباً يسمح لهم بالعيش في حرية ضمن نظام حكم ذاتي.

٤ - ستعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة او كيان ذي سيادة في الضفة الغربية لنهر الاردن.

٥ - ان اي اتفاق سياسي (مع الفلسطينيين) يجب ان يضمن الابقاء على الاستيطان اليهودي وتعزيزه ويضمن صلته بدولة اسرائيل.

٦ - تعتبر الحكومة ان الاستيطان في الجولان وفي وادي الاردن وفي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة هو مهمة وطنية كبرى.

٧ - تحتفظ الحكومة لنفسها عند الضرورة بان تستخدم الجيش وقوات الامن الاخرى ضد الارهاب اينما كان.

٨ - تعتبر الحكومة ان هضبة الجولان هي منطقة حيوية لامن اسرائيل ولحفظ مصادرها المائية.

٩ - ان اي اتفاق مع سوريا يجب ان يستند الى ابقاء السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان.

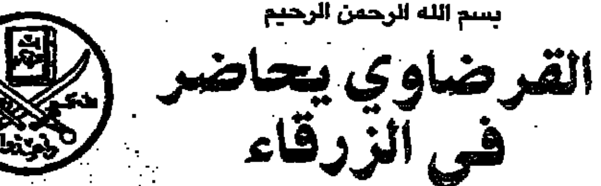
١٠ - ان الحكومة ستعمل على ازالة التهديدات لامن السكان في شمال اسرائيل.

١١ - ان الحكومة ستعمل على ابقاء القدس عاصمة اسرائيل الموحدة وغير القابلة للتقسيم وستمنع اي نشاط يتعارض مع هذا المبدأ.

١٢ - ان الحكومة تتعهد بابقاء الوضع القائم حالياً في الشأن الديني وستبحث في الاجراءات التي يتعين اتخاذها من اجل تصحيح الانتهاكات التي يتعرض لها هذا الوضع.

١٣ - ان الحكومة ستعدل قانون اعتناق اليهودية بحيث يقبل في اسرائيل فقط ما توافق عليه الحاخامية الكبرى

وقد سلم هذا البرنامج مساء امس الاحد الى مكتب رئاسة البرلمان لكي يتمكن نتنياهو من ان يقدم تشكيلته الحكومية الى الكنيست الجديدة في اول اجتماع تعقده اليوم. ●



بسم الله الرحمن الرحيم

القرضاوي يحاضر في الزرقاء

يسر جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء دعوتكم لحضور المحاضرة القيمة التي يلقيها فضيلة العلامة الدكتور

يوسف القرضاوي

بعنوان «مبشرات بانتصار الاسلام»

وذلك اليوم بعد صلاة المغرب في حديث الثلاثاء

بمسجد عمر بن الخطاب

■ الدعوة عامة ■ مكان خاص للنساء ■

ندوة السبيل
حول مستقبل العملية السلمية بعد الانتخابات الاسرائيلية

ص١٠ /ص١١

في ثماني قضايا حولت للنائب العام

المطبوعات تبدأ حملة ضد تجاوزات الصحف على الاخلاق

المقاومة الفلسطينية تستعيد نشاطها في شمال الضفة

مقتل ضابط اسرائيلي كبير واصابة زوجته برصاص مسلحين

شاحال : حماس والجهاد الإسلامي تسعيان إلى تصعيد الخوف والارتباك في صفوف الإسرائيليين

اعلن متحدث رسمي بلسان الشرطة الاسرائيلية ان حادث الهجوم المسلح الذي تعرضت له سيارة اسرائيلية ظهر الأحد الماضي على الشارع الرئيسي المحاذي لقرية بديا قضاء نابلس اسفر عن مقتل ضابط كبير في الشرطة واصابة زوجته واحد ابنائه بجروح مختلفة.

واوضح المتحدث ان زوجة الشرطي وابنه نقلا للعلاج في مشفى "بيلنسون" في بلدة كفار سابا خلف الخط الاخضر، ووصفت اصابة زوجة الشرطي (٣٠ عاما) بانها متوسطة، فيما وصفت جراح ابنه (عامان) بانها طفيفة.

وكانت الانباء الاولية ذكرت ان عدداً من المسلحين الفلسطينيين اطلقوا النار من سيارة مارة على سيارة اسرائيلية تقل مستوطنين يهود على طريق ما يسمى بـ "عابر السامرة" المحاذي لقرية بديا قضاء نابلس مما ادى لاصابة سائق السيارة وهو ضابط كبير في شرطة "إسرائيل" بجروح واصابة زوجته وابنه اللذين كانا يرافقانه بجروح مختلفة في حين نجح المهاجمون بالفرار من المكان.

وفي وقت لاحق اعلن وزير الامن الداخلي موشيه شاحال وفاة ضابط الشرطة الاسرائيلية الذي تعرضت سيارته لاطلاق النار في بديا متأثرا بجروحه.

وقال شاحال للصحفيين انه بمقتل هذا الشرطي فان عدد ضباط وافراد الشرطة الاسرائيليين الذين قتلوا خلال السنوات الاربع الاخيرة التي شغل فيها شاحال منصبه كوزير للشرطة والامن الداخلي يكون قد بلغ ٢٩ قتيلا.

واتهم شاحال فصائل المقاومة الاسلامية ("حماس" و"الجهاد الاسلامي") في شكل خاص بالسعي الى تصعيد الخوف والارتباك القائم في صفوف الاسرائيليين، وكذلك التوترات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

واعرب شاحال عن امله في ان تواصل الحكومة الجديدة التعاون بين

البقية ص١٣

نفي اي علاقة للاخوان بانفجارات سوريا

عمان - خاص بـ «السبيل»

نفت مصادر مطلعة هنا ان يكون للاخوان المسلمين في سوريا اي علاقة من قريب او بعيد بما قيل انه لتفجارات وقعت في الاجزاء الشمالية من سوريا.

ورأت المصادر المقربة من الاخوان السوريين ان ما نقلته احدى وكالات الانباء عن تجار اتراك وسوريين تعوزه المصداقية، واستهجنت في الوقت ذاته ان تتبنى احدى الصحف اليومية هذا النبأ في عنوانها الرئيسي قائلة ان «الاخوان وراء التفجيرات»، مع ان اسناد مثل هذه التصريحات الى غير مصدر رسمي يتناقض مع ابسط قواعد المهنة الصحفية.

وكانت وكالة «رويتر» نقلت عن وكالة انباء الاناضول التركية ان تجاراً من الاتراك والسوريين القادمين من سوريا ان جماعة الاخوان المسلمين المعارضة في سوريا وراء التفجيرات المدعاة والتي لم تؤكد من قبل اي مصدر رسمي سوري كما ان مثل هذا المصدر لم يتهم «الاخوان السوريين» بارتكاب هذه الاعمال، بل انه لم يعترف اصلاً بوقوع هذه الحوادث.

واكدت المصادر ان القيام بالتفجيرات ليس من منهج الاخوان وهو اسلوب مدان من قبلهم ولا شأن لهم بمثل هذه الافعال، ان صح وقوعها اصلاً. ●

أربكان ينجح في اقناع وطمأنة الغرب

لعبة التوازنات تميل لصالح ائتلاف حكومي بزعامة الرفاه

كتب : محمد عادل عقل

البروفيسور نجم الدين اربكان، رئيس حزب الرفاه الاسلامي، ورئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة التركية بعد انهيار «الائتلاف الحاكم» بين الوطن الام والطريق القويم يواجه معضلات كبيرة في محاولاته للخروج من الازمة السياسية التي تعاني منها البلاد.

آخر التطورات كشفت عن تحرك دبلوماسي جديد لاربكان مفاده ان حكومة بزعامة الرفاه ستحافظ على علاقات التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة، وحلف شمال الاطلسي «الناتو».

وكان «الرفاه» قدم عدة تطمينات على مستوى العلاقات الخارجية والتي تمس النقاط الساخنة ومنها: بقاء عضوية تركيا في حلف شمال الاطلسي (الناتو) كما كانت عليه في السابق، وهذا يشمل الابقاء على العلاقات والاتفاقيات العسكرية الثنائية بين تركيا والولايات المتحدة مع الابقاء على الوجود العسكري الامريكي فوق الاراضي التركية، والتوصل الى تسوية للنزاع الحدودي بين تركيا واليونان في مفاوضات تكون باشراف منظمة الامن والتعاون الاوروبي.



كما اعرب اربكان عن رغبته في زيارة واشنطن في ايلول (سبتمبر) المقبل عقب حضوره الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك. وفي السياق نفسه قام الرجل الثاني في «الرفاه» عبدالله جل بنقل رسالة اربكان الشفوية الموجهة الى الرئيس كلينتون خلال لقائه مع اثنين من كبار اعضاء السفارة الامريكية.

كما تم التحرك على الساحة الاوروبية وعقدت عدة جلسات بين مساعدي اربكان ومايكل ليك سفير الاتحاد الاوروبي في انقرة

جاءت هذه التحركات على خلفية النشاط الاسرائيلي المكثف باتجاه انقرة والذي توج بالاتفاق العسكري بين البلدين على هامش قمة شرم الشيخ.

«الرفاه» من جهته بدأ تحركه باتجاه واشنطن في الوقت الذي بدا فيه ان علاقة كلينتون مع نتنياهو ليست بالمستوى الجيد الذي كانت عليه العلاقة مع بيريس، وكلينتون اصبح بحاجة للعديد من اوراق الضغط ومنها الورقة التركية

البقية ص١٣

٣٠ نائباً كويتياً يدينون تعذيب عناصر حماس في سجون السلطة الفلسطينية

اصدر ٣٠ نائباً في مجلس الامة الكويتي امس بياناً دان عمليات التعذيب التي يتعرض لها اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على يد السلطة الفلسطينية.

واشار البيان الذي وزع خلال الجلسة الاسبوعية امس -ولم يناقش- الى ما تناقلته وكالات الانباء من «اخبار مفجعة عن التعذيب الذي يمارسه

البقية ص١٣

أسرار وأخبار

كبير .. وأكبر !

■ مسؤول كبير دعي من احد نوادي الليونز لإلقاء محاضرة فرفض لأن "المشروب" و"الاختلاط" جزء لا يتجزأ من حفلات "الأسود!". أصحاب النفوذ في النادي تحركوا فوراً، وبطريقة ما جاء "تكليف" من المسؤول "الاكبر" عن هذا المسؤول "الكبير" لإلقاء المحاضرة رغم انفه ... الليونز كرمال خاطر المحاضر شربوا "السوفت درنج" بدل الكحول !

حفلة وجوع وويسكي !

■ مدرسة خاصة جداً . كلفة الطالب السنوية فيها تبلغ ١٢ ألف دولار، اقامت حفلة تخرج في فندق فاخر، وكان التقليد في الحفلة يقتضي ان يدخل الشاب إلى القاعة متأبطاً ذراع الشابة، ثم يتم تبادل القبلات، طبعاً الأهل والأحباب موجودون ومسرورون للتخرج .. وما يرافقه أيضاً !

بقي ان نقول إن كلفة لتر الويسكي الذي سال بكثرة اثناء الحفلة لم يزد عن ١٥٠ ديناراً فقط وهو مبلغ يعيل ٣ أسر جائعة لمدة شهر !!

وزير مكتئب !

■ احد الوزراء أدخل احد المستشفيات أخيراً كي يعالج من ... الكآبة ؟!

تُرى: ما سبب كآبة معاليه ؟!

قمة ؟!

■ دعوات القمة العربية العتيدة وجهها شخصياً الرئيس حسني مبارك للزعماء العرب، أما الدعوة الخاصة بالرئيس السوداني عمر البشير فقد وجهها أمين عام الجامعة العربية عصمت عبد المجيد!!

وبالمناسبة مصادر "السبيل" تؤكد أن القمة لن تكون قمة حقيقية حيث سيتغيب عنها الكثير من القادة مثل الحسن الثاني واليامين زروال وقابوس وأمير قطر وآخرين؟!

دعم فلسطيني لزيغانوف

■ ذكرت شخصية فلسطينية مهمة ان المرشح الشيوعي لانتخابات الرئاسة الروسية زيغانوف طلب دعماً مادياً ومعنوياً من السلطة الفلسطينية وذلك خلال لقاء تم بين الاثنين في احد المؤتمرات الاقتصادية في اوروبا..

الشخصية قالت انه تم تحويل دفعة اولى لزيغانوف قدرها (١٠) آلاف دولار لتمويل حملته الانتخابية، ولم يحدد عدد الدفعات التي تم او سيتم دفعها للمرشح الروسي. ●

أسعار الجريدة في الخارج :
الولايات المتحدة ١.٥ دولار - بريطانيا ١ جنيه استرليني - المغرب ٥ دراهم مغربية - عُمان ٤٠٠ بيسة - قطر ٤ ريالات

السبيل
العدد (١٣٤) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٨ - ٢٤ حزيران ١٩٩٦م

شدو وقلم

■ يوسف العظم

هل يلتقي الإخوان المسلمون والناصريون؟

طالعتنا الصحف ووكالات الانباء باقتراح لأحد رموز الناصرية والناصريين بمصر أن يقوم بين الإخوان المسلمين والناصريين تعاون وتنسيق لوقف التسلط الحكومي الجائر في مواقف الحكومة المصرية التي لم تكتف بالنموذج السيء الذكر من اتفاقات كامب ديفيد وملحقاتها العلنية والسرية بل راحت تمثل دور العراب في جر الدول العربية الأخرى لما هو اسوأ من ذلك مما يؤدي في النهاية إلى منح اليهود اكثر من ٨٠٪ من فلسطين.. وتمزيق الباقي اشلاء مبعثرة وتطويقه بالطرق والمستوطنات اليهودية!

ولشدة ما يعاني الإخوان المسلمون من الاضطهاد، وما تلاقيه المعارضة المصرية والنقابات المهنية -التي تضم خيرة ابناء مصر من الأطباء والمحامين والمهندسين وغيرهم- من تضييق فإني أرى أن مثل هذا الاقتراح فيه من الوجاهة وله من القبول ما يمكن مناقشته ضمن معطيات ومصارحات إيجابية، تقود في النهاية إلى وحدة المعارضة وقوتها وبعدها عن التشرذم ووقوفها في وجه الزحف الأمريكي الإسرائيلي الأسود والدكتاتورية المحلية المظلمة مما أفقد بعض الجماعات المسلحة العقلانية ونأى بها عن الصواب أمام حكومة فقدت العقلانية "والمعقولية" ونأت هي عن الصواب في معالجة أمورها المحلية والعربية والدولية.

اولاً : لقد لاقى الإخوان المسلمون من الاضطهاد في العهد الناصري ما تعلم به الدنيا جميعاً، وما لا نريد أن نخوض فيه الآن بعد أن برئت ساحتهم تاريخياً وشعبياً، وصار الجميع ينظر إلى إيجابيات العهد الناصري وسلبياته بعين الإنصاف والموضوعية لا بعين الإجحاف او التنزيه، وجميل من الاتجاه الناصري ورموزه بمصر أن ينصف ويمد يده إلى الإخوان المسلمين للتعاون والتنسيق مما يدل على رغبته الاكيدة في التعاون، وعمق قناعته بنظافة الإخوان وطهرهم على الساحة المصرية وقوتهم الجماهيرية وتأثيرهم الشعبي.

ثالثاً : وجميل من الإخوان المسلمين بمصر الذين طالما تناسوا الإساءات من الآخرين، أن يرحبوا بهذا التوجه وان يزيدوا من التنسيق معه لتكبر نواة المعارضة الشعبية المصرية فتصبح معارضة عارمة تضم الإخوان المسلمين -الحركة الاقوى باعتراف احزاب المعارضة- وحزب الشعب وحزب الأحرار وحزب الوفد وحزب الناصريين مما يصنع جبهة داخلية صلبة مع العديد من النقابات المهنية الواعية والفئات المستنيرة الأخرى من رموز الفكر وحملة الاقلام مما يضعف الحكومة ويكشف نواياها ومخططاتها التي تصب في النهاية في صالح الولايات المتحدة وابنتها المدللة "إسرائيل"!

إن لقاء الإخوان المسلمين والناصريين وغيرهم من قوى المعارضة في جبهة متينة صلبة داخلية أمر إيجابي يمنح الشعب المصري الأمن والسلام والحياة الحرة الكريمة، ويوفر له رغد العيش وهناة الحياة بعيداً عن رغيف الذل الذي تقدمه امريكا مقايضة بالقرار الحكومي المصري كما تريده الولايات من شعب أبي كريم طالما ثار في وجه الظلم وانفجر في مواجهة التحديات! ◙

ارض للبيع

مسؤول سابق يحاول بيع قطعة ارض من القطع التي استولى عليها او اشتراها بثمن قليل، المسؤول لا يستطيع حفظاً لسمعته ان يقوم مباشرة بتسويق الارض لهذا طلب من احد اصدقائه التجار القيام بذلك والسعر مغر جداً.

المعلومة الاخيرة تقول ان قطعة الارض مسجلة باسم زوجة المسؤول السابق ◙

د. رمضان شلح: نتحدى المسؤولين الاردنيين اعلان اسماء المعتقلين من الجهاد الاسلامي!!

نفى الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور رمضان عبدالله شلح ما قاله مسؤولون اردنيون من ان عمان ضبطت مجموعات تابعة للحركة ارسلت الى الاردن للقيام بعمليات «تخريبية» ضد الاردن والسياح الاسرائيليين.

وقال شلح في تصريح لصحيفة الحياة اللندنية انها اتهامات باطلة واضاف: «نتحدى اعلان اسماء الذين ضبطوا على حد زعم (المسؤولين) الاردنيين».

واعتبر ذلك تسريبات ومحاولة فاشلة لاختراق الاجواء العربية الايجابية التي تتحرك لبلورة موقف عربي موحد امام التحديات الجديدة التي يفرضها اليمين الصهيوني السافر في عدوانيته ضد العرب والمسلمين ◙

اسبوع ياباني في عمان ام ثلاثة اسابيع؟!

تشهد العاصمة عمان هذه الايام فعاليات الاسبوع الياباني في الاردن واعلن عن تاريخ هذا الاسبوع بأنه خلال الفترة من (٨-٢٩)/٦/٩٦ ويلاحظ ان هذا الاسبوع ليس اسبوعاً واحداً وانما ثلاثة اسابيع.

ولهذا بطبيعة الحال مدلول كبير ربما لم يكن مقصوداً ولكنه يشير الى ان اليوم الياباني يعادل ثلاثة ايام عربية على الاقل اي ان التقدم الياباني يتقدم علينا ثلاثة اضعاف على الاقل ◙

معقول !!

يقال ان إحدى الشركات الكبرى تنظم سنوياً بطولة لكرة السلة، ويقال ايضاً ان هذه الشركة وضعت ضمن شروط قبول اشتراك الشركات والمؤسسات في بطولتها أن يتضمن قائمة الفريق لاعبة أو اكثر، وإلا فسيحرم الفريق من المشاركة، ترى هل هذا صحيح؟! ◙

■ ■ استكمال الأطر النقابية لمعلمي وكالة الغوث ■ ■

انتخاب المحيسن رئيساً للجنة التنفيذية وحريثان رئيساً لمجلس المعلمين

كتب محمد عادل عقل :

جرت الأحد الماضي (٦/١٦) انتخابات اللجنة التنفيذية لمعلمي وكالة الغوث الدولية من قبل مجلس المعلمين الذي تم انتخابه الشهر الماضي وفاز التيار الإسلامي باغلبية مقاعده.

وأفادت مصادر مطلعة أن مرحلة الإعداد لتلك الانتخابات مرت بمرحلة صعبة وحاولت بعض القوى التي لم يحالفها الحظ في الانتخابات اختراق جبهة التيار الإسلامي ومؤيديها. وتركزت تلك الجهود على محاولة فرض بعض الشروط على التيار الإسلامي مثل المطالبة بمقاعد في اللجنة التنفيذية وطرح أسماء لرئاسة اللجنة من داخل التيار الإسلامي على اعتبار أن هذه الأسماء مقبولة من قبل الجميع (رغم محاربة البعض لها أثناء الحملة الانتخابية).

وقد تم انتخاب اللجنة التنفيذية لمعلمي الوكالة ومكتب مجلس المعلمين على النحو التالي : حسين حريثان رئيساً لمجلس المعلمين، وفادي الصوفي مقرراً للمجلس، أما اللجنة التنفيذية فقد فاز برئاستها محمد محيسن وعضوية كل من محمد أبو الهيجاء كنائب للرئيس، وكاظم عايش أميناً للسر، وعزام هارون أميناً للصندوق، وعبد الفتاح شعبان (صندوق المعلم) ومحمد يعقوب وأمين غنيم ورياض الجاعوني وعبد الفتاح أبو سيالة وشريف رمضان وإبراهيم مطاوع أعضاء.

وستوكل مهمة التأمين الصحي ومتابعة قضاياه إلى عضوين من خارج اللجنة التنفيذية.

هذا وكانت نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية على النحو التالي :

محمد محيسن (٥٥ صوتاً)، كاظم عايش (٥٦ صوتاً)، محمد يعقوب (٥٣ صوتاً)، شريف رمضان (٥٤ صوتاً)، أمين غنيم (٥٤ صوتاً)، عزام هارون (٥٤ صوتاً)، عبد الفتاح شعبان (٥٥ صوتاً)، رياض الجاعوني (٥٢ صوتاً)، محمد أبو الهيجاء (٥٣ صوتاً)، عبد الفتاح ابو سيالة (٥٣ صوتاً)، إبراهيم مطاوع (٥٢ صوتاً)، ولم يحالف الحظ الاخوة التالية اسماؤهم عبد الجواد شحادة (٣١ صوتاً)، حسن جعيثم (٢٩ صوتاً)، طه عياش (٣٠) صوتاً، محمود الأمير (٣١ صوتاً)، مروح ابو الهيجاء (٣٠ صوتاً)، جهاد بدوان (٢٩ صوتاً)، نجيب القدومي (٣١ صوتاً)، عبد الله ابو ليلى (٢٩ صوتاً).

وكانت نتائج مجلس المعلمين كما يلي :

حسين حريثان (٥٥ صوتاً)، فادي الصوفي (٥٨ صوتاً)، خليل رضوان (٣٤ صوتاً)، طلعت أبو حاشية (٣١ صوتاً).

ويُذكر أنه ألغيت ثلاث أوراق بسبب زيادة عدد الأسماء عن الحد المقرر وكذلك ألغيت ورقتان بيضاوان وتغيب عضو عن الحضور.

وقد شهدت منطقة عمليات وكالة الغوث في الفترة من ١١-٦/١٣ انعقاد مؤتمر العاملين في الأردن ولبنان والضفة الغربية وغزة وسوريا في عمان، وقد تراس لبنان مؤتمر العاملين لهذه الدورة حيث إن رئاسة المؤتمر دورية بين مناطق العمليات الخمس.

وبهذا يكون التيار الإسلامي قد نجح إلى حد كبير في تجاوز مرحلة الانتخابات وهو يستعد الآن لخوض المرحلة الأصعب في تاريخ عمل وكالة الغوث بعد التطورات الدرامية التي افرزتها الأحداث السياسية في المنطقة، حيث لا يزال مصير اللاجئين مبهماً، ولا يزال موقف الدول المانحة التي تدفع ميزانية وكالة الغوث متأثراً إلى حد بعيد بالسياسة الأمريكية المنحازة للكيان الصهيوني بشكل واضح وبخاصة في ظروف تسلم الليكود السلطة لأربع سنوات قادمة وموقفه الصريح والواضح من مسألة اللاجئين وحقوق العودة والتعويض مما يشير إلى أن المعاناة ستستمر لمرحلة أخرى دون ظهور أية بارقة أمل في وجود حل لقضاياهم ◙

في دراسة لمؤسسة "رم"

قانون الصوت الواحد خيب آمال أهالي جرش ومزق أوصال المجتمع والعشائر

في تحليل لنتائج استبانة وزعت على عينة عشوائية حجمها ٢٠٠٠ عينة لمحافظة جرش حول ظاهرة إخفاق المرشحين الاكفاء في الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٣م تبين من المعطيات الرقمية المتحصلة أن ٩٠٪ ممن وزعت عليهم الاستبانة يعتقدون أن لقانون الصوت الواحد أثراً واضحاً في إقصاء بعض الكفاءات التي لا خلاف عليها عن التمثيل النيابي في منطقة جرش، كما ان القانون احدث فرقة وتمزقاً داخل المجتمع المحلي والعشائر. الدراسة التي صدرت عن مؤسسة رم للدراسات روعي في توزيعها الاستبيان الخاص بها تغطيته شرائح قادة الرأي والفكر والفعاليات والمؤسسات المختلفة في جرش.

ولقد اشارت كثير من الإجابات إلى أن للتنافس العشائري اثراً غير قليل في غياب الموازين الموضوعية في انتخاب المرشحين، وانها ربما كانت وراء نجاح الأقل كفاءة مع وجود من يرجحه ويفوقه اهمية وكفاءة.

وقد اظهر ٨٠٪ من افراد العينة تفاؤلهم بإمكان نجاح المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات النيابية الأخيرة ◙

نفت ما نشرته احدى الصحف

الشعبية: ملوح وقبعة يمارسان عملهما وملتزمان بسياسات الجبهة

اصدرت دائرة الاعلام والثقافة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تصريحاً صحفياً نفت فيه ما نشرته احدى الصحف الاسبوعية حول خبر اعتبرته ملفقاً مفاده ان الجبهة عقدت اجتماعاً في دمشق اواخر الشهر الماضي مؤتمراً حزبياً طالبت بما يشبه الاجماع بفصل عبد الرحيم ملوح وتيسير قبعة عضوي المكتب السياسي اذا ما اصرا على الاحتفاظ بمواقعهما في اللجنة التنفيذية للمنظمة ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني.

ونفى التصريح ان تكون الجبهة قد عقدت مثل هذا المؤتمر في دمشق في التاريخ المشار اليه في الخبر وان آخر اجتماع عقد في حزيران عام ١٩٩٤ وقد تم نشر وثائقه ومقرراته.

واكد التصريح على أن ملوح وقبعة لا يزالان يمارسان عملها التنظيمي والقيادي في المكتب السياسي وملتزمان بمواقف الجبهة وسياستها ◙

الخطوط مع الدولة العبرية مفتوحة

لقد اصبح بمقدور الذين يرغبون في التطبيع مع الكيان الصهيوني ممارسة هوايتهم بسهولة ويسر بعدما اعلن مؤخراً عن افتتاح ستة خطوط مباشرة للباصات بين المدن الرئيسية الاردنية والفلسطينية المحتلة ٤٨.

ويعتبر هذا هو "الانجاز" الاول لتنفيذ الاتفاق الثنائي في شأن الانتقال بين البلدين وبعد فوز بيبي نتنياهو برئاسة الحكومة.

وكانت الاردن اشتكت سابقاً من «ابناء العمومة» مماطلتهم في عدم تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بينهما مما ادى الى توتر الاجواء قبيل الانتخابات الصهيونية بقليل، أما الان فقد اصبحت الخطوط مفتوحة بين تل ابيب والناصرة وحيفا وايلات وكل من عمان والعقبة واربد ◙

هل المجتمع الاردني بحاجة لالاف الخادمات السريلانكيات؟

قضية «بيع الاطفال» المنظورة الان في المحاكم تثير تساؤلاً عن اعداد الخادمات السريلانكيات الكبير وحقيقة حاجة المجتمع الاردني لخدمات حوالي (٢٠) الف فتاة تعمل في البيوت الاردنية.

وكانت الحكومة الاردنية اتخذت اجراءات للحد من ظاهرة استقدام الخادمات الا انها على ما يبدو لم تعط النتائج المتوخاة منها ومن هذه الاجراءات رفع الرسوم الى عدة مئات من الدنانير سنويا مما يزيد عبء تكلفة الخادمة، ولكن لا تزال هذه الظاهرة تنتشر بشكل ملفت للنظر في الوقت الذي يعيش فيه المجتمع الاردني تراجعاً في المستوى الاقتصادي وتآكلاً في الدخول الشهرية وتزايداً في الاسعار وارتفاعاً في ارقام البطالة.

لا شك ان قضية «بيع الاطفال» لاسر اوروبية وما يرافقها من فساد، بغض النظر عن المفسدين يثير اكثر من تساؤل حول الاجراءات الواجب اتخاذها لاجتثاث هذه الظاهرة من جذورها؟! ◙

دعوة للحوار والنصيحة

مديرية الأمن العام والتوجه الجديد

كتب سميح المعايطة :

من نافلة القول الإشارة إلى أن جهاز الأمن العام -الشرطة- من أكثر الأجهزة الرسمية تماساً مع المواطن وتتداخل العلاقة بين المواطن والجهاز في أحوال وأوقات وقضايا كثيرة معقدة وبسيطة، فرجل الأمن ربما يعتبر القاسم المشترك بين المواطن والحكومة، فهو رجل السير، أو الدورية الدائمة، وفي المطار وأمام الدوائر الحكومية والسفارات وقاعات امتحانات الثانوية ...، لهذا فإن تطور ونجاح هذا الجهاز وغياب السلبيات ينعكس سلبياً على حياة المواطن.

ومن الإنصاف الإشارة إلى أن هذا الجهاز شهد خلال السنوات الأخيرة محاولات للتطوير الإداري والهيكلي، وكانت هناك محاولات جادة لتطوير وتأهيل الإنسان في هذا الجهاز، كما كانت المحاولات لإقامة جسور مع المواطن فكانت القفزة الإيجابية في إدارة العلاقات العامة التي اقتربت خطوات من المواطن من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية العديدة والمستمرة على موجات الإذاعة والتلفزيون المختلفة.

كانت المحاولات الجادة وكان الإنجاز أيضاً ولكن ما زال هناك الكثير من جوانب التطوير وما زالت هناك الثغرات التي تستدعي الوقوف عليها، كما أن هنالك قضايا كثيرة لا بد من معالجتها لا مجال لحصرها، لكن معظمها ربما يكون حاضراً في أذهان الإخوة القراء وربما في أذهان مسؤولي الأمن العام.

فمثلاً لا يمكن لأي مواطن دخل النظارة أن ينسى أن قضية النظارة لا بد من حلها جذرياً وبطريقة حضارية، وكذلك المعاملة داخل السجون، والأمثلة كثيرة.

قبل حوالي أسبوعين تحدثت حديثاً غير صحفي مع عطوفة مدير الأمن العام، كان الحديث طويلاً ومتشعباً لكن ما أود ذكره هو الإشارة بل التأكيد الواضح من عطوفته على أن المقياس الأهم لأي مسؤول هو التوجه والرغبة الصادقة في العمل وتجاوز العثرات والسلبيات، وأعتقد أن هذا التوجه الحقيقي يستحق أن يكون منطلقاً للمواطنين في التعامل مع هذا الجهاز كما أنه محدد هام في عمل إدارة الجهاز الجديدة.

حين جاء المدير الجديد للجهاز سبقته إشارات إيجابية ممن عرفوه بأنه راغب ومتوجه للبعد عن الأخطاء وتحقيق إنجاز حقيقي، وحين تتحدث الحكومة عن إنجازاتها وتوجهاتها فإنها تشير إلى تطهير جهاز الأمن العام من بعض أركان وأشخاص الخلل فيه.

الإدارة الجديدة للجهاز أنشأت مكتباً لشكاوى المواطنين في المديرية يستطيع المواطن أن ينقل إليها مشكلته ويتم حلها، كما تم الإعلان عن هاتف مباشر لمدير الأمن العام يستطيع المواطن الاتصال به ونقل شكواه وعلى أهمية هذه الوسائل لكنها ستبقى في إطار التعامل مع المشكلات الفردية للمواطنين.

ولأننا حريصون على تشجيع كل جهد إيجابي وعلى توسيع النقاط المضيئة وتقديم العون لكل جاد في العمل والإصلاح والتطوير فإننا نفتح باب الحوار والنصيحة ولا نقول النقد، لعلنا أن نسمع من المواطنين الكرام ما يريدون نقله من ملاحظات وقضايا تستحق المتابعة والمعالجة. ستنشر آراء القراء الكرام وربما ننقل بعض الآراء والملاحظات مباشرة إلى المعنيين مع حرصنا على المتابعة من حق المواطن أن يوجه النصيحة ومن واجبنا نقلها وكما لمست فإن إدارة الجهاز وفي مقدمتها المدير معنية بسماع رأي المواطن فهذا يخدم التوجه والنهج الذي تتحدث عنه وتسعى إليه. ◙

الاردن يشهد اسوأ ازمة مياه



د. عويضة: الازمة تأكيد على تناقض بركات السلام المزعوم الذي اعاد لنا حقوقنا المائية

كتب: محمد رضوان

ازمة المياه التي يعاني منها الاردن هذه الايام حسب اعترافات وزير المياه والري المهندس سمير قعوار حيث اشار الى ان متوسط حصة الفرد الاردني من المياه يومياً تبلغ ٨٥ ليتراً في الوقت الذي تبلغ فيه حوالي ٢٠٠ لتر لكل فرد في بعض دول المنطقة.

واضاف أن وزارته تضطر خلال فصل الصيف الى تقنين توزيع المياه للمنازل من جهة وزيادة ضخ مخزون المياه الجوفية من جهة ثانية.

النائب د. محمد عويضة قال تعليقاً على ازمة المياه ان البلاد تمر هذه الايام بأسوأ ازمة مياه غير مسبوقة، واضاف ان هذا يتناقض مع مقولة بركات معاهدة السلام التي تم توقيعها في وادي عربة مع العدو الصهيوني.

واستطرد قائلاً: اين هي حقوقنا المائية التي حصلنا عليها والتي رددها الاعلام الرسمي خلال فترة طويلة؟ وزير المياه عزا الازمة الى انعدام التوازن بين عدد السكان والمصادر الطبيعية ومتطلبات التنمية.

واشار قعوار ايضاً الى ان الاردن يحضر حالياً لعقد قمة مائية خلال العام المقبل تشارك فيها دول العالم بشكل عام ودول المنطقة بشكل خاص بهدف ايجاد الوسائل والحلول لمواجهة مشكلة ندرة المياه والتعاون في سبيل توفيرها، وقد اغفل معالي الوزير الاشارة الى عدم التزام الجانب الصهيوني بما وقعه من إتفاقيات مائية مع الاردن والتي تنص كما يقولون على حق الاردن في استعادة حقوقه المائية المغتصبة.

وكانت وزارة المياه نشرت في الصحف المحلية جدولاً زمنياً لتوزيع المياه على الاحياء السكنية في مختلف مناطق المملكة مما اثار العديد من ردود الفعل الغاضبة على الية التوزيع واستحواذ المناطق الغربية من عمان على الحصة الاكبر من المياه فيما بقيت الاحياء الشعبية تنتظر اسبوعاً كاملاً لتحصل على ١٢ ساعة ضخ فقط.

ولا تزال ترد شكاوى عديدة من المواطنين تؤكد ان الالتزام بالبرنامج المنشور في الصحف ضعيفاً وان مواعيد ضخ المياه يختلف عما ذكرته الوزارة مما يؤدي الى ارباكات لدى المواطنين الذين يستنفرون في ساعات الضخ ولا يغادرون منازلهم حتى لا تضيع منهم فرصة تعبئة خزانات المياه المعدة خصيصاً لتجنب ازمة المياه ◙

معرض الوسائل التعليمية الدائم في مدارس الاقصى

وجهت مديرية التربية والتعليم بمادبا تعميماً لمديري ومديرات المدارس الحكومية والخاصة والوكالة الاساسية الايعاز لمعلمي ومعلمات المرحلة الاساسية فيها لزيارة معرض الوسائل التعليمية الدائم في مدرسة الاقصى الاساسية الاولى بمادبا وذلك للاطلاع على (الوسائل التعليمية المنهجية الهادفة) للصفوف من الصف الاول الاساسي ولغاية الصف الخامس ◙

في دراسة اعدتها غرفة صناعة عمان

الرسوم والضرائب على الصادرات الاردنية ابرز معوقات التجارة مع الحكم الذاتي

اعدت دائرة الابحاث والدراسات في غرفة صناعة عمان دراسة اشتكت فيها من الرسوم والضرائب التي تفرض على الصادرات الاردنية الى مناطق الحكم الذاتي المحدود.

واضافت الدراسة ان هناك معوقات اخرى منها تاخير دخول الشاحنات الى فلسطين والغرامات التي تترتب على ذلك وتحديد الكميات المسموح بتصديرها الى فلسطين ومواصفات التعبئة في الشاحنات وكذلك تصدير بعض السلع عن طريق مصر.

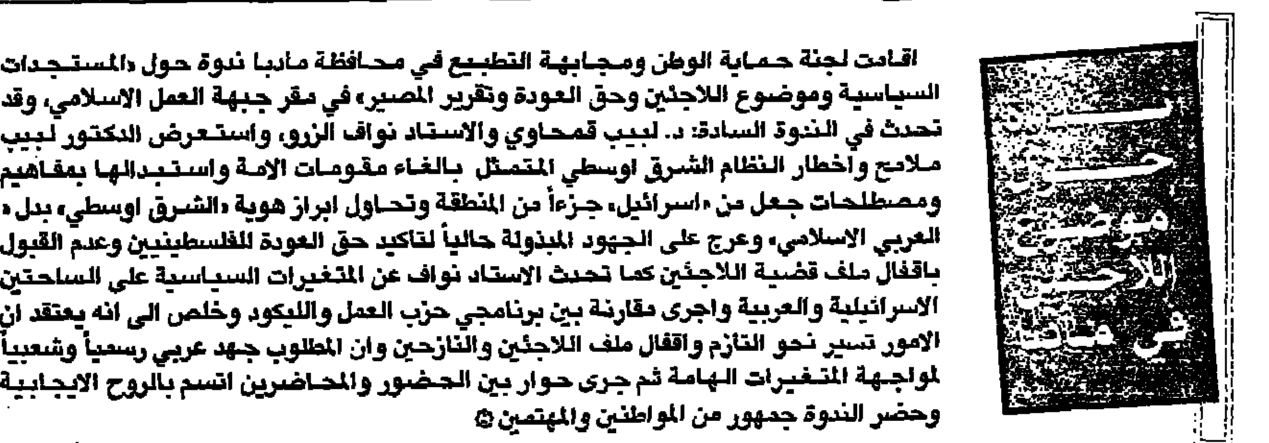
واوضحت الدراسة ان الضرائب تتضمن ١٨ دولاراً عن كل طن من الاسمنت تتقاضاها السلطة الفلسطينية و ١٧٣ شيكلاً تتقاضاها «اسرائيل» كرسوم عن كل شاحنة وذلك من ٤ الى ٥ دولارات يدفعها المصدر اجوراً عن التحميل والتنزيل (العتالة التفتيش) و ١٧٪ ضريبة القيمة المضافة التي تتقاسمها «اسرائيل» والسلطة الوطنية وكذلك ضريبة الشراء التي تطبق في مناطق الحكم الذاتي ◙

متنزه بلدية الزرقاء

منذ تأجير متنزه بلدية الزرقاء لاحدى الشركات الخاصة يشكو اهالي المنطقة من الازعاج الكبير والكثيف من الفرق الموسيقية التي تغني بشكل دائم ومن خلال مكبرات الصوت، الازعاج للذوق العام وللطلبة وللمرضى...

وزراء بالريموت كنترول

ملاحظة دقيقة وصحيحة من احد المتابعين تقول ان الاردن يفتقد كثيراً من وزراء الحكومة الذين يتنقلون خارج الوطن طبعاً بمهام رسمية، ولولا ان عدد وزراء الحكومة كبير جداً ربما فقدت الاردن وزراءها او معظمهم ◙



اقامت لجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في محافظة مادبا ندوة حول «المستجدات السياسية وموضوع اللاجئين وحق العودة وتقرير المصير» في مقر جبهة العمل الاسلامي، وقد تحدث في الندوة السادة: د. لبيب قمحاوي والاستاذ نواف الزرو، واستعرض الدكتور لبيب ملامح واخطار النظام الشرق اوسطي المتمثل بالغاء مقومات الامة واستبدالها بمفاهيم ومصطلحات جعل من «اسرائيل» جزءاً من المنطقة وتحاول ابراز هوية «الشرق اوسطي» بدل «العربي الاسلامي» وعرج على الجهود المبذولة حالياً لتاكيد حق العودة للفلسطينيين وعدم القبول باقفال ملف قضية اللاجئين كما تحدث الاستاذ نواف عن المتغيرات السياسية على الساحتين الاسرائيلية والعربية واجرى مقارنة بين برنامجي حزب العمل والليكود وخلص الى انه يعتقد ان الامور تسير نحو التأزم واقفال ملف اللاجئين والنازحين وان المطلوب جهد عربي رسمياً وشعبياً لمواجهة المتغيرات الهامة ثم جرى حوار بين الحضور والمحاضرين اتسم بالروح الايجابية وحضر الندوة جمهور من المواطنين والمهتمين ◙

اوراق اردنية

سميح المعايطة

الحكومة و تحرير الاندلس !!

كلما سمعت حديثاً عن احتمال تمديد مجلس النواب تذكرت حالة الفوضى التي تعاملت بها السلطة التنفيذية قبيل انتخابات البرلمان عام ٩٣، هذه الحالة التي ادت الى تسريح مجلس النواب قبل انتهاء مدته الدستورية وبطريقة غير حضارية لدرجة ان رئيس المجلس انذاك سمع بالخبر من الاذاعة وانتقل ومعه النواب من السلطة التشريعية الى مواطنين لا يشعرون باحترام او تقدير، ولاننا ننفي حسن النية عن ممارسات السلطة التنفيذية فان قرار التسريح على الأغلب كان مقصوداً وبهدف تقليل هيبة المجلس امام المواطنين.

في ذلك العام فعلت الحكومة ما فعلت وجاءت بقانون ليس له علاقة بتعزيز الديمقراطية او الحرص عليها وجاء مجلس (خيرة الخيرة) وصفق هؤلاء الخيرة لمعركة ديبر الجديدة المسماة معاهدة وادي عربة ومن ثم لقوانين الغاء المقاطعة واصبح بيريز ضيفاً عزيزاً في عمان ومن بعده نتنياهو كل هذا كان للحكومة التي فعلت كل ما بوسعها لتجسيد حالة التعايش الرسمي مع العدو الصهيوني *فما الذي تريده الان؟!* ولماذا تتحدث بشكل مباشر وغير مباشر عن فكرة التمديد لمجلس النواب الحالي؟ وما الذي يمنعها من اجراء انتخابات مجرد انتخابات ولا نقول حرة ونزيهة واقرار قانون الانتخابات الجديد؟!

المعاهدة اصبحت قانوناً والتطبيع حالة رسمية واحد انجازات الحكومة التي تعتز بها، والحرب انتهت ولم نعد من دول الطوق او دول المواجهة او خاضعين لقانون توفيق النمري (مرحب لمدرعاتنا)، وتجاوزنا -بحمد الله-!! كل اشكال سفك الدماء والقتل واهدار الطاقات في حروب عبثية واصبحنا في طليعة صانعي السلام ومحاربة العنف والارهاب فلماذا الحديث عن تاجيل الانتخابات؟!

منذ عام ٦٧ الى عام ٨٩ لم تجر في الاردن انتخابات تشريعية لاننا في حالة حرب وتحت حكم قانون الدفاع والاحكام العرفية، والمفارقة ان طرف الصراع الاخر الكيان الصهيوني لم يعلن الاحكام العرفية ويلغي ديمقراطيته وانتخاباته رغم انه (دولة واحدة) في مواجهة عدة دول عربية بل والامة كلها ولم نسمع يوماً ان رئيس الوزراء قد اعلن انقلاب لان «اسرائيل» تواجه حرباً «وعدوانا!!» عربياً!

انتهت الحرب ودخلنا معسكر السلام فلماذا ترسل الحكومة ورئيسها اشارات عن التمديد أم أن الحكومة ستعلن حالة الطوارىء بسبب مشاركة منتخبنا الوطني لكرة القدم في تصفيات كاس العالم او بسبب الاحتفالات بعيد الفطر او عيد الام وربما مكافحة التدخين؟

ولان الحكومة تعلم اكثر منا نحن الاغلبية الصامتة فربما تريد التمديد للمجلس الحالي لانها تريد اعطاء نتنياهو فرصة لتعزيز مسيرة السلام والا فانها ومن خلال مجلس خيرة الخيرة ستلغي المعاهدة وتعلن الكفاح المسلح لتحرير فلسطين من البحر الى النهر وربما الجولان وجنوب لبنان واذا اتسع الوقت فربما الاندلس رغم ان الاخوان كارلوس اصدقاء للاردن.

وزير الاعلام في مقابلته مع السبيل قبل اسابيع اكد انه لا نية لتمديد مجلس النواب وان الحكومة ملزمة بموجب بيان الثقة تقديم قانون الانتخابات الجديد لمجلس النواب الحالي لكن ومع احترامنا لمعالي الوزير فان تجربتنا مع قانون الصوت الواحد تجعلنا غير واثقين من امكانية الحكومات بالمحافظة على وعودها.

وبالتالي فان السلطة التنفيذية وعلى اعلى مستوياتها مطالبة باعلان موقف واضح تنفي فيه اي نية لتمديد مجلس النواب والتزامها باجراء انتخابات نيابية حرة نزيهة في موعدها الدستوري وان تقدم لمجلس النواب وفي اسرع وقت قانون الانتخابات الجديد لاقراره، لان هذا يعني احترام السلطة التنفيذية لقرار الشعب الاردني وحقه في اختيار ممثليه ويعني حرص الحكومة على المسيرة الديمقراطية والا فان حديث الحكومة عن الديمقراطية الخيار الذي لا رجعة عنه سيصبح اشبه باحاديث ووعود العشاق التي تغطي سماء ليالي القمر وتتلاشى مع طلوع الشمس. ◎

المعتقل وليد تيلخ للسبيل بعد الافراج عنه :

عدة اشخاص كانوا يتناوبون على تعذيبي وفقدت وعيي لشدة الألم

اخفوني مرتين عن الصليب الاحمر في بداية الاعتقال وهددوني بالتعذيب بالكهرباء وبالمحاكمة امام محكمة امن الدولة

حققوا معي حول حركة حماس وسألوني عن وجودها في الاردن وسوريا وتركيا واوروبا وفي كل مكان

[illegible]

اعداد قسم الشؤون المحلية

طرقوا الباب وهددوا بكسره، اخبروني انني موقوف لمدة ١٥ يوماً، وكتبوا لي التفتيش امامي كانوا يبحثون عن اوراق واجهزة و (دسكات كمبيوتر) ولما لم يجدوا شيئاً اخذوا مبلغاً من المال كان بحوزتي (٧٠ دينارا) وسألوني ان كان لي او للحركة (حماس)، اخبرتهم انها مصروف البيت والاولاد لآخر الشهر، فتركوا ٣٠ ديناراً منها لمصروف البيت واخذوا ٤٠ ديناراً لايداعها في المعتقل من اجل المصروفات والتلفونات معهم.

هكذا بدأ المهندس وليد احمد تيلخ حديثه للسبيل بعد الافراج عنه بتاريخ ٦/٤ بعد ثلاثة اشهر من الاعتقال الانفرادي بتهمة يقول انه لا يعرف ماهيتها. يقول وليد «كانوا يسألونني عن اية معلومات تتعلق بحركة حماس ووجودها في الاردن واوروبا وفي تركيا وسوريا وفي اي مكان اخر للحركة تواجد فيه، لم يسألوني عن شيء اخر سوى حماس».

وليد ومنذ ليلة الاعتقال الاولى بتاريخ ٦/٣/٩٦ وبعد لحظات معدودة من اعتقاله في العاشرة والنصف مساءً تعرض للمساءلة والتحقيق. يقول «تم اقتيادي بسيارة مدنية باتجاه مبنى السجن، حيث سألني المحقق اثناء الطريق عن علاقتي بـ (حماس)، وهناك بدا انهم كانوا قد اعدوا كل شيء، واخبروني انني كنت مراقباً منذ اربعة شهور. انزلوني الى سرداب بطول ١٥-٢٠ متراً في الطابق الارضي، وبعرض لا يتجاوز ٢م، حيث وجدت بالاسفل ١٠ اشخاص اخرين، وكانت ارضية السرداب خشنة بطريقة يمكنها ايذاء الاقدام، اذا لامستها سيما اذا كانت اصلاً متورمة من الضرب.

في الساعة الواحدة بدأ التعذيب واستمر حتى الثالثة والنصف فجراً حيث قاموا بوضع قدمي بالفلقة وتناوب على ضربي عدة اشخاص كان اولهم المحقق، وقام شخصان بتثبيتي من جهة الصدر حتى لا اتحرك، ونتيجة حركتي العنيفة واحتكاك الحبل والخشب بقدمي فقد نزفتا دماً، واحتقن الدم في اماكن كثيرة منهما، ثم امروني بالمشي على ارضية السرداب الخشنة، وكان هذا اشد الماً من التعذيب ذاته.

ولما كانت قدماي متورمتين لم اكن استطع السير فاسقط على الارض حيث كانوا يضربونني بالبساطير على قدمي واحياناً كانوا يجبرونني على السير بسرعة بان يقوم اثنان منهم بالامساك بي واجباري على ذلك، وبين الحين والاخر كانوا يصبون الماء الساخن على قدمي ليتحرك الدم فيهما ولتبقى عملية الاحساس مستمرة ليكون الالم اكبر عند السير عليهما».

ويتابع وليد «في تلك اللحظات تتمنى احد امرين، اما ان تموت او ان تفقد الوعي، وبالفعل فقدت وعيي من شدة التعذيب، فنقلوني الى الزنزانة حيث احضروا لي وعاءً فيه ماء وملح لاضع فيه قدمي من ٤-٦ مرات يومياً وبشكل اجباري، وبقيت اكثر من عشرة ايام غير قادر على الوقوف، كنت اصلي وانا مستلق لمدة ثلاثة ايام، وبعد ذلك بقيت اصلي لمدة اسبوع وانا جالس، وخلال هذه الفترة تعرضت للضرب ولكن ليس بنفس الشدة، واستمر التحقيق طوال مدة ٤٠ يوما وحتى في ايام الجمع احياناً كان يأتي المحقق وكنت اذهب الى غرفته متحاملاً على نفسي غير قادر على السير حيث كنت اسقط في الطريق الى مكتبه اكثر من مرة. ولمدة عشرة ايام كنت اذهب اليه وانا حافي القدمين بسبب تضخم قدمي نتيجة التعذيب وعدم قدرتي على وضعهما في الحذاء. وفي جولات التعذيب التالية كانت تُقيد يداي خلف ظهري باحكام وتوضع عصابة على عيني بالاضافة الى جلوس احدهم على صدري، وتعرضت لهذه العملية «ثلاث مرات» وكان يستمر الضرب في كل مرة نحو ساعة كاملة، وكان الضرب اعنف مما سبق، وحتى ان بعض اظافر قدمي خلعت بسبب شدة الضرب واحتقان الدم.

وقد هددوني اثناء التحقيق والتعذيب بان يستخدموا الكهرباء في تعذيبي كما هددوني باتهام سيوقفونني لمدة طويلة تزيد عن ٦ اشهر في الحبس الانفرادي واوحوا بامكانية تحويلي الى محكمة امن الدولة بتهمة الارهاب».

ويضيف وليد ان مشرفاً من ادارة المعتقل كان يشهد حالة التعذيب حتى اذا ما شعر بخطورة الوضع اوصى بالتوقف وكان الضرب يتم على جميع اجزاء القدمين وبصورة تؤدي الى ايقاع اكبر قدر من الالم، وذكر ان عدة عصي تكسرت على قدميه اثناء التعذيب، وانه اصيب بفتق في الجهة اليسرى بسبب التعذيب.

في اليوم الخامس والثلاثين من اعتقاله تمكنت زوجة وليد من مقابلته بشكل استثنائي وتحت ضغوط خارجية وكان التعذيب الجسدي قد توقف قبل ذلك بيومين فقط.

يقول وليد: «لقد منعوا الصليب الاحمر مرتين من رؤيتي خلال جولات التفتيش الاعتيادية التي كان يقوم بها كل اسبوعين بحجة انني في ذلك الوقت تحديداً موجود تحت التحقيق، والحقيقة ان ادارة المعتقل كانت تخفيني عن افراد الصليب الاحمر من خلال اغلاق نافذة الزنزانة ايهاماً بانها فارغة حتى لا يشاهدوا اثار الضرب الواضحة على جسمي، غير ان الصليب الاحمر اصر على رؤيتي في موعد خاص غير موعد الزيارة المعتادة نتيجة ضغوط والحاح من الخارج، واثناء الزيارة كان هناك باستمرار حارس يقف خارج الزنزانة قادر على سماع اي كلام ولو كان همساً لذلك لم يكن من السهل البوح للصليب الاحمر بحقيقة ما نتعرض له من ضرب وتعذيب، غير انهم ادركوا ذلك بالايماء والاشارة».

ويتابع وليد «بعد ٤٥ يوماً سمح للاهل بزيارتي كل اسبوعين مرة واحدة، وبعد كل زيارة كان المحقق يبدأ معي الحديث من حيث انتهت الزيارة، مستثيراً مشاعري وعاطفتي تجاه الاهل في محاولة للضغط علي نفسياً لتقديم معلومات حول حركة حماس».

وليد الذي امضى ٩٠ يوماً كاملة في الاعتقال الفردي دون تهمة صريحة، كان قد غادر المنزل دون توديع اولاده وخصوصاً صغيرته شهد (عامين ونصف) التي كانت متعلقة به بشدة، وكانت دائمة السؤال عنه وعن سر غيابه عن المنزل، حتى انها بعد خروجه وعودته اليهم لم تعد تتركه يتحرك الا وتصر على اللحاق به اينما ذهب. وشكلت رؤيتها له بعد الغياب ما تشبه الصدمة كما يقول.

ويضيف وليد عندما دخلت البيت لم اعرف ابني الصغير الذي تركته وكان عمره سبعة اشهر، لقد فوجئت تماماً بما يمكن ان تحدثه ثلاثة اشهر من تغيير في ملامحه وشكله.

وليد ينظر الى فترة الاعتقال كتجربة مريرة ولكنها لا تخلو من بعض الايجابيات، يقول: «حفظت خلال فترة اعتقالي عدة اجزاء من القران الكريم ولم ازدد سوى تمسكاً بقناعاتي، لا ادري حتى اللحظة لماذا اعتقلوني، لقد سألت المحقق مراراً لماذا انا معتقل؟ انا لم اقم باي عمل ضد مصلحة وامن البلد، ولم ارتكب جريمة استحق بسببها ان اعتقل وان اعذب بالصورة التي تمت».

ووجه وليد شكره لكل الجهات التي تابعت قضيته اثناء اعتقاله وخاصة نقابة المهندسين الزراعيين ولجنة الحريات في النقابة ومجمع النقابات، ونواب جبهة العمل الاسلامي ولجنة الحريات في مجلس النواب، يقول وليد: «تحرك الاخوة افراداً وجماعات كان له ابلغ الاثر في التخفيف من المعاناة مع انني كنت اتمنى ان يكون التحرك في وقت ابكر لانني كنت الحظ تأثير هذه التحركات الايجابي على ظروف الاعتقال».

جدير بالذكر ان نقابة للمهندسين الزراعيين كانت مبادرة بـ «تعليق الجرس» على حد تعبير وليد تيلخ، حيث انها قامت باصدار العديد من البيانات الصحفية ووجهت العديد من الكتب والرسائل الى مختلف الجهات الرسمية بدءاً برسالتها الى وزير الداخلية التي استنكرت فيها اعتقال وليد وزملاء اخرين له وطالبت بالافراج الفوري عنه سيما وان هذه «الاعتقالات تتنافى وابسط مبادىء حقوق الانسان وكرامته، كما انها تتناقض مع ما تم اعلانه من قبل الحكومة (الثورة البيضاء) حول احترام حرية الانسان» وانتهاءً برسالتها الى امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان مروراً برسائلها الى كل من مدير المنظمة العربية لحقوق الانسان ورئيس مجلس النواب.

السبيل علمت ان عدداً من المعتقلين الاخرين تعرضوا لنفس الممارسات التي تعرض لها وليد، وهذا ما يطرح الكثير من التساؤلات حول مصداقية التاكيدات المتكررة لرئيس الحكومة بعدم وجود تعذيب داخل المعتقلات ◎

مشروع نقابة الصحفيين في عيون المرشحين لمركز النقيب

محادين : المادة المتعلقة بحرية الصحفي تم تفصيلها لغاية واحدة تتعلق بعملية السلام والتطبيع

الشريف : عدم إلزامية العضوية يخلق أجواء غير صحية للانفلات الصحفي

الحسبان : المشروع الجديد جعل اليمين أمام مجلس النقابة ولكنه يضطر الصحفي للسجود لغير الله

الشبول : لست مع ميثاق الشرف لأنه لا يحتاج إلى عقود

سكجها : نسبة الواحد في المئة كما يحددها المشروع بمثابة المسمار الأخير في نعش النقابة

كتبت / فاطمة الصمادي :

أصبح من أقوى التوقعات أن يواجه نقيب الصحفيين ومجلس النقابة القادم تحدياً مباشراً وخطيراً بعد الإعلان عن مشروع قانون نقابة الصحفيين الجديد والذي أعد بدون علم نقيب الصحفيين أو مجلس النقابة أو الهيئة العامة، حيث إن هناك شبه إجماع على وجود الكثير من المواد التي تشكل خطراً على وجود النقابة نفسها. فكيف يرى مرشحو مركز نقيب الصحفيين مشروع القانون الجديد من حيث الزامية العضوية، حلف اليمين، التأمين الصحي، حرية الصحفي، قبول الهبات أو التبرعات، نسبة الواحد في المئة التي من حق النقابة تقاضيها من عائدات إعلانات الصحف، وغير ذلك من القضايا، والوقوف على رأي الصحفيين بهذا الموضوع التقينا المرشحين لمنصب النقيب وهم: الأستاذ خالد محادين، الأستاذ سيف الشريف، الأستاذ أحمد الحسبان، الأستاذ فيصل الشبول والأستاذ باسم سكجها.

■■ خالد محادين :

كنت أود ألا اقف مع مشروع قانون نقابة الصحفيين الذي تم طبخه داخل وزارة الإعلام وتم إقراره داخل مجلس الوزراء، دون أن يتم التعامل معه بالوعي والمسؤولية اللذين يستوجبهما التعامل مع قانون الحريات، وأعتقد أن إقرار المشروع من قبل الحكومة يقف دليلاً ليس أوضح منه دليل آخر على مدى الاستهانة التي تتعامل بها هذه الحكومة مع الصحافة نقابة وصحافيين وصحفاً، ولهذا فإنني أجيب عن أسئلة "السبيل" لا من قبيل القبول بأمر الواقع وإنما من قبيل التعامل مع أمر مرفوض تحاول الحكومة أن تفرضه علينا.

– فيما يتعلق بمسألة العضوية وإلزاميتها فإنني أعتقد أن التبريرات الرسمية المعطاة في هذه المسألة تنطلق من قاعدة كنت أتمنى لو يتم الالتزام بها في كل مناحي حياتنا وإلا يجري تفصيل الأمور وخياطتها وفق رغبات معادية للصحافة والكاتب ولحريته في التعبير، وإلغاء إلزامية العضوية لم ينطلق كما يزعم البعض الرسمي من احترام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإنما انطلق من أمور أخرى ليس اقلها خطراً الرغبة في خلخلة النقابات وتحويلها إلى جمعيات خيرية عاجزة عن عمل الخير أو دفع الشرور عن أعضائها، ولا أعتقد أن الأمور وصلت إلى التطبيق الكامل لكل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولم يتبق سوى إلزامية العضوية في نقابة الصحفيين.

– المادة المتعلقة بضمان حرية الصحفي تم تفصيلها لغاية واحدة تتعلق بالعملية السلمية والتطبيع، وأن يكون هناك حرص رسمي على عضو النقابة وحماية له من نقابته فقط فهذا أمر يدعو إلى السخرية وحيلة لا تنطلي على ساذج واحد.

المادة الرابعة من مشروع القانون الحكومي لا يتعامل مع الهيئة العامة لنقابة الصحفيين باعتبارها مجموعة من الهبل، بل ويتعامل مع الأردنيين جميعاً والمراقبين بهذه الطريقة، وحتى في جمهورية افلاطون لم نسمع أن الحكومة تتصدى لحماية عضو نقابة الصحفيين من نقابته، ولم نسمع أن النقابة جرجرت صحفياً واحداً كما تفعل الآن الحكومة بعشرات الصحفيين الذين يداومون كل يوم خميس داخل المحاكم.

– موضوع حلف اليمين ظل في المشروع الجديد كما هو في المشروع الجديد باستثناء تغيير بسيط قدم الملك على الوطن، وهو تعبير لا يقبل به الملك، ولعل واضعه بهذه الصيغة محكوم بقدرة على النفاق ليست موضع احترام الحسين الذي لم يتوقف عن التأكيد على ان الوطن أكبر منا جميعاً.

وبالنسبة لميثاق الشرف الصحفي، فإن أي ميثاق لا يضعه المعنيون به مباشرة سرعان ما تتكشف حقيقته كقانون عقوبات مطاطي يمكن أن يجعل من أية مخالفة جريمة، ويمكن أن يخترع مخالفات وإلصاقها بالصحافي. والصحافيون وحدهم أصحاب الحق والواجب في صياغة ميثاقهم وهم قادرون على هذا بكفاءة ووعي ومسؤولية.

– إلغاء التأمين الصحي لأعضاء النقابة جريمة حقيقية، وتكشف عن تشريع لا أخلاقي ولا إنساني، وبدل أن تقدم الحكومة دعماً سخياً لصندوق التأمين الصحي في النقابة أقدمت على إلغاء هذا التأمين دون أن تقرن الإلغاء بقرار رسمي يمنع المرضى من الاقتراب من أعضاء النقابة وأسرهم غير المشمولين بأي تأمين صحي آخر!

– ألغى مشروع القانون الجديد حق الصحفي في الاحتفاظ بسرية مصادره ولا أعتقد أن هناك تفسيراً واحداً لمثل هذا الإلغاء سوى إجبار الصحفي على كشف هذه المصادر وبالتالي إحجام كل المصادر عن إطلاع الصحافة على الحقائق، وبهذا تكون هناك رعاية رسمية مقننة للانحراف والخطأ والفساد من خلال عدم الكشف عنه أو إعلانه أو المطالبة بالقضاء عليه.

– كان القانون المعمول به يحظر على الصحفيين قبول الهدايا والهبات والتبرعات، أما مشروع القانون الجديد فإنه يوجه دعوة للصحفيين لقبول هذه التبرعات والهبات والهدايا بعد الحصول على موافقة مسبقة من المجلس. وأعتقد أن التعليق على هذه المسألة أمر مهين تماماً.

لا أعتقد أن العالم ينتهي بصدور هذا القانون، وإذا كان مجلس النواب ومجلس الأعيان سيوافقان الحكومة على تشريع فيه امتهان للكلمة ولمسؤوليها وللاقلام وحملتها وللدور النبيل الذي لعبته صحافتنا في كل قضايانا الوطنية والقومية، فانا ارى الكثير مما يمكن عمله لتصويب الأوضاع. ولست خائفاً من المستقبل، وفي وسع النقيب القادم ومعه اعضاء المجلس والهيئة العامة ان يفعلوا الكثير. إن الآمال الكبيرة معقودة الآن على جلالة الملك وعلى كل الواعين من أعضاء مجلس الأمة لكي يوقفوا هذا الأمر المأساوي المتمثل في تشريع قانون وفي تغييب كامل للمعنيين به.

لقد تقلب على منصب رئيس الوزراء كثيرون وتولى وزارة الإعلام كثيرون، ولكن ما نواجهه الآن لم نواجهه من قبل ولا أعتقد ان الانتصار النهائي سيكون للذين يحاولون خنق الصحافة وتحويل الصحفيين إلى كتيبة من الجبناء ومسلوبي الإرادة والقدرة، الذين لا يملكون أن يكونوا مقاتلين أشداء من اجل الوطن وثوابته وليس من أجل الحكومة التي لا تعمر طويلاً وتأتي وتعيش تحت وهم أن كل شيء يبدأ بها!

■■ سيف الشريف :

من ناحية إلزامية العضوية فإن القانون الجديد عوّم العضوية بحيث اتسعت القاعدة لتشمل العديد من الفئات التي يمكن أن تنضم إلى جمعيات أو إلى منظمات إنسانية غير نقابة الصحفيين، وهذا أخطر ما في القانون، انه لا يلزم على الصحفي ان ينضم إلى النقابة وبالتالي لا توجد رقابة من النقابة على الصحفيين، وهذا بحد ذاته يخلق أجواءً غير صحية للانفلات الصحفي من ناحية ولعدم الرقابة والمسؤولية من ناحية أخرى، ولا يمكن ضبط العملية الرقابية الصحفية إلا من خلال قانون يضبط المهنة ويراقب اداء العمل للصحفيين وللمؤسسات الصحفية، وهذا ما ابتعد عنه المشرع في هذا القانون

ولضمان حرية الصحفي أرى أن القانون الحالي في المواد (٣٤ و ٣٥) أب وحتى المواد (٣٦) (٣٧) (٣٨) وللمادة (٤٠) كلها تتحدث عن ملكيات عمومية للأداء الذي يقوم به الصحفي ومنحه الحرية في تقصي وسائل الاخبار ووضع الضوابط والجزاءات اللازمة إذا ما قام الصحفي بالإخلال بآداب المهنة ولذلك نجد أن القانون الحالي مثل التعديلات التي أجرتها النقابة يؤكد على معاني الضبط والربط في أداء المهنة.

وقد رتب مشروع القانون على أن يكون اداء اليمين امام مجلس النقابة وليس أمام الوزير، ولهذا أعتقد بأن تعديلات النقابة قد ادخلتها على القانون الجديد وهي نقطة إيجابية تصب في صالح العمل الصحفي وعدم إعاقته. أما بالنسبة لميثاق الشرف فقد أقرت الهيئة العامة للنقابة الصحفيين في جلسته الأخيرة في آذار الماضي ميثاق الشرف والذي أصبح جزءاً من وثائق النقابة.

وكذلك عالجت التعديلات التي ادخلتها نقابة الصحفيين على مشروع القانون المؤقت الساري المفعول رقم ١ لسنة ١٩٨٣ هذه النقطة بكل وضوح وأغفلها مشروع القانون الجديد، وفي تعديلات النقابة الزمت المؤسسات الصحفية بالتأمين على أعضائها من الصحفيين وأصبحت وجوباً بالقانون.

ولا بد ان اشير بخصوص موضوع الهبات والتبرعات بأني شخصياً ضد موضوع الهبات والإكراميات وأي مسمى اخر يمكن أن يقدم إلى الصحفي أو حتى إلى النقابة من أية جهة كانت إلا بموافقة مسبقة من مجلس النقابة وهذا أساسي بالنسبة لي لأنه يتماشى مع الآداب العامة وأخلاقيات مهنة الصحافة فلا يجوز بأي شكل ان يتقاضى الصحفي أي مبلغ من الداخل أو الخارج لأنه قام بعمله على الوجه الصحيح لأن ذلك قد يدخلنا في متاهات كثيرة لا يعلم مداها إلا الله

وحيث إن الموارد لتمويل النقابة محددة في المادة (٤٣) وفي مادة أخرى في تعديلات النقابة فلا يجوز الالتفاف بالزيادة أو النقصان حول تلك المواد.

أما نسبة ١٪ من الإعلانات والتي تحددت بموجب القانون السابق "الساري المفعول" فقد كانت قضية خلافية بين إدارات الصحف ونقابة الصحفيين إلى ان تم حسمها باللجوء إلى القضاء. السنوات من (٨٣ وحتى ٩٥) وتم أيضاً معالجة هذا الأمر في التعديلات التي ادخلتها نقابة الصحفيين على القانون القديم بأن فرضت نسبة من (١-٢٪) على كل فاتورة إعلان تصدرها المؤسسات الصحفية لصالح نقابة الصحفيين. وقد اقر مجلس النقابة هذا التوجه بالإجماع منعاً لأي خلاف يمكن وقوعه بين الطرفين. شخصياً اعتقد بأن حصة النقابة في نسبة الـ (١٪) هي حق للنقابة ويجب الدفاع عنه بكل الوسائل، والاحظ أيضاً أن مشروع القانون الجديد قد تحدث عن نسبة ١٪ من العائدات الصافية للمؤسسات الصحفية غير الرسمية وباعتقادي أن هذا يجب ان يكون إما بالإجمالي أو مبلغاً مضافاً إلى فاتورة الإعلان، ويجب أن يشمل للمؤسسات الرسمية أيضاً، وإذا أراد المشروع إدخال موظفي الإذاعة والتلفزيون.

لا يعني إطلاقاً عدد الأشخاص الذين أعدوا مشروع القانون الجديد سواء كانوا اثنين أو ثلاثة أو حتى مائة، المهم هو الناحية الإجرائية حيث لا يجوز إطلاقاً التفكير في وضع قانون للصحفيين بمعزل عن الصحفيين انفسهم فرأي النقابة هنا ليس رأياً استشارياً وإنما هو رأي يجب الأخذ به وباعتقادي انه الرأي الأصوب والنهائي الذي يجب ان يأخذ به المشروع في النهاية.

فاعتراضنا على القانون شكلاً وإجراءً أكثر من اعتراضنا على مواد ونصوص القانون، وهذه سابقة غير معروفة في التقاليد التشريعية وكنت اتمنى أن تحترم هذه التقاليد وان يتم التشاور مع النقابة في هذا الموضوع وقد قام مجلس النقابة بمقابلة دولة رئيس الوزراء وطرح هذه المسألة برمتها وبكل أبعادها وأخذ وعداً من دولته على ان يتم وضع القانون بالتشاور الكامل مع مجلس نقابة الصحفيين.

وإذا أقر القانون الجديد بشكله الذي نشرته الصحف سيكون هذا مقدمة لتصفية نقابة الصحفيين وربما النقابات الأخرى حيث لا يجوز أن تكون هناك مهنة معومة ومفتوحة إلى هذا الحد. ولا تشكل أية ضمانات لعمليات الضبط والربط وأن أي مجلس قادم يجب أن يضغط بكل الوسائل لمنع مرور هذا القانون بهذا الشكل الذي طالعتنا به الصحف ولن يكون بمقدور أي نقيب أو مجلس نقابة قادم أن يمارس مهامه المعهودة في ظل هذا القانون.

■■ أحمد الحسبان :

أرى أن مشروع القانون الجديد سيقسم الصحفيين إلى قسمين انطلاقاً من الإلزامية أو عدمها، الأولى ما يمكن أن يكون تحت اسم الصحفي المدلل الذي يمارس المهنة كما يشاء بعيداً عن أحكام القانون، بمعنى آخر لا يخضع لأحكام القانون الذي ينص على القسم، وقسم اخر يخضع لأحكام القانون لا لشيء إلا لكونه عضواً في النقابة. والقانون ينص على أداء القسم وهذا يعني أن هناك صحفي تحت القسم وآخر لا يخضع لهذا القسم، أمر آخر أعتقد أن عدم الإلزامية في الانتساب يعتبر مقدمة لتهميش النقابات المهنية جميعها، وهنا لا بد من التساؤل ماذا تقصد الحكومة بعدم الإلزامية/ وكيف تطلب من النقابة أن يكون لها دور في رفع سوية المهنة، وضبط المخالفات في حال عدم الإلزامية. ومن النقاط الجديرة بالبحث هنا أن مشروع القانون الجديد يعول كثيراً على المجالس التأديبية في النقابة ويعطيها دوراً بارزاً وفي حال عدم الإلزامية كيف يمكن لهذه المجالس أن تأخذ دورها بالنسبة للعضو أو للصحفي غير المسجل في النقابة.

وبكل بساطة أستطيع القول إن مشروع القانون الجديد قد انتزع من الصحفي حريته سواء في الحصول على المعلومة أو في البحث عنها بعيداً عن أية ملاحقة، فالمادة ٣٤ من مشروع قانون النقابة تنص على أنه لا يجوز توقيف الصحفي أو تعقبه إلا إذا قام بعمل ينطوي على مخالفة مسلكية أو جريمة جزائية وهذه المادة هي نفسها المادة (٤٨) من القانون الحالي (النافذ) ولكن أضيف عليها عبارة مخالفة مسلكية وهي عبارة تجيز للجهات المسؤولة تعقب الصحفي كظله وحتى توقيفه. وأعتبر أن المشروع الجديد قد حمل مواده تراجعاً خطيراً في هذا المجال حتى بالنسبة للقانون المؤقت الذي وضع أيام الأحكام العرفية

وميثاق الشرف كما نفهمه هو مجموعة القواسم المشتركة والعناوين التي يجمع عليها الصحفيون من تلقاء انفسهم ويلتزمون بها بوازع من انفسهم وليس بفرض من أحد لكن مشروع القانون أدخل بعض المواضيع التي كان من المفترض أن تسمى ميثاق شرف ضمن إطار القانون وأصبحت مواداً من مواده وبالتالي فإنها تفقد تسميتها كميثاق شرف عدا عن أن هذه النصوص جاءت فضفاضة ولا تحمل معاني محددة

واستبدل مشروع القانون عملية حلف اليمين، وبدلاً من أن تكون أمام وزير الإعلام أصبحت أمام مجلس النقابة لكن هذه الخطوة ليست بالإنجاز العظيم فبدلاً من حلف اليمين أصبح الصحفي مضطراً للسجود لغير الله والركوع أمام الوزير .. وذلك في مواد القانون الأخرى.

وبخصوص قبول الهبات أو التبرعات أعتقد أن الحكومة بالغت في الحديث عن هذه المادة وكأن الصحفيين كانوا يقفون في الدور أمام مكتب وزير الإعلام للحصول على مباركته والسماح لهم بقبض معونات أو هبات من جهات خارجية، وبصفتي من المتابعين لمرحلة إقرار القانون المؤقت الذي نص على هذه المادة لا أعتقد بأنها تعالج موضوع الصحفي الفرد ولكن تعالج موضوع النقابة أو المؤسسة الصحفية

وحتى في ظل القانون النافذ فإنني انزه زملائي الصحفيين من الوقوف في حبائل القبض من جهات سواء كانت خارجية أو داخلية

وفيما يتعلق بنسبة (١٪) فالمادة (٤٣) من المشروع التي تنص على نسبة الواحد في المائة، كواحدة من مصادر تمويل النقابة هي أخطر مادة في المشروع خاصة وأنها تورد تعريفاً جديداً لنسبة الواحد في المائة وتقول أنها (١٪) من العائدات الصافية للإعلانات التي تتقاضاها المؤسسات الصحفية غير الرسمية في حين أن النص الموجود في النظام الأصلي ينص على عبارة (١٪) من الحصيلة السنوية للإعلانات. فإذا أمضينا ١٣ عاماً للحصول على نفس العبارة الأصلية، من الديوان الخاص بتفسير القوانين فأعتقد أننا سنحتاج إلى ٢٦ سنة أخرى لتفسير المادة الجديدة. وستكون سلاحاً قوياً لدى إدارات الصحف بعدم الدفع. باختصار أعتقد أن النص الجديد يحمل في ثناياه تراجعاً واضحاً عن حقوق النقابة لدى إدارات الصحف.

وفي موضوع التأمين الصحفي حمل المشروع الجديد تراجعاً خطيراً في امتيازات الزملاء، ومنها على سبيل المثال التأمين الصحي الذي يعتبر ضمانة للزملاء الذين يفصلون من أعمالهم والذين لم تؤمن عليهم مؤسساتهم اللاتي يعملون بها. فالنقابة هي تجمع مصلحي تقدر بقدر ما تقدم للزملاء من المكاسب ومن ضمانات، وبالتالي فلا أعتقد أنه يجوز لأي جهة أن تنتقص من هذه المكاسب والضمانات وعلينا كصحفيين أن نرفض هذا المشروع انطلاقاً من أنه يهمش مكتسباتنا ويصفي نقابتنا.

وإذا ما أقر القانون الجديد لا سمح الله، فهذا يعني نهاية للنقابة وبداية النهاية للنقابات المهنية الأخرى، لكن المهام الملقاة على عاتق المجلس القادم كبيرة جداً، حيث الأولوية في المطالبة بسحب المشروع ووضع مشروع جديد بالتعاون مع النقابة يحظى بموافقة الهيئة العامة أو إدخال تعديلات على القانون الأصلي بدلاً من المشروع الجديد. وفي كل الحالات فإن الكرة الآن في مرمى الصحفيين إذ بإمكانهم إيصال نقيب ومجلس نقابة يتمكن من إعادة الأمور إلى نصابها أو مجلس يمرر ما يريده وزير الإعلام، ويساهم في تصفية النقابة.

■■ باسم سكجها :

الإلزامية العضوية أمر ضروري ونحن مع هذه الإلزامية، لانها تجعل للنقابة هوية وتنظم المهنة نفسها، فالنقابات نقابة وليس نادٍ لينضم له أي شخص كان، لكن نحن أيضاً مع تطبيق روح القانون بحيث لا تصبح النقابة محفلاً كالمحافل السرية لا يدخل إليها العضو إلا بشروط قاسية ويرضى تام من أشخاص لهم توجهات معينة مهما كانت هذه التوجهات والأصل ان نكون مع الإلزامية.

أما بالنسبة لضمان حرية الصحفي فنرى أن قانون نقابة الصحفيين من المفروض انه قانون ينظم المهنة ولا يعنى بالحريات والمسألة السياسية، فالقانون المعني بهذه المسائل هو قانون المطبوعات والنشر، لهذا فالإضافات التي استحدثت على القانون الجديد من حيث آداب المهنة مثلاً مرفوضة، لأنها تبدو وكأنها تتحدث إلى أشخاص بلا أدب أصلاً وسيعمل القانون على تأديبهم، وعلى أية حال، وحتى على مستوى مسألة الحرية فإن القانون الجديد يقدم تراجعاً واضحاً ومقصوداً على القانون القديم، ويبدأ في هذ المسألة وكأنه يريد أن يكون مكملاً لقانون المطبوعات مثل مسألة الكشف عن المصدر. فالقانون القديم يحمي الزملاء الصحفيين من كشف مصادرهم واتى القانون الجديد فألغى هذه المادة.

وبخصوص حلف اليمين فأنا أؤيد أن يكون أمام النقيب ومجلس النقابة.. وأنا ضد أي ميثاق شرف خارج القانون، لأن مجرد وجودنا في مهنة شريفة ونحن أشخاص شرفاء أصلاً، فمن العيب علينا أن نؤطر هذه البديهيات في كلمات مع ممارستنا لهذا المضمون أصلاً..

كما أن موضوع قبول الهبات مرفوض مهنياً، بالنسبة للصحفي، وإذا كان هذا حاله فما بالك بنقابة الصحفيين، أما إذا كان المقصود دعم حكومي للنقابة فهذا أول حقوق الصحفيين على المجتمع ونحن لا نتحدث عن هبة أو هدية وإنما نتحدث عن حق.

أما بالنسبة لدعم يأتي النقابة من خارج الأردن وتوافق أو لا توافق عليه الحكومة فهي مسألة مرفوضة وتدخلنا في دوامة دخل فيها لبنان في وقت ما، جعلت الأستاذ محمد حسنين هيكل يقول : إن في لبنان حرية صحافة لكن ليس هناك صحافة حرة، فالمسألة باختصار تعني أن هناك اختراقاً واضحاً للحالة الأردنية وهي مرفوضة عموماً.

وبالتالي إلى نسبة الواحد في المئة (١٪) فمن المؤكد أن مشروع القانون الجديد واضح في هذه المسألة انه يريد تدمير نقابة الصحفيين من أساسها ولعله بذلك يريد أن يضع المسمار الأخير في نعشها، والواضح أكثر أن الحكومة التي تبنت ذلك النص الجديد تبنت معه منطق أصحاب الصحف في عدم الالتزام بمسؤولياتهم تجاه النقابة، والترجمة الواضحة النص بالأرقام تعني أن النقابة لن تحصل إلا على جزء بسيط من حقها في الإعلان، وإذا عرفنا أن المورد الرئيس للنقابة هو نسبة (١٪) نعرف فوراً أن هذا يعني نقابة بلا موارد، ونقابة بلا موارد تعني نقابة بلا نقابة.

أما إعداد مشروع القانون فجاء نتيجة نظرة فوقية متعالية كانت واضحة من تعامل الحكومة الحالية مع هذا المشروع، ولا نستطيع بأي حال من الأحوال أن نفهم التبريرات التي أطلقتها الحكومة في مسألة عدم التفاعل مع نقابة الصحفيين فالتعامل مع مسألة كهذه لا يمكن أن يتم بطريقة (علي بابا والأربعين حرامي) السرية بل، هو قانون يعنى به كل الصحفيين بل وتعنى به قطاعات كثيرة من المجتمع، هي بشكل أو بآخر متفاعلة مع المسألة لكن وفي نفس الوقت لا نستطيع أن نقفز عن مسألة التهاون التي بدا فيها مجلس نقابة الصحفيين الحالي في تعامله مع المسألة فلا يضيع حق وراءه مطالب، لكن للأسف يبدو أن حقنا ليس وراءه مطالب

وكان يمكن للمجلس أن يستخدم ألف طريقة وطريقة قانونية ومشروعة لوقف مهزلة التعامل مع القانون وليس أقلها فعالية الاعتصام وغيره.

ولا يمكن لهذا القانون أن يمر بالشكل الذي تريده الحكومة والذي نشر في الصحف فالمهمة الأولى لمجلس النقابة الجديد هي إفشال هذا المشروع، أو المشاركة في تقديم مشروع عصري يلائم الشكل الذي وصلت إليه الصحافة الأردنية ويلبي طموح جميع الزملاء وأمام المجلس الجديد تلك الألف طريقة وطريقة التي تحدثنا عنها للتعامل مع القضية، أما إذا خرج نقيب ومجلس جديد يشابه القديم وتعامل مع القضية بتهاون فعلى النقابة والمهنة السلام.

فيصل الشبول :

أنا مع إلزامية العضوية شريطة التوسع في العضوية بسبب أن للنقابة قانون يمنح الصحفي مزايا ويرتب عليه مسؤوليات فإن أخل بها أو خالف القانون يعاقب بموجب القانون، ولنفترض أن صحفياً خالف القانون وجاء مجلس النقابة وعاقب هذا الصحفي المخالف ففي حال عدم الإلزامية العضوية يستطيع هذا العضو أن يغادر النقابة ويظل صحفياً، ومن هنا فإن الإلزامية ضرورية لبسط سلطة النقابة على أعضائها لئلا نبحث عن جهة أخرى تضبط أمور الصحفيين.

ولضمان حرية الصحفي أقول :

بصرف النظر عن النصوص الواردة في القانون الحالي أو في مشروع القانون فإن القضاء هو السلطة الوحيدة التي يجب أن تفصل في قضايا المهنة وفي الجرائم الصحفية وأقولها بكل وضوح وصراحة أن على الصحافة أن تناضل من أجل الاحتكام إلى السلطة القضائية دائماً لأن القضاء هو الذي يحمي المجتمع من الصحافة مثلما يحمي الصحافة من السلطة التنفيذية.

وبالنسبة لحلف اليمين وميثاق الشرف الصحفي أؤكد بأنني لست مع ميثاق الشرف، لأن الشرف لا يحتاج إلى ميثاق ولا يحتاج إلى عقود تبرم بين الصحفيين أو المؤسسات، الأصل أننا نتمتع بأخلاق وشرف هذه الأمة، وهذا الدين وما عدا ذلك فهو الاستثناء ومن يخالف فليواجه مصيره لدى القضاء.

أما حلف اليمين فأنا أؤيد كلياً ما جاء في مشروع القانون بأن يؤدى أمام مجلس النقابة وليس أمام الوزير.

وحتى نتكلم عن التأمين الصحي لا بد من الحديث عن موارد النقابة فليس من المعقول أن تؤمن النقابة أعضاءها صحياً من دون أن يكون لديها المال الكافي لتغطية مثل هذا الالتزام. أليست مفارقة وعلامة استفهام أن التأمين الصحي الرسمي يغطي الغالبية العظمى من المجتمع الأردني في حين يعاني الصحفيين من هذه المسألة..

البقية ص١٣

المعارضة البرلمانية (١)

السبيل تحاور الناطق الرسمي لنواب جبهة العمل الاسلامي

منصور: التنسيق بين نواب المعارضة ضعيف ولا نتحمل المسؤولية

التعديلات الدستورية تحتاج الى مجلس قوي ورئاسة المجلس عطلت اقتراحنا

■ الحكومات اضعفت مجلس النواب وعملت على تحجيم المعارضة ■

اجرى الحوار
سميح المعايطة

لم نسرف في الثناء للحكومة لكننا نتعامل بموضوعية

الحكومات عملت على تعطيل لجنة الحريات

■■ لنبدأ اولاً بتحديد الحجم الرقمي للمعارضة البرلمانية في مجلس النواب الحالي؟

– يصعب تحديد عدد المعارضة البرلمانية بشكل دقيق، هناك معارضة ثابتة ممثلة بكتلة نواب جبهة العمل الاسلامي وعددها (١٥) نائباً

وبعض النواب الذين دأبوا على المعارضة خلال هذا المجلس وعددهم يراوح ما بين ٥-٧ تقريباً يختلف باختلاف القضية والموقف الحكومي المراد معارضته، وهنالك بعض قضايا يرتفع فيها عدد المعارضين وهنالك قضايا ولا سيما الثقة بالحكومة وما يعرف بمعاهدة السلام لا يتجاوز العدد فيها (٢٢) نائباً.

■■ من الواضح غياب التنسيق الحقيقي بين نواب الجبهة وبقية نواب المعارضة، هل هذا بسبب حالة استقواء من نواب الجبهة ام الاسباب لدى الجانب الاخر ام هناك اسباب اخرى؟

– مبدأ الاستقواء غير موجود، ولتصور انه من المعيب حقيقة ان تستقوي كتلة برلمانية تحكمها معايير اسلامية على اقرب الناس اليها، لذا اتفق معك ان التنسيق ليس في المستوى المطلوب، لكننا لا نتحمل مسؤولية ضعف هذا التنسيق، حاولنا منذ المجلس

النيابي السابق ان نبين ما يُسمى بائتلاف للنواب الاسلاميين ولكننا لم نوفق لوجود تفاوت بين مدى معارضة نواب الجبهة والاخرين، كما حاولنا على مستوى ائتلاف نيابي لكنه لم يعمر كثيراً، ايضاً في هذا المجلس جرت محاولات وعقدت عدة لقاءات ولكن لم نوفق في صيغة ائتلافية قوية للمعارضة، قد تكون كثرة القضايا التي تشغل النواب وراء ضعف التنسيق ولا اقول غيابه.

■■ من خلال حديثكم لا تظهر اسباب جوهرية حقيقية الا تشعرون ان هناك حالة من العبثية ان يكون التنسيق بهذا المستوى بين نواب معارضة يواجهون قضايا كبرى وحشد حكومي؟!

– للحشد الحكومي يحتاج الى حشد موازٍ او قريب منه ونحن لا نستطيع ان نحشد حشداً موازياً او مساوياً للحشد الحكومي، لان قاعدة الاتفاق لدى المعارضين ليست عريضة، حاولنا ان ننسق في موضوع رئاسة مجلس النواب والمكتب الدائم للمجلس لكن بالتأكيد هناك تفاوت بالنظرة بين نواب المعارضة لكن هذا لا يمنع من المحاولة حتى اللحظة الاخيرة من عمر المجلس.

■■ على صعيد كتلة الجبهة، من الواضح ان هنا تفاوتاً بين اداء نواب الكتلة، هنالك نواب يقدمون جهداً كبيراً ومتميزاً واخرون اقل من ذلك، والبعض لا يكاد يسمع صوته او اثره سواء بسبب الزهق او ضعف القدرات والامكانات.

– الوضع الطبيعي ان تتفاوت المستويات، وهذا التفاوت يعود الى الاستعدادات البشرية الخلقية واهتماماتهم خاصة وان النائب مطلوب منه كل شيء، لهذا تجد بعض النواب يبرز دوره بشكل واضح تحت القبة، والبعض في مجال التنسيق والعمل مع الاحزاب واخرون في تبني قضايا المواطنين وهذه الامور تتكامل فيما بينها.

ولا تنس اننا كتلة نفوض احدنا بان ينوب عنا بالقاء كلمة او متابعة قضية، والامر كما قلت مرتبط بالاهتمامات والاستعدادات.

■■ الا تشعر قيادة الكتلة والجبهة ان هناك نواباً من الكتلة دون الحد الادنى من الاداء الخدماتي والسياسي.

– اعتقد ان اخوتنا النواب يؤدون دوراً جيداً لكن هذا لا يمنع ان تكون هنالك عملية تقويم ونحن نمارس هذا الدور في الكتلة او لدى قيادة الجبهة.

■■ خلال سنوات المجلس الحالي استطاعت الحكومة سحب عدد من نواب المعارضة الى جانبها: الكساسبة، ذيب عبدالله، شنيكات، ربما بسام حدادين وهذه نسبة مرتفعة قياساً لعدد نواب المعارضة الا يشكل ذلك دليلاً على خلل ما في بنية المعارضة البرلمانية؟

– هنالك تفاوت بين مواقف نواب المعارضة ولا سيما فيما يتعلق بالعلاقة مع العدو الصهيوني والمعاهدة وما ترتب عليها، وتعلمون ان بعض النواب والاحزاب التي تعارض الحكومة في بعض الجوانب تتفق معها في جوانب اخرى لذلك نحن اسفنا لمشاركة بعض زملائنا في حكومة من اولى اولوياتها تفعيل الاتفاقيات المعقودة مع العدو ايضاً اسفنا لخروج اثنين من زملائنا اعضاء كتلتنا واعتقد ان العمل النيابي في هذه المرحلة الصعبة عرضة للتأثر، ونتمنى ان تجري انتخابات وفقاً لقانون عادل واجراءات سليمة تبرز الممثلين الاقرب الى ضمير الشعب الاردني.

■■ لو جرت هذه الانتخابات على ضوء اداء المعارضة وتوجه بعض السلطة التنفيذية لتهميش دور البرلمان هل تعتقد ان حظ المعارضة في البرلمان القادم يزيد عن النسبة الحالية؟

– انا اعتقد ان الحكومات اضعفت مجلس النواب وتراجعت بالمسيرة الديمقراطية كثيراً، وكان لديها هاجس كبير وهو عقد المعاهدة وتمريرها في ظل مجلس قوي، لذلك كان لابد من تحجيم المعارضة الى الحد الادنى ومن اجل ذلك اتخذت مسارين الاول تشريعي وفرض قانون مؤقت للانتخاب يضمن تقليل عدد نواب جبهة العمل الاسلامي الى الحد الادنى والامر الثاني ممارسات صاحبت عمليات الانتخاب.

واعتقد انه اذا بقيت هذه العقلية لا اتوقع معارضة قوية او مجلساً يمثل الشعب الاردني تمثيلاً حقيقياً.

■■ لكن هل سينعكس اداء نواب المعارضة على الحجم القائم لها في المجلس؟

– انا اعتقد ان المعارضة تؤدي دوراً جيداً، قد لا يكون بمستوى الطموح ولكن للاسف يؤثر عليه عاملان الاول محاولة التعتيم من الاعلام الرسمي والثاني الدور المتوقع شعبياً من مجلس النواب وهنالك اغراق في التوقع الشعبي من المجلس في قضايا هي من اختصاص الحكومة، وبالعموم اعتقد ان اداء النواب اداء جيد.

■■ مقنع للناس؟

– من يطلع على اداء نواب الجبهة تحديداً يدرك انهم بذلوا جهداً طيباً، اما ما مدى قناعة المواطن فهذا متروك للمواطن واحلامه وطموحاته.

■■ من المعروف ان دور المعارضة في كل الدول استثمار اخطاء الحكومات وتجييرها لصالح طروحاته، ونحن في الاردن ومنذ توقيع المعاهدة الى الان هنالك محطات سلبية في الاداء والانجاز الكمي لكنني اعتقد ان قدرة المعارضة على تصيد واستثمار هذا الامر دون المستوى.

– ان المعارضة وطليعتها الجبهة قامت بدورها الرقابي الذي حدده لها الدستور ووفق الادوات والوسائل المتاحة وكانت تتصدى باستمرار في القضايا الداخلية والخارجية لكن الى اي حد

استثمرت هذه الفرص، انا اعتقد ان من يراجع محاضر المجلس يجد اننا استثمرنا قدراً كبيراً وجيداً.

■■ يقال ان الجبهة ونوابها يمارسون احياناً تضخيماً لبعض ايجابيات او وعود الحكومات مع ان واقع الحكومات ربما يختلف كثيراً عن وعودها.

– كما اشرت سابقاً ان الجبهة من منطلقاتها الاسلامية مدعوة لان تنظر بكلتا عينيها وان لا تبخس الناس اشياءها، نحن لا نعادي احداً او سلطة في هذا الوطن نحن نختلف وننتقد ونحاسب لكن ذلك لا يمنعنا من ان نقول للمحسن احسنت.

اعتقد انه من الظلم ان ترى ايجابية من الحكومة ولا تشير اليها، ونواب الجبهة لم يكونوا مسرفين في الثناء لبعض ممارسات الحكومة والذي يرى ردنا على البيان الوزاري واسئلتنا ومداخلاتنا في المجلس يدرك اننا في اكثر حالاتنا موضوعيين.

■■ التعديلات الدستورية وبخاصة المتعلقة بمجلس النواب كانت جزءاً من الحملة والبرنامج الانتخابي عام ٨٩ وكذلك عام ٩٣، ورغم مرور سنوات طويلة لم يتم تحريك هذه القضية بشكل فاعل رغم ان هذه التعديلات تصب في اتجاه تعزيز المسيرة الديمقراطية ودور مجلس النواب.

– اتفق معك في ان هناك مواداً دستورية بحاجة الى تعديل ورفعنا شعار التعديلات الدستورية في برنامجنا الانتخابي لكن لا يخفى عليكم ان التعديلات الدستورية تحتاج الى مجلس قادر على اجرائها، واذا كانت القضايا التي تحتاج الى اغلبية الحاضرين نجد معاناة فكيف حين يتعلق الامر بتعديلات دستورية؟!

ورغم ذلك تقدمنا باقتراح بتعديل دستوري ولكنه لم ير النور حتى الان مع التأكيد على ان التعديلات الدستورية تحتاج الى مجلس قادر على اجرائها مع احترامي لكل زملائنا.

■■ لمن تقدمت بالاقتراحات؟

– تقدمنا لرئيس مجلس النواب.

■■ ورئيس المجلس لم يحرك هذا الاقتراح

– نعم

■■ كم مر على تقديم الاقتراح؟

– منذ فترة ليست قصيرة.

■■ من جهتكم الم يتم متابعة الامر مع رئيس المجلس؟

– هنالك ترتيب معين لمتابعة الموضوع مع رئاسة المجلس ان شاء الله.

■■ لجنة الحريات العامة لا يكاد المواطن وربما المتابع يسمع بها يعكس لجنة الحريات في المجلس السابق وبخاصة في بدايته هل نقول: ان الحكومة استطاعت افشال اللجنة وتعطيلها باعتبار ان لجنة الحريات من اكثر اللجان ازعاجاً للحكومات واذا صح هذا فهذا يعني فشل المعارضة في قضية هامة.

– اي لجنة هي فريق وظروف، ولقد اجتمع في المجلس السابق الفريق والظروف فكان الاداء المتميز والحقيقة ان من سوء حظ المجلس الحالي انها جاءت في زمن صعب، زمن تراجع الحريات ومن جهة اخرى فقد لاحظنا حرصاً من عدد كبير من الزملاء على عضوية اللجنة وهذا من حقهم شريطة ان يكون الراغبون ملتزمين بالحضور، ومن المؤسف ان اللجنة لا يكاد تكتمل نصابها الا في الجلسة التي ينتخب فيها رئيسها ومقررها.

لذلك اللجنة متعثرة خلال فترة المجلس الحالي رغم تعاقب عدد من الزملاء على رئاستها وهذا التعثر يعود الى امرين عدم اكتمال النصاب والظرف العام الذي تتحرك من خلاله اللجنة.

■■ هل تعتقد ان هناك توجهاً حكومياً لافشال وتعطيل اللجنة؟

– اعتقد ان الحكومات كانت حريصة على وضع العراقيل في وجه لجنة الحريات العامة.

■■ يقال ان استعداد نواب الجبهة لمناقشة بعض مشاريع القوانين الهامة دون المستوى وبالتالي ساهم ذلك في تمرير بعض المواد والقوانين التي ينعكس وجودها سلبياً على المواطن.

– لا يخفى عليكم ان مهمة التشريع ليست سهلة وبالتأكيد كان حظ المجلس النيابي الماضي من اصحاب الخبرة القانونية افضل من حظ المجلس الحالي، كما ان النائب في بلدنا يعمل في اصعب الظروف وبالتالي لا تتوفر لديه الخبرة القانونية الكافية او الفريق القانوني المساند، ومع ذلك نحن نجتهد ونبذل جهدنا من خلال اخوتنا اعضاء اللجنة القانونية واستشارة بعض القانونيين، لكن اعتقد ان القوانين تحتاج الى دراسة اعمق وهذا لا يتحقق الا من خلال توفير المساندة القانونية اللازمة.

■■ عمليات الاعتقالات والاعتداءات الرسمية على الحريات العامة، هذه القضايا هل يمكن تحديد حجم الجهد والاهتمام الذي تلقاه من نواب الجبهة؟

– الاعتقالات من اكثر القضايا حساسية بيننا وبين الحكومات منذ مؤتمر مدريد، هذه الحكومات تدرك جيداً انه في ظلال الحرية ستتكشف عيوب المعاهدة وبالتالي لجأت للتضييق على حريات الناس، التضييق اخذ اكثر من صورة ومنها الاعتقالات التي لا ينقطع منها اسبوع، هذه الاعتقالات تبررها الحكومة تدعي ان هناك تجاوزات امنية، واذا كان البلد باستمرار تواجهه تجاوزات امنية فاين الامن والاستقرار الذي تتغنى به الحكومات؟ نحن ضد التجاوزات الامنية بغض النظر عن جهة ورائها، ونحن حريصون على امن بلدنا وحرصنا لا يقل عن اي جهة رسمية.

القضايا التي تتحدث عنها الحكومات اما مفتعلة او مدعومة لتبرير ضغوط خارجية، لهذا نحن نرفض الاعتقالات المفتعلة والمدعومة والاعتقالات الناشئة عن ضغوط خارجية

الاعتقالات تستنزف منا جهداً كبيراً، نحن نستقبل اهالي المعتقلين ونخاطب بالمذكرات واللقاءات المباشرة الجهات المعنية ومنها رئيس الحكومة ووزير الداخلية ورئيس مجلس النواب.

قضايا الاعتقالات تسبب لنا ضيقاً وحرجاً، وربما كثيراً من درجة الانفعال التي تحدث لنا تحت القبة تعود الى قضايا الاعتقالات، واقول ان للحكومة ان تضع حداً لمحاولة اشغالنا.

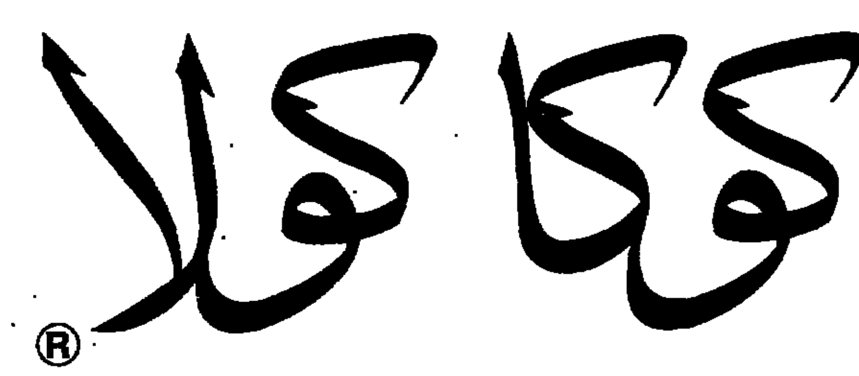
واقولها بصراحة اننا نحس احياناً ان هناك محاولة لاشغالنا وصرفنا عن القضايا الوطنية الهامة.

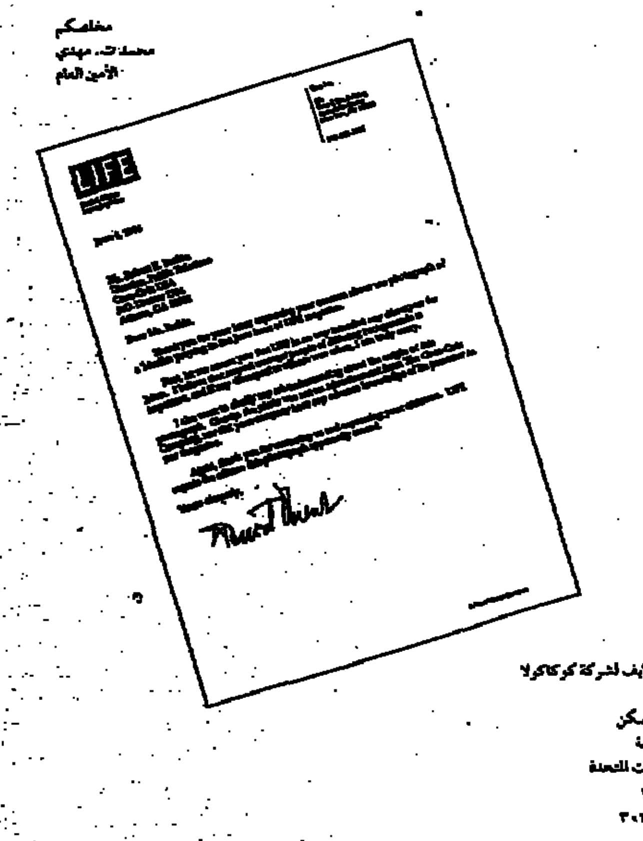
قناعتي ان البلد يعيش حالاً من الامن والاستقرار ومواطننا على درجة من الوعي والرشد والحرص على امن الوطن واستقراره وهذا الوعي من اهم عوامل حفظ امن الوطن، لذلك كثير من مخاوف الحكومة واجهزتها لا مبرر لها وامل ان لا يصار الى اعتقال اي مواطن الا اذا توفرت قناعة جازمة ان هناك تهديداً لامن الوطن ●

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس ما يشاع ... حقيقة!

توضيح هام جدا من





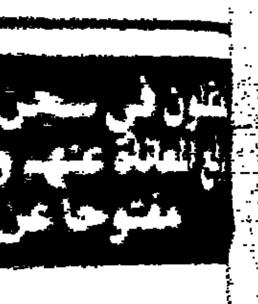
تود شركة كوكاكولا أن تضع الحقائق الهامة التالية المتعلقة بنشر مجلة "لايف" لصورة مسيئة ومقال لها دون تفويض مسبق:

١- المقال لم يكن إعلاناً لكوكاكولا. شركة كوكاكولا لم تكن لها أية علاقة بكتابته كما أنها لن تسمح على الاطلاق باستخدام ماركتها التجارية في أي إطار يمكن أن يكون مسيئاً للإسلام.

٢- قدمت شركة كوكاكولا احتجاجاً شديد اللهجة لمجلة "لايف" على نشرها للصورة والمقال المذكورين وقد قدمت المجلة إعتذاراً مكتوباً وطلبت شركة كوكاكولا من المجلة "لايف" أن تصدر بياناً توضيحياً في عددها القادم.

٣- واصلت شركة كوكاكولا إتصالاتها مع المنظمة التي لفتت نظرها لهذا الموضوع وهي المجلس الوطني للشؤون الإسلامية في نيويورك والذي أكد تفهمه بأن الصورة والشرح المكتوب عليها هما من صنع مجلة "لايف" وحدها وليست لشركة كوكاكولا أية علاقة بهما.

وتود شركة كوكاكولا أن تؤكد بأنها قد وضعت الحقائق كاملة أمام شعب المملكة الأردنية الهاشمية فيما يتعلق بالمقال المذكور بأمل إزالة أي لبس أو سوء فهم يكون قد ترتب عليه.



عرضوا عليّ صفقة بملايين الدولارات

احمد عجاج المتهم بتفجير مركز التجارة العالمي من سجنه بنيويورك للسبيل:

استأنفت الحكم ولو توفرت محاكمة عادلة ستكون البراءة من نصيبنا

■ أطعمونا لحم الخنزير وداسوا على القرآن ■

عمان – الولايات المتحدة – السبيل:

رغم مرور ثلاثة أعوام على تفجير مركز التجارة العالمي في النيويورك، إلا أن القضية ما زالت مثارة وحية وتشكل حديث الشارع الأمريكي سيما أن تفجيراً أخر تم العام الماضي في مبنى أمريكي اتحادي في أوكلاهوما وقد ربط العديد من المراقبين والسياسيين والقضائيين في أمريكا بين تفجير مركز التجارة العالمي وتفجير أوكلاهوما حيث تشابهت ظروف الحادثتين. الحادث الأول: اتهمت الشرطة الفدرالية مجموعة من الشبان الأردنيين والمصريين بتنفيذه رغم أن جميع الأدلة تبرئ هؤلاء الشباب، وكانت الحكومة الأمريكية تتهم المسلمين العرب بالحادث الثاني إلا أن القبض على الجناة الحقيقيين أبعد التهمة عنا.

احمد عجاج أحد المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي شاب دخل إلى الولايات المتحدة بجواز سفر مزور وحكم عليه بالسجن ستة أشهر على هذه التهمة، أي أنه كان وقت التفجير في السجن إلا أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية مصرة على اتهامه بالتفجير، وبعد التحقيق معه لم يثبت عليه أي تهمة حتى إن المدعي العام الأمريكي قال بالحرف الواحد «إذا كان هناك ديمقراطية سيخرج احمد براءة إلا أن المحكمة حكمت عليه (٢٤٠) عاماً سجن و (٢٥٠) مليون دولار غرامة وبعد أن أيقنت الحكومة الأمريكية براءة أحمد عجاج عرضت عليه أن يتحول إلى شاهد زور مقابل مبالغ طائلة إلا أن أحمد رفض. وإيماننا في السبيل بأهمية هذا الموضوع وبهدف تسليط الضوء على العديد من الجوانب المتعلقة بتفجير هذا المركز العالمي التقينا الأستاذ أحمد عجاج عبر الهاتف من سجنه الأمريكي

قال أحمد عجاج للسبيل أن السبب الأساسي لإدانته انه مسلم وقال أن المحكمة الأمريكية استخدمت آيات من القرآن الكريم من سورة الأنفال وأحاديث نبوية لإثبات الإدانة. وطالب الحكومة الأمريكية بالتركيز على أدلة ملموسة –إذا كان هناك أدلة ملموسة لإدانته– لا أن تلجأ لأسلوب الإرهاب الفكري وأضاف أنه تقدم وزملاءه بطلب استئناف للحكم الذي صدر بحقه وأن المحكمة الأمريكية المختصة ستنظر بهذا الطلب الشهر القادم بتاريخ ١٩٩٦/٧/٨م.

واستبعد عجاج أن يكون هناك محاكمة عادلة له ولزملائه وقال إن المحامي المكلف بالدفاع عنه معين من طرف الحكومة الأمريكية وهو عنصري ومتواطئ مع الحكومة ويحاول باستمرار تجاهل الأدلة التي تثبت براءتنا.

وأكد للسبيل على انه كان وقت الانفجار في السجن وفي ولاية تبعد (٣٠٠) ميل عن نيويورك وأن الادعاء العام قال له: انت غير مشتبه فيك وأن الشرطة الفيدرالية لديها صفقة لك. «فجاءوا وعرضوا عليه مبالغ طائلة مقابل تحويلي إلى شاهد وإطلاق سراحي بعد أن أشهد ضد أناس ابرياء فلم أوافق على ذلك».

وأضاف «كل الظروف الموضوعية تثبت أنني بريء من هذه التهمة وقد ساعدت شهود مواطنين أردنيين على المساهمة في إثبات براءتي، حيث استطعنا إثبات عكس ما قالته الحكومة الأمريكية».

وأشار عجاج إلى أن بعض المتهمين أمثال رمزي يوسف رفض أن يدافع عنهم محامون متواطئون مع الحكومة فقرروا الدفاع عن أنفسهم بأنفسهم.

وحول علاقته بالمتهمين الآخرين قال عجاج أنه لا يعرف أحداً منهم، وأن معظمهم كانوا في نيوجرسي وهو لم يدخل نيوجرسي إطلاقاً، فهو من سكان تكساس، مؤكداً أن الحملة كلها ضد الإسلام والمسلمين، وأشار لوجود فارق كبير في المعاملة بين المتهمين في تفجير مركز التجارة العالمي وما بين المتهمين في تفجير أوكلاهوما. وقال: المتهمون في قضية أوكلاهوما لا تمارس عليهم ضغوط إطلاقاً، والمحامون الموكلون بتلك القضية لهم الحرية بالسفر والتنقل إلى أي مكان في العالم من أجل إثبات براءة المتهمين، كما أن لجنة المحاكمة أو ما يسمى بالمحلفين تم اختيارهم من أماكن بعيدة عن الانفجار بعكس ما حدث معنا حيث تم اختيار لجنة المحلفين من نفس مدينة نيويورك ومن المتضررين، حيث أصبح الهم الوحيد لهم إلصاق التهمة بأي كان وأكد على أن السلطات الأمريكية تلجأ إلى وضعه في سجن انفرادي في كثير من الأحيان من أجل الضغط عليه.

وحول وضعه في السجن قال: إن الوضع مزر، وإنه وضع بسجن مليء بأصحاب السوابق من مدمني وتجار المخدرات والقتلة واللصوص، وطالب بنقله إلى سجن آخر.. وأضاف قائلاً: الكل ضدنا هنا، نحن نواجه ظلماً كبيراً ولا أحد يسأل عنا حتى ان العراقيل تأتي من بعض الدول العربية، فقد حاولنا الحصول على بعض الأوراق التي تساعد بإثبات البراءة من بعض الدول العربية ورفضت ذلك.

وحول استئناف الحكم الصادر بحقه قال عجاج: تم إعداد لائحة دفاع مكونة من (١٥٠٠) صفحة عن طريق الأستاذ علي صبرا (محامي الدفاع في الأردن) ولو توفر القضاة النزيهون أنا متأكد أن البراءة ستكون من نصيبنا..

وأكد على أنه أضرب عن الطعام أكثر من مرة بسبب المعاملة السيئة التي يتعرض لها حيث لجأ بعض رجال الشرطة هناك لتمزيق القرآن وبدأوا يدوسون عليه بأرجلهم ثم إنهم بدأوا يقدمون لنا لحم الخنزير كأسلوب من أساليب الضغط علينا. وقد طلبت الذهاب إلى طبيب من أجل العلاج فرفضوا ذلك.

ويُطالب عجاج المسلمين بالدعاء له ولإخوانه حتى يفرج الله عنهم هذه المهزلة مؤكداً أن الإسلام لا علاقة له بالإرهاب وأنه يحرم ذلك وأن الحقيقة ستظهر قريباً.

وطالب الولايات المتحدة بإخضاعه لمحاكمة عادلة مؤكداً انه لن يخضع للابتزاز ولن يغير موقفه وأشاد بالجهود الأردنية المبذولة في سبيل المساعدة بالإفراج عنه وزملائه، وتشكيل لجنة للدفاع عن المعتقلين الأردنيين في الخارج ومحاولة تشكيل لجنة محامين من أجل الدفاع عنهم وجمع الأموال والمصاريف اللازمة من أجل القيام بمهمة الدفاع ●

ورشة عمل في مجمع الملكة زين

اختتم في مجمع الملكة زين الشرف يوم الاثنين ٦/١٧ ورشة العمل الخاصة لدعم تنمية المرأة في الأردن، وهدفت الورشة الى تطوير الوسائل المستخدمة من قبل عدد كبير من المنظمات النسائية الشعبية العاملة في الساحة الاردنية والاطلاع كذلك على تجارب نسائية في الولايات المتحدة، بالاضافة الى تناول مواضيع اخرى متعلقة بادارة وتطوير المنظمات الشعبية.

هذا وقد شارك في الندوة التي تم تنظيمها في مجمع الملكة زين الشرف بالتعاون مع المركز الامريكي، د. سمير حرفوش هروسكي مدير برامج الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مركز التعليم والتنمية بواشنطن والسيدة جودي ميولر المديرة التنفيذية لمركز المرأة في فيرجينيا والقاضية روزميري انتزيتا من محكمة استئناف فرجينيا ●

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تضطر لسحب مندوبيها من بوروندي

قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان صادر عنها انها اضطرت الى اخلاء ما تبقى من مندوبيها العاملين في بوروندي حيث غادروا العاصمة بوجمبورا امس الثلاثاء، وقد اجبرت اللجنة على اتخاذ مثل هذا الاجراء في ضوء استمرار التهديدات بالحاق الاذى بمندوبيها اذ انها لم يتوقف هذه التهديدات منذ الهجوم المدبر والذي أودى بحياة ثلاثة مندوبين في الرابع من شهر حزيران الحالي.

وقد طالبت اللجنة من السلطات في بوروندي اجراء تحقيق موضوعي وشامل حول الحادث المأساوي وستحاول اللجنة على الابقاء على قنوات الاتصال قائمة مع السلطات البوروندية في ضوء نتائج التحقيق ولا تتوفر للجنة اية معلومات كافية لتحديد الفترة الزمنية قبل ان تستأنف نشاطاتها في بوروندي لكنها بالتأكيد ستعمل على ابقاء البنية التحتية لمختلف نشاطاتها الانسانية هناك، وقد قامت اللجنة بالطلب من السلطات الرسمية لاتخاذ كافة الاجراءات الامنية لحماية العاملين المحليين وكافة منشآتها هناك.

وتعرب اللجنة الدولية للصليب الاحمر عن اسفها الشديد لهذه الخطوة التي ستحرم ولو مؤقتاً كما هو متأمل ضحايا النزاع الدائر في بوروندي من المساعدات العاجلة التي يحتاجونها، وقد تركزت نشاطات اللجنة السابقة على تقديم العون الطبي ومستلزمات الصرف الصحي وإخلاء الجرحى وتقديم المساعدة للمراكز الصحية وتوزيع المياه الصالحة للشرب واصلاح شبكات المياه، هذا اضافة لزيارة المعتقلين والبحث عن المفقودين ومحاولة لم شمل العائلات التي تفرق افرادها نتيجة النزاع الدائر ●

ديوان المظالم

صار متهماً لان سيارة صدمت سيارته

وصلتنا الرسالة التالية من احد المواطنين:

اسمي محمد الشامي من سكان مدينة العقبة عمري ٢٧ سنة كنت اسير بسيارتي الصغيرة الساعة الخامسة عصراً بتاريخ ١٩٩٥/١١/٧ متوجهاً الى عملي، فاستوقفتني الاشارة الضوئية الحمراء، فتوقفت حتى ظهر اللون الاخضر اذناً لي بالحركة فتحركت ساعتها وبجانبي سيارة شحن صغيرة تحركت معي بنفس اللحظة الى جهة اليسار حيث البلدة القديمة، وفوجئنا انا وهو بسيارة مرسيدس تقطع الاشارة الحمراء بسرعة جنونية، فغير صاحبي سائق الشاحنة مساره بسرعة الى جهة اليمين وكنت انا عرضة لاصطدام بالغ من تلك السيارة حيث ادى ذلك الصدام الى دفع سيارتي حوالي ٢٠ مترا للامام جراء شدة الضربة ورغم ذلك، وبحمد الله تعالى لم ينجم عن الحادث اصابات تذكر لي وللشخص الاخر، فحمدت الله تعالى ونزلت من سيارتي لاطمئن على صاحبي الذي صدمني، فنزل (أ.ك) من سيارته المرسيدس ذات الرقم (٣٩٢١٠) والتي تعود لإحدى المؤسسات الرسمية وكان يلبس لباساً مدنياً. (شورت وتي شيرت) وقد اخذ يتوعد ويشتم ويسب الله عز وجل (استغفر الله) فتوجهت اليه وقلت له: قل الحمد لله لكنه زاد بالشتائم واخذ يتوعدني، فاقبل علينا مجموعة من المواطنين وحجزوا بيننا. وقالوا لي: لا تخف هذه السيارة لجهة رسمية وانت لن تظلم، وجاء اليّ رجل وقال لي: الحمد لله على السلامة انا (س.س) اعمل دليلاً سياحياً وقد نجوت من هذا السائق باعجوبة حيث كاد يودي بحياتي انا ومجموعة من السياح جراء سرعته وطيشه في السياقة ولما سألت عن سرعته الجنونية قال لي: «مش شغلك.. انا معي ورقة اسوي زي ما بدي» فاخذت رقم سيارته لاشتكي عليه، وانا الان على استعداد لاشهد معك ضده، وفعلاً فقد ابدى عدة اشخاص كانوا متواجدين اثناء الحادث استعدادهم للشهادة الى جانبي.

بعد ذلك رأيت ذلك الشخص يتجه نحو سيارته ويلبس لباسه العسكري، وجاء رقيب السير وشاهد الحادث وتبين له ان سيارة المرسيدس قد خلفت اثاراً واضحة وطويلة للفرامل بينما سيارتي لم ينتج عنها اي اثر، فذهبنا الى المخفر وذهب معي سائق الشاحنة الذي كان يقف بجانبي قبل الحادث فرفض رئيس المخفر اخذ افادة الشاهد فاعترضت عليه فقال لي: لن اخذ افادته هذا مش شغلك، وبعد ان تحدث عن الحادث قال لي وقع على اقوالك، فرفضت لان ما كان مكتوباً مخالف تماماً لما قلت، فأخذ يشتمني ويتوعدني، وقال: انت تريد ان تعلمنا الكتابة؟ انت مشكلجي وسوف اجعلك تندم، فقلت له: انا لم اطلب سوى ان تدون ما قلت كما جاء دون تغيير.. فزاد غضبه، وقال: خذوه الى النظارة! فادخلت الى ذلك المكان الذي لم ادخله قط في حياتي واحسست بعد وقت قصير بأن قدمي اصبحت تتورم شيئاً فشيئاً فجاء اهلي واخرجوني الى المستشفى، وقالوا: ان العريف ابلغهم بأنه لا يريد شيئاً سوف ان اعترف بأنني انا المخطئ، وهو سوف يصلح لي سيارتي على حسابه الخاص، فرفضت.

بعد ذلك بيوم فوجئت ان رئيس مركز الامن قد حول الموضوع الى المحكمة بكتاب اعتبر فيه انني انا المشتكى عليه، وبينني الكتاب بثلاث تهم هي:

١ – الحاق الضرر بأموال عامة
٢ – التسبب بالايذاء
٣ – مخالفة قانون السير بقطع الاشارة حمراء

وقد ذكر في ذلك الكتاب انه وبالتحقيق مع المشتكى عليه (يعني انا) اعترف بالتهم المسندة اليه ومع انني لم اعترف بشيء لانني انا المظلوم ولست انا المتهم.

واستدعاني القاضي، وقال لي: انت مذنب؟ فقلت له: لست مذنباً، ووصفت له ما حدث بالضبط، وقلت له ان مخطط السير المرسوم ليس صحيحاً، وان تقرير رئيس مركز الامن الى المدعي العام ذكر فيه ان كلتا السيارتين قطعت الاشارة الحمراء مع انني لم اقطعها حمراء وهذا مغاير لما جاء في تقرير مخطط حادث السير حيث ذكر فيه ان احدى السيارتين هي التي قطعت الاشارة حمراء، وبعد ان انتهيت من كلامي امر القاضي بتوقيفي مدة اسبوع لحين حضور العريف الذي حصل على تقرير طبي من المستشفى وغادر عمان، ورفض القاضي خروجي بكفالة، وخرجت بعد ٢٤ ساعة من السجن ليتم التحقيق في الموضوع.

ومنذ تاريخ ٩٥/١١/١٨ وحتى هذا اليوم، اي بعد حوالي اكثر من نصف عام وانا احضر جلسات المحكمة على اني متهم وتؤجل الجلسات في كل مرة لعدم حضور العريف المعتدي والشرطي الذي نظم مخطط الحادث.

واتساءل متى سيحضر العريف والشرطي، ومتى ستنتهي هذه القضية وهل سيتم تعويضي عن سيارتي التي شطبت نهائياً حيث كانت كل ما أملك، انني اطالب بالعدل والانصاف، وانني اطالب بالكرامة التي يقولون انني وغيري من مواطني هذا البلد نعيش في افيائها. ●

اعتقال شاب

ضمن مسلسل الاعتقالات المستمر قامت الجهات الأمنية باعتقال الشاب بدر أحمد عنانزه (٢٢) عاماً منذ ١٩٩٦/٥/٣٠.

الشاب المذكور يعمل موظفاً في محل نوفوتيه ومن سكان كفرنجه، هذا ولم يُفرج عن الشاب حتى الآن!! ●

الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان تدعو لوقف الدعم المالي لعرفات بسبب قمعه للفلسطينيين

انتقدت الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان ممارسات السلطة الفلسطينية المتعلقة بتعذيب المعتقلين خصوصاً أولئك الذين ينتمون لحركة حماس، وجاء في رسالة رفعتها إلى مجلس الأمة الكويتي بهذا الخصوص: «نما إلى علمنا عن وكالات الأنباء العالمية، بأن منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان التي قامت بتفقد السجون الفلسطينية، والتي يحتجز فيها فلسطينيون من أعضاء حركة المقاومة الإسلامية "حماس". وقد تبين أنهم يتعرضون لتعذيب بشع على يد المحققين الفلسطينيين التابعين لسلطات عرفات، وأكدت منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان أن المعتقلين داخل سجون السلطة الفلسطينية يتعرضون لوسائل تعذيب بشعة لحملهم على الإدلاء باعترافات أو تغيير قناعاتهم السياسية».

وناشدت الجمعية الكويتية في رسالتها مجلس الأمة بالتحرك والتدخل بالطريقة التي ترونها مناسبة، ومؤثرة ومثمرة لإيقاف خلع الأظافر، والصعق بالكهرباء، واللسع بالمكواة، ونفخ الأمعاء بالهواء المضغوط حتى تتهتك وتتفجر، ونتف الرموش واللحى بالكماشات، وإطلاق الكلاب الجائعة على المساجين وهم في الزنازين المغلقة المظلمة، وغيرها من الأساليب الوحشية.

وخلصت الرسالة بمطالبتها بوقف الدعم المالي للسلطة حيث قالت «إن كل هذه الإجراءات القمعية تتم بأوامر من الرئيس عرفات، وبإشراف رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني محمد دحلان. إننا نطالبكم باتخاذ التدابير اللازمة بصفتكم رئيساً وزملائكم اعضاء مجلس الأمة، ممثلون لشعب الكويتي، وباعتبار الكويت من الدول المانحة لسلطة الحكم الذاتي، حيث تقدم الدعم المالي لعرفات، إننا نناشدكم بالتدخل لإيقاف الدعم المالي لعرفات وأتباعه لأن شعبنا لا يقبل أبداً مساعدة حاكم يقتل أبناءه. ●



المعتقلون في سجن أريحا يطالبون برفع المعاناة عنهم ويعلنون إضرابا مفتوحا عن الطعام

أكد المعتقلون في سجن اريحا المركزي انهم أعلنوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام ابتداءً من يوم الثلاثاء الماضي احتجاجاً على اعتقالهم دون سبب حقيقي، وناشدوا الراي العام وجماهير الشعب الفلسطيني أن يبادروا إلى القيام بواجبهم لتخليصهم من المعاناة الصعبة التي يعيشونها.

وقال المعتقلون في بيان أصدروه يوم السبت الماضي «منذ أكثر من أربعة شهور ونحن صابرون على الضيم .. اعتقلنا من بين الأهل والأحباب، والكثيرون منا خضعوا لتحقيق تعجز الكلمات عن وصفه، واودعنا في سجن لا يصلح إلا مربطاً للخيول أو مكاناً للأغنام ..» واشار المعتقلون في بيانهم إلى حجم المعاناة التي يتعرضون لها هم وعائلاتهم جراء تحملهم الأذى والتعذيب ودموع وبكاء امهاتهم وأزواجهم وأطفالهم والذين يعانون بدورهم الفرقة ويقاسون مشقة السفر من جنين أو نابلس أو رام الله أو الخليل.

واعرب المعتقلون عن خيبة أملهم من عدم قيام أية مؤسسة حقوقية بزيارتهم كما لم تقم أية صحيفة بالكتابة عن أوضاعهم رغم أنهم طلبوا ذلك مراراً، مشيرين إلى أن اثنين فقط من أعضاء ما يسمى المجلس التشريعي قاما بزيارتهم دون أن يسمح لهما بالجلوس مع المعتقلين والاستماع إلى معاناتهم بل اكتفيا ببضع كلمات تشجيعية من خلف القضبان وبحضور السجانين.

وأضاف المعتقلون في بيانهم انهم واسوا انفسهم بان لديهم مجلساً تشريعياً وأن معظم أعضائه ممن ذاقوا الويلات داخل سجون ومعتقلات الاحتلال.. وقالوا: «كنا نامل أن نخرج من حكم الفرد والعسكر إلى حكم المؤسسة والقانون.. ولكن التعاسة خالفت امالنا وقضت على أحلامنا وكانه كتب علينا أن نرزح في نير القيد إلى الأبد».

وطالب المعتقلون كل مؤسسة تحترم ذاتها أن تحل نفسها وأن يستقيل كل عضو في المجلس التشريعي يؤمن بقداسة الكرامة وأن يعتزل كل حر لا يستطيع تغيير هذا الوضع المزري ●

المادة التاسعة من الإعلان العالمي لحقوق الانسان

لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفاً





ترسل القسيمة مع قيمة الاشتراك إلى:
عمان – ١١١٤٠
ص.ب: ٤٢٦٠٦٤ مندوب مجلة أحمد في الأردن

مؤسسة الاصلاح الاسلاميه التجاريه
قسم الاستشارات والدراسات الاسلاميه
برنامج الدورات الصيفيه للطلاب والطالبات
★تاريخ الدوره ١٩٩٦/٦/٢٥م كل دوره خمس طلاب فقط
شارع الجامعه–نفق الصحافه–مجمع ابو قوره التجاري–مقابل فندق القدس الدولي–ط٣ هاتف ٦٧٠٩٤٩//٠٧٩٣٤٦٩٧

افراحكم افراحنا
لاحياء حفلاتكم الاسلامية



عمان – ت: ٦٠٢٤٨٩
خالد مقداد



بسم الله الرحمن الرحيم

النادي الصيفي
روضة بناة المجد

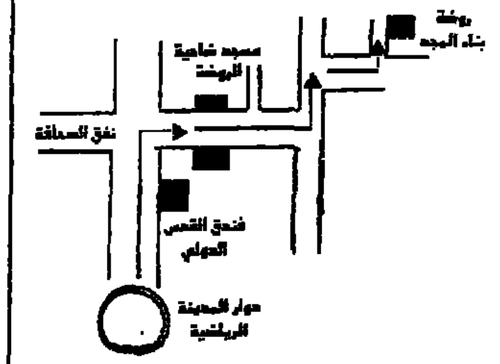
علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل

يسر ادارة روضة بناة المجد ان تعلن عن بدء التسجيل للنادي الصيفي الذي سيبدأ في ١٩٩٦/٦/٢٩ ويستمر لمدة خمسة اسابيع، ويشتمل النادي على فقرات منوعة ثقافية وترفيهية منها:

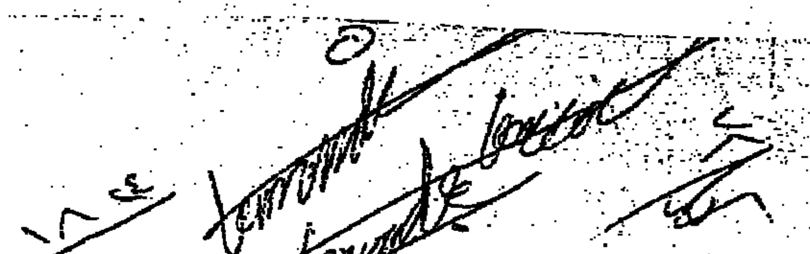
١ – تقوية اللغات: عربي، انجليزي، فرنسي
٢ – اداب وسلوكيات عامة
٣ – برنامج الكمبيوتر
٤ – التلفزيون والفيديو
٥ – حفظ جزء من القرآن
٦ – برنامج المكتبة
٧ – صالة الرياضة: اجهزة رياضية وطبية
٨ – العاب مسلية ومفيدة داخلية وخارجية
٩ – رحلات وزيارات جماعية للطلاب والامهات
١٠ – برنامج خاص للسباحة والفروسية بالتعاون مع مراكز متخصصة

باب التسجيل مفتوح لغاية ٩٦/٦/٢٥ لكافة الانشطة للاعمار من (٣) سنوات الى (١٢) سنة
كما وتعلن الروضة عن فتح باب التسجيل للعام الدراسي الجديد ٩٦/ ٩٧
وعن قرب افتتاح قسم الحضانة في نفس المبنى.

(نهتم بابنائكم وفق – منهاج متكامل، نظام الاركان، اوراق العمل، القاعات المتخصصة، للراغبين في التسجيل يرجى مراعاة موقع الروضة في ضاحية الرشيد/ خلف اسكان الروضة/ قرب مدارس دار الارقم







الطريق الطويل نحو الحرية

الحلقة الثالثة

تأليف : نيلسون منديلا

تعتبر مسيرة جنوب أفريقيا النضالية من أهم التجارب التحررية التي شهدها القرن الحالي والتي شكل انتصارها نقلة فاصلة في تاريخ شعوب القارة الإفريقية، لاسيما وأن جنوب افريقيا تتمتع باقتصاد قوي وثروات هائلة وثقل سكاني كبير نسبيا (٤١ مليون نسمة) وأراض زراعية شاسعة يمكن أن تجعل منها لاعبا مهما في السياسة الإفريقية والعالمية.

ويعتبر كتاب نلسون منديلا الأخير «الطريق الطويل صوب الحرية» من أهم المراجع التي يمكن من خلالها التعرف على ملامح تلك التجربة الفذة التي انتهت بانتصار إرادة الجماهير المضطهدة وعودة السلطة إلى الأغلبية الافريقية.

في هذا الكتاب يستعرض مانديلا سيرته الشخصية ويحاول من خلالها أن يحلل المراحل النضالية التي قادها ضد التمييز والهيمنة العنصرية البيضاء، فمن طفل صغير ترعرع في قرية عزلاء إلى طالب جامعي بدأت تتوسع مداركه ثم موظف بسيط يكافح لسد رمقه ثم مشارك في الانشطة السياسية والشعبية المناهضة للنظام العنصري ثم قائداً طلابياً وعضواً في المؤتمر الوطني الإفريقي ثم مسؤولاً في صفوف المؤتمر فمسؤولاً عن تأسيس الجهاز العسكري للمؤتمر، فنزيلاً لمدة سبعة وعشرين عاماً في سجن جزيرة روبين ثم مفاوضاً صلباً مع النظام الأبيض فرئيساً لأول حكومة ديمقراطية تحل مكان الحكم الاستعماري الأبيض الذي دام قروناً ثلاثة!

إن أهم ما ميز شخصية منديلا وجعل منه محل إجماع سكان جنوب أفريقيا على اختلاف أعراقهم: صلابته وتمسكه بحقوق شعبه طوال مسيرته النضالية دون أن يقبل أية مساومة مهما كان نوعها، ثم تسامحه من بعد ذلك مع أعداء الأمس بعد أن انهار نظامهم البغيض وقبلوا أن يتعايشوا مواطنين في ظل دولة المساواة والديمقراطية.

يقع الكتاب في ستمائة وسبعة عشر صفحة من القطع المتوسط، وقد ترجم إلى عدد من اللغات العالمية وبيع منه حتى الآن ما يزيد على مليوني نسخة في كافة أنحاء العالم.

وقد رأينا أن تعد هذا العرض المسهب إسهاماً في إطلاع القارئ العربي على تفاصيل هذه التجربة الفريدة بما تحويه من دروس قيمة يمكن أن يستفيد منها كل أولئك الذين يناضلون من أجل الحرية في كل مكان.

بدأ مانديلا يناقش مدى فاعلية المقاومة السلبية في وجه سلطة همجية تسفك الدماء وتصادر الممتلكات، وتهدر كل قيم العدل والمساواة وأعلن في لقاء جماهيري أنه لا بد من استخدام القوة

في مؤتمر الشعب الذي عقد لإقرار الميثاق بصياغته النهائية صادرت الشرطة كافة الأوراق والوثائق حتى تلك التي كانت تستخدمها لجنة الطعام وكتب عليها شوربة باللحم وشوربة بغير اللحم



بدأت قوانين التمييز العنصري تفعل فعلها ضد غير البيض في جنوب افريقيا، فصودرت أراض شاسعة وبيوت كثيرة من أيدي الأفارقة ومُنِحَت للبيض. كما حُظِرَ على الأفارقة السكن إلا في مناطق مخصصة للسود، بائسة، فقيرة الخدمات، تبعد عن مراكز المدن مسافات بعيدة، وحظر عليهم وعلى اللونين والهنود أن يدخل أحدهم المناطق السكنية للبيض أو لفئة أخرى غير فئته التي ينتسب إليها دون تصريح مكتوب، وطلب من الأفارقة أيضا أن يحملوا بشكل دائم أوراقا ثبوتية (جوازات) تُقَدَّم للشرطة عند الطلب.

من جهة أخرى، اتسعت قوانين وتعليمات ولوائح الفصل العنصري لتشمل كافة مرافق الحياة. فالحافلات العامة مقسومة إلى قسمين، أحدهما للبيض والآخر للسود، والقطارات كذلك. وهناك مطاعم للبيض وحدهم وأخرى للسود، وفي مكاتب البريد وغيرها من المكاتب الحكومية هناك صفّان للمراجعين، وكذلك الحال بالنسبة للمدارس والمستشفيات، وأما المتنزهات والحدائق العامة والشواطئ السياحية فللبيض وحدهم.

وردا على هذه القوانين الجائرة، قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني أن تنفذ (حملة التحدي) بالتعاون مع الهنود والملونين، وتهدف الحملة إلى تحدي القوانين الجائرة وخرقها، رغم العقوبات التي سيتعرض لها المخالفون، وتقرر أن تنطلق الحملة في ٦ إبريل ١٩٥٢ اليوم الذي يصادف احتفالات البيض بالذكرى الثلاثمائة لبداية استيطانهم في جنوب افريقيا.

وتقرر أن يبتدر خرق القوانين متطوعون منتقون بعناية ومدربون، على أن يقود المجموعات شخصيات ذات مكانة اجتماعية وسياسية في أوساط الأفارقة والهنود، وفعلا تدافع المئات في كل أنحاء البلاد في اليوم المحدد لعصيان القوانين الجائرة، فدخل بعضهم مناطق البيض دون ترخيص، وجلس آخرون في القسم المخصص للبيض في المركبات العامة. وهكذا، وعلى اثر ذلك تم اعتقال مئات من المتطوعين وإدانتهم وسجنهم لمدد تتراوح بين ثلاثة أيام إلى عشرين يوما.

كان منديلا في هذه الأثناء قد انتخب رئيسا لرابطة الشباب، وعين مسئولا عن اللجنة المشرفة على حملة التحدي، وبينما كان خارجا من اجتماع للجنة في منتصف الليل مع زميل آخر، ألقت الشرطة عليهما القبض وانضما إلى المئات من مخالفي القوانين، مما كان له أثر كبير عليه، فمن جهة كانت هذه المرة الأولى له في السجن مما كسر حاجز الرهبة في نفسه، ومن جهة أخرى انضم إلى المتطوعين ذوي المعنويات العالية، والذين رغم السجن ما زالوا يهتفون شعار الحملة: "بارك اللهم أفريقيا".

وعلى مدى الشهور الستة اللاحقة، دخل السجن قرابة ٨٥٠٠ من المتطوعين المشاركين في الحملة كان من بينهم أطباء ومحامون وأساتذة جامعيون ...

وفي المراحل الأولى للحملة كان قد ثار جدل في أوساط اللجنة المنظم حول استخدام العنف، فبينما رأى فريقٌ منهم -ومن بينهم (مانيلال غاندي) ابن المهاتما غاندي وأحد قادة المؤتمر الهندي- أن المقاومة السلبية ونبذ العنف سياسة استراتيجية مبدئية، رأى الفريق الآخر (ومنهم منديلا) أن عدم استخدام العنف تكتيك وليس استراتيجية، وأن أية وسيلة يمكن من خلالها ضمان النصر على العدو يجب أن تستخدم.

لقد كان للحملة أثرٌ كبير على شخصية منديلا ونفسيته، فقد قذفت به إلى معترك الأحداث ومركز التطورات، وإذا به يجوب البلاد ويقود الحملة ويلتقي بالقادة السياسيين للفئات الأخرى مما بدأ يخوض طريق النضال الطويل، آخذا في الاعتبار الأ عودة..

لقد تفتقت قريحة النظام العنصري عن أسلوب جديد في قمع المعارضين وعزلهم وإنهاك قواهم، إذ استخدمت نظام الحظر (Banning) ضد العديد من قادة العمل الوطني في جنوب افريقيا. ويقضي هذا النظام على من توقع عليه العقوبة بأن يقدم تقريرا يوميا إلى مخفر الشرطة عن نشاطاته وأن لا يغادر منطقته السكنية المحددة، وألا يشارك في أي اجتماع أو لقاء سياسي أو غير سياسي، ويحظر عليه أيضا أن يلتقي بأكثر من شخص واحد في آن واحد، فمثلا يمنع من المشاركة حتى في اللقاءات العائلية أو الاجتماعية.

ويصف منديلا نظام الحظر هذا بأنه أقسى من السجن خلف القضبان، إذ يُنهك القوى، ويضعف العزيمة، ويسجن الروح، ويُشعِرُ من يقع عليه الحظر أن العدو ملازم له في كل حين.

في عام ١٩٥٢ قررت الحكومة إيقاع عقوبة الحظر على ٥٢ شخصية سياسية في طول البلاد وعرضها، كان منه بينهم منديلا.

وفي نهاية العام ذاته عُقِدَ المؤتمر السنوي العام للحزب، وانتُخِب رئيساً جديداً هو (ألبرت لوثولي Albert Luthuli) وهو من زعماء قبائل الزولو، ومن الذين وقفوا بصلابة ضد النظام العنصري، وتحمل في سبيل ذلك العديد من التضحيات. كما انتخب المؤتمر نيلسون منديلا نائبا أول لرئيس الحزب، وبالطبع لم يتمكن منديلا من المشاركة في المؤتمر بسبب قانون الحظر.

بدأ منديلا ورفاقه يستشعرون أن الحكومة عازمة على حل المؤتمر الوطني الإفريقي والمؤتمر الهندي وحظر نشاطهما، وعلى الفور كُلّف منديلا من اللجنة التنفيذية بإعداد خطة متكاملة لمواجهة هذا الاحتمال، وعلى مدى عدة شهور خلص منديلا إلى مشروع عُرف فيما بعد بـ(خطة منديلا)، ويقترح المشروع أن يتم بناء تنظيم هيكلي محكم للمؤتمر في كل أنحاء البلاد، واقترح المشروع أن تكون (الخلية) أصغر وحدة تنظيمية، على أن تتشكل من عشرة منازل في شارع واحد، ثم هناك (المنطقة) وتتكون من عدد من الخلايا، ويكون مشرف المنطقة عضوا في سكرتارية اللجنة التنفيذية للمقاطعة، ومن أهم أهداف هذا الهيكل التنظيمي أن يدخل كل بيت، وأن يعطي صلاحيات أوسع للفروع، وأن يعدها لمواجهة أية احتمالات متوقعة.

وحتى يكون التنظيم منسجما ومتناغما، اقترح منديلا منهاجا تنظيميا يتكون من دورات ثلاث: الأولى بعنوان (العالم الذي نعيش فيه)، أما الثانية فتتناول نظام الحكم في جنوب افريقيا، بينما تتحدث الدورة الثالثة عن الحاجة للتغير.

وبعد أن أقرَّت اللجنة التنفيذية الخطة، سارع قادة المؤتمر إلى تطبيقها على الأرض، وشارك منديلا بشكل سري في العديد من اللقاءات والمحاضرات التنظيمية لشرح الخطة وتبسيطها للقواعد، وهكذا استطاع منديلا والعديد من رفاقه ممن وقع عليهم الحظر أن يواصلوا نشاطهم خفية، وبعيدا عن أعين الرقباء.

تُعد خطة منديلا لبناء تنظيم المؤتمر من أهم القفزات النوعية في تاريخ المؤتمر، كانت المعادلة واضحة تماما في ذهن منديلا، وكان يعرف أن المؤتمر بشكله الحالي يمكن أن يُستأصل وجوده وتُعتقل قياداته، وأن البديل الفعلي هو في الالتفات إلى الجماهير والاحتماء بالقواعد، وربط الجميع بأطر تنظيمية واسعة، ولكنها محكمة، بالإضافة إلى منهاج تنظيمي لملء الفراغ الايدلوجي في عقول الوافدين إلى الحزب، وربط الأعضاء جميعا بفهم موحد للواقع الدولي والمحلي، والمستقبل المنشود.

في هذه الأثناء، وبعد أن أخفق مرات عديدة، اجتاز منديلا بنجاح الامتحان النهائي الذي يخوله ممارسة مهنة المحاماة، وما هي إلا شهور قليلة حتى افتتح هو وصديقه الحميم (أوليفر تامبو) أول شركة محاماة يديرها محامون سود، وسرعان ما أقبل العملاء الأفارقة على الشركة وبشكل كبير، فقد وجدوا في الشركة أذنا صاغية، وصدرا رحيما منفعلا بقضايا ضحايا النظام العنصري ممن سُلبت أموالهم وصودرت أراضيهم واتهموا بمخالفة اللوائح العنصرية البغيضة.

ووفّرت الشركة لمنديلا دخلا مقبولا ولأول مرة يمكن أن يفي باحتياجات منزل الصفيح الذي يملكه، خاصة بعدما انتقلت شقيقته للسكن معه في نفس المنزل وجاءت والدته من الريف لزيارته.

لم تجلب المحاماة لمنديلا الكثير من الاحترام والتقدير في أوساط البيض، وكثيرا ما كان الشهود البيض في المحكمة يرفضون الإجابة على أسئلته، مما يضطر القاضي إلى ترديدها مرة أخرى، فيجيبوا حينئذ. وكثيرا ما كان بعض القضاة يرفض الشروع في إجراءات المحكمة عندما يرى محامي الدفاع أسودا، أما في الشارع العام فيحدثنا منديلا أنه رأى يوما امرأة بيضاء، وقد علقت سيارتها بين سيارتين متوقفتين، فتقدم لمساعدتها ودفع السيارة وأخرجها من مكانها، فما كان من المرأة البيضاء إلا أن ناولت منديلا ستة بنسات وهي تقول له: "خذ هذه يا جون" وجون هو الاسم الذي ينادي به البيض عادة أي أسود، فرد منديلا النقود، محاولا توضيح موقفه، فما كان من المرأة إلا أن دفعت بالنقود باتجاهه صائحة فيه: "إني أعلم أنك ترفضها لتأخذ أكثر من ستة بنسات، ولكنك لن تنال أي بنس زيادة" وقذفت بالنقود في اتجاهه وانطلقت بسيارتها بعيدا.

تنبهت السلطة للشعبية التي حصل عليها مكتب منديلا وتامبو في أوساط السود، فما كان منها إلا أن أشعرت منديلا بأنه من غير المسموح فتح المكتب إلا في المناطق المخصصة للسود، مما يعني أن يبتعد المكتب بعيدا عن وسط المدينة وعن المحاكم ومؤسسات الدولة، وهو ما من شأنه أن يقضي على نشاط المكتب وفاعليته.

يعتقد الكثيرون أن منديلا اتخذ من المقاومة السلبية منهجا استراتيجيا في نضاله ضد النظام العنصري، غير أن الواقع خلاف ذلك، منذ بدايات الخمسينيات، بدأ منديلا يناقش مدى فاعلية المقاومة السلبية في وجه سلطة همجية، تسفك الدماء وتصادر الممتلكات، وتهدر كل قيم العدل والمساواة، ولم يكتف منديلا بإدارة حوار داخل صفوف الحزب حول هذه القضية، بل أعلن في لقاء جماهيري في إحدى المناسبات أنه بدأ يرى أن سياسة المقاومة السلبية لم تعد تجدي، وأنه لا بد من التفكير باستخدام القوة.

أثارت تصريحاته تلك موجة من النقد الشديد داخل اللجنة التنفيذية. إذ تخوف الأعضاء من عواقب مثل هذا التصريح، خاصة وأن السلطة متشوقة للقضاء على الحزب، وهو بذلك يقدم العذر لها، فتجنب بعدها منديلا الحديث عن استخدام القوة علانية، مؤكدا أن الحزب ملتزم بالمقاومة السلبية دون استخدام العنف، غير انه كتب يقول :

لقد كنت أقول ذلك في العلن، إلا إني كنت مقتنعا أنه لا بد من القوة!.

ومما تجدر ملاحظته أن منديلا لم يتنازل عن رأيه في استخدام القوة، بل ذهب أبعد من ذلك عندما حاول أن يقيم علاقة مع الصين- دون علم اللجنة التنفيذية- طالبا منها تدريب رجاله، وإمداده بالسلاح.

وتفاصيل القصة انه وفي عام ١٩٥٣ اخبر سوزولو منديلا انه عازم على تلبية دعوة مقدمة من المؤتمر العالمي للشباب والطلاب في بوخارست، فطلب منه منديلا أن يُعرِّج على الصين، وأن يطلب من قيادتها الشيوعية إمدادهم بالسلاح والتدريب العسكري، وفعلا زار سوزولو الصين، واستقبل هناك بحفاوة، غير أن القيادة الصينية حذرته من عواقب استخدام السلاح ضد النظام في هذه المرحلة، لما سيكون له من عواقب مدمرة على مسيرة النضال في جنوب افريقيا، وهكذا عاد سوزولو بالكثير من مشاعر الدعم والتأييد، ولكن دون سلاح.

ومن المعلوم أن منديلا بقي يعمل في هذا الاتجاه حتى تمكن من إقناع قيادة الحزب بتشكيل جناح عسكري تحت قيادته يعمل على ضرب المرافق التابعة للسلطة، كما سنرى لاحقا.

رغم أن منديلا قد اعتاد على نمط الحياة في المدينة إلا أنه بقي مغرما بالريف وبالطبيعة، وبقي يحن إلى مرتع صباه.

وما أن انتهت مدة الحظر التي فرضت عليه حتى حزم حقيبته وغادر جوهانسبيرج إلى الريف، وبينما كان في طريقه إلى مسقط رأسه، مأخوذا بسحر الطبيعة وبهائها، استوقفه رجال الشرطة، وسلموه قرارا من الحكومة يأمره بأن يستقيل من المؤتمر الوطني الإفريقي، وأن يمتنع عن حضور أية لقاءات سياسية لمدة عامين، بالإضافة إلى عدم السماح له بمغادرة منطقة جوهانسبرغ.

اضطر منديلا أن يقطع زيارته وأن يعود من توه إلى جوهانسبيرج، واستقال فعلا من الحزب، وامتثل لأوامر السلطة، ذلك أنه وجد أن عدم استقالته تعني السجن، وليس ذلك من مصلحته الخاصة ولا من مصلحة المؤتمر.

وتحول منديلا من قلب الصراع إلى الهامش، صحيح أنه بقي يُسدي النصح ويؤثر في اتخاذ القرار، إلا أن ذلك كان يتم بصورة سرية وفي الحالات الهامة.

عُقِدَ المؤتمر السنوي العام للحزب في منطقة ترانسفال (المنطقة التي يرأسها منديلا) بعد شهر واحد من صدور قرار الحظر الجديد ضده، ولم يتمكن بالطبع من حضور المؤتمر. فأُلقي خطابه بالنيابة، وعُرِف الخطاب فيما بعد بـ(الطريق الشاق صوب الحرية)، وفيه دعا إلى مراجعة سياسات الحزب ووسائله النضالية، وذكر فيه أن التظاهرات والاضرابات وحملات المقاومة السلبية لم تعد فاعلة، وأن السلطة تملك كل شيء، وتزيف كل حقيقة، فالصحف لم تعد تنشر أخبار المؤتمر وبياناته، وما زالت قوى الأمن مستمرة في إنهاك قوى الحزب وقياداته، وأنه قد آن الأوان لفعل أكبر أثرا ، وإن كان بعض الناس متخوفين من عواقب تحدي السلطة فما هي المكتسبات التي يودون الحفاظ عليه؟ فالأفارقة في هذا البلد لم يعد لديهم ما يخسروه، وبالتالي فهي طريق صعبة، مكلفة، شاقة، لكنها تستحق التضحية.

في عام ١٩٥٤ قرر المؤتمر الوطني الإفريقي في خطوة غير مسبوقة أن يبدأ بالفعل تجسيد قيادته لكل فئات الشعب في جنوب افريقيا بغض النظر عن ألوانهم أو أعراقهم، فشرع في إعداد مشروع (ميثاق الحرية Freedom Charter) ليكون مرجعا تلتقي عليه كل القوى المناهضة للعنصرية في البلاد.

وشكلت على الفور لجنة تحضيرية من مختلف المنظمات السياسية، فبالإضافة للمؤتمر الوطني الإفريقي، شارك كل من المؤتمر الهندي والجبهة الشعبية (ملونين) وكذلك اشترك لأول مرة حزب المؤتمر الديمقراطي الأبيض المعارض للحكومة.

ووُجِّهت الدعوات إلى ما يزيد على ٢٠٠ منظمة سياسية وشعبية للمشاركة في الميثاق، ووزعت نشرات في كل أنحاء البلاد تطالب جميع الناس بإرسال رأيهم في شكل الدولة التي يريدون العيش في ظلها، وبالفعل كانت استجابة الناس عالية، وفي شهر حزيران من عام ١٩٥٥ وعلى مدار يومين، عُقد (مؤتمر الشعب) لإقرار الميثاق بصياغته النهائية، وشارك في المؤتمر ثلاثة آلاف مدعو من بينهم ١٠٠ أبيض، وازدانت ساحة المؤتمر بالأعلام الإفريقية، وضجت أرجاؤه بالهتافات والأناشيد ليصوتوا عليه بالتصفيق، وسارت الأمور بشكل جيد، إلى أن اقتحمت الشرطة في اليوم الثاني للمؤتمر وصادرت كافة الوثائق والأوراق (حتى تلك التي كانت تستخدمها لجنة الطعام والتي كتب عليها: شوربة باللحم، وشوربة بغير اللحم)! وكان منديلا يراقب الأوضاع من مقعد في أقصى الساحة بعيداً عن أعين الشرطة بسبب قرار الحظر الساري عليه.

أوقفت السلطة المؤتمر، غير إن الميثاق كان قد أجيز، ويرى منديلا أن لهذا أثر كبير على مسيرة النضال في البلاد، فهو يماثل إعلان الاستقلال الأمريكي، والميثاق الفرنسي لحقوق الإنسان، والإعلان الشيوعي (المنفيستو)...

ومن أهم المبادئ التي حواها الميثاق أن جنوب أفريقيا لكل من اتخذها وطنا (بما في ذلك البيض)، وأن الحكومة الحالية فاقدة للشرعية لأنها تمثل أقلية صغيرة، ونادى الميثاق بجنوب لفريقيا حرة وديمقراطية يتساوى فيها الجميع، كما نادى بحق كل المواطنين في المشاركة بالانتخاب وفقا لقاعدة (صوت واحد لشخص واحد) ونادى بتوزيع ثروات البلاد على جميع فئات الشعب، وإتاحة فرص متساوية للناس جميعا في العلاج والتعليم والقضاء وملكية الأرض.

وتكمن أهمية الميثاق في انه وضع إطارا نظريا مشتركا لنضال كافة الفئات في جنوب افريقيا ضد النظام العنصري، كما أنه حسم نهائيا الجدل الدائر في أوساط المؤتمر فيما إذا كانت القومية التي يدعو إليها إفريقية فحسب أم متعددة الأعراق.

هذا إلى جانب أنه من الضروري في كل الأحيان للمناضلين ألا يكتفوا بشعارات فضفاضة، وأن يعلنوا على الملأ الأهداف العملية التي يسعون لتطبيقها.

مع انتهاء مدة الحظر المفروضة على منديلا في نهاية عام ١٩٥٥، سارع إلى استئناف رحلته التي اضطر لقطعها قبل عامين، غير أنه قرر أن يزور معظم المناطق الرئيسية في البلاد، لا للسياحة والترويح عن النفس فحسب، بل لتفقد أحوال فروع المؤتمر في المقاطعات المختلفة، ومحاولة الإطلاع عن كثب على أحوال الناس ومطالبهم.

زار منطقة ديربان وكيب تاون وتوقف في قريته الصغيرة (أومتاتا) لزيارة والدته التي ما زالت تعيش في ذات الكوخ الصغير، تُدهشت الوالدة لمّا رأت منديلا واقفا أمامها، غير أنهما لم يتعانقا أو يقبل أحدهما الآخر وفقا للتقاليد. وبعد ثلاثة أسابيع من التجوال واللقاءات المختلفة بالقيادات السياسية والقيادات القبلية التقليدية، عاد منديلا أدراجه إلى جوهانسبيرج ليواصل طريقه الطويل صوب الحرية.

في سبيل إحكام سيطرتها على كافة أنحاء البلاد، عمدت الحكومة إلى إقرار قانون يقضي بتقسيم المناطق ذات الأغلبية السوداء إلى سبعة معازل عرقية تدعى (البانتوستان Bantostsn)، وتمنح هذه البانتوستانات شكلا هزيلا من أشكال الحكم الذاتي، غير أن الحكومة هي التي تتولى بنفسها تعيين المسؤولين عن البانتوستان، بالاضافة الى تشكيل مجلس استشاري من زعماء القبائل والقيادات التقليدية لا يتمتع بصلاحيات ملزمة لحكومة البانتوستان.

وبالطبع عارض المؤتمر الوطني الافريقي خطة الحكومة هذه معتبرا أنها تكريس لهيمنة النظام العنصري وتفتيت للاغلبية الافريقية، غير أن منديلا وبعد عودته من طوافه على مقاطعات البلاد، قدم تقريرا للجنة التنفيذية اقترح فيه مشاركة أعضاء من المؤتمر في حكومات البانتوستان، وذهب الى أن ذلك من شأنه أن يُبقي للمؤتمر على تماس دائم مع حاجات الناس، وربما يفلح المشاركون في مثل هذه الحكومات من الدفع ببعض الافكار والبرامج التي يتبناها المؤتمر، غير أن اللجنة التنفيذية رفضت الفكرة بشدة، معتبرة أن المشاركة في أي تشكيل يؤسسه النظام العنصري هو في الحقيقة إعتراف بهذا النظام.

في مارس من عام ١٩٥٦ تلقى منديلا قرار الحظر الثالث، والذي بموجبه لا يُسْمح له بمغادرة جوهانسبيرج ولا المشاركة في أي نشاط سياسي لمدة خمس سنوات، غير أن منديلا هذه المرة قرر ألا يخضع لمحاولات السلطة القضاء على نشاطه، وعقد العزم على ألا يكون سجان نفسه ■

مدير ثقافة إربد للسبيل : الدكتور الأزرعي : أنا لست خائفاً على ثقافتنا من أي تهديد

إربد - السبيل - من إياد الطوباسي :

مديرية ثقافة محافظة إربد ، واحدة من المديريات المبكرة التي أنشئت في المحافظات التابعة لوزارة الثقافة، حيث يوجد سبع وثلاثون هيئة ثقافية تغطي مجمل وجوه الإبداع والفنون وسائر ميادين الثقافة..

"السبيل" التقت الدكتور سليمان الأزرعي مدير ثقافة إربد وحاورته حول العديد من الهموم الثقافية وقال : تقوم المديرية بالإشراف على الهيئات الثقافية وتسديد خطاها بعيداً عن الوصاية، منطلقين من إيماننا بأن وزارة الثقافة ليس مهمتها صناعة الثقافة وإنما رعاية الثقافة والأخذ بيدها وبأيدي منتجي النص الإبداعي، وتقدم الوزارة للعديد من هذه الهيئات وبحسب نشاطاتها شيئاً من الدعم المالي السنوي الذي يمكنها من الوقوف على رجليها ومواصلة مهامها.

وأضاف الأزرعي : تسعى وزارة الثقافة لإنجاز مركز ثقافي لإربد، كما أنها تقوم الآن بتأثيث مركز الحصن الثقافي، وتواصل جهودها بصدد تجهيز بيت عرار للثقافة، ليكون مركزاً ثقافياً يحتضن الأنشطة المكثفة، وعموماً علاقاتنا كجهة رسمية بكل هذه الهيئات جيدة ومتميزة، وهي علاقة قوامها الاحترام لاستقلالية هذه الهيئات والسعي الجاد لتدعيم مسيرتها.

وأردف قائلاً : نشأ في الأردن وضع شاذ هو واحد من النتائج السلبية للمناخات السياسية السابقة، ما قبل هبوب رياح التغيير الديمقراطي، فقد حُلّت الرابطة بقرار الحاكم العسكري عام ١٩٨٦م، وولد الاتحاد في نفس اليوم وبقيت الحالة إلى أن عادت الرابطة إلى الحياة مع التحولات السياسية الجديدة وعادت إلى مكانتها السابقة.

وأضاف : أنا واثق من أن الأدباء الأردنيين موجودون أيضاً خارج الرابطة، سواء في اتحاد الكتاب الأردنيين أو خارج هذه المؤسسة الأدبية أو تلك ولكن للخروج بحاجة إلى مزيد من التروي والجرأة في اتخاذ القرار وشيء من التضحية .. ويبدو أننا في الساحة الأدبية الأردنية لم نصل إلى تلك القناعات الكفيلة بكل هذا الوضع غير أن الرابطة تواصل عطاءها وتحافظ على مكانتها على المستوى الوطني العربي أيضاً، وكذلك الإخوة الزملاء في الاتحاد، وسائر الهيئات الثقافية العاملة في مجال العملية الإبداعية.

قضية التطبيع مع اليهود :

أما عن رأيه في التطبيع مع العدو اليهودي فقال : أنا موجود هنا لتنفيذ سياسات وزارتي في ضوء ما تراه الحكومة من توجيهات، فإذا لم أعد قادراً على حمل هذه المسؤولية، فإنه لا يعود ثمة مبرر لوجودي على رأس هذه الدائرة.

وأضاف : أما على المستوى الشخصي، إن مسألتي ككاتب أردني فإنه ثقتي بثقافتي العربية القومية الإسلامية لا حدود لها. ولست خائفاً على ثقافتي من أي تهديد كائناً ما كان مصدره. فالثقافة روح الأمة ولا يمكن لأمة بحسب قناعاتي أن تعيش بروح أخرى غير روحها. إلا إذا سلمنا بأنه يمكن لأمة أن تكون أمة أخرى.

وأردف قائلاً : أنا مؤمن بأن هناك أدباء وكتاب كبار في العالم وفي سائر ثقافات الأمم وعلى مر العصور ولكنني واثق أيضاً من أن معظم الأسماء الأدبية في العالم لا تستطيع أن تحل في موقع المتنبي أو الشابي أو أبي العلاء أو عرار. و أشك في أن المؤامرات التي يمكن أن تحاك ضد الثقافة العربية بمقدورها أن تزلزل ذلك الحضور العظيم للقرآن الكريم في وجدان المبدع العربي والمواطن العربي.

وعن مقاومة التطبيع قال :

أنا لا أعتقد بأن مقاومة أي خراب ثقافي في ثقافتنا فيما يسمونه "التطبيع" أو أي مصطلحات أخرى يجب التعبير عنها من خلال إدارة الظهر أمام تلك التحديات بحجة أن الاقتراب من هذا الإثم ينبغي أن يتبرأ الإنسان منه، المسألة ليست شخصية وعلى المستوى الشخصي فليتني أدعو كل مثقف وكاتب أن يعبر عن موقفه إزاء هذه الحالة بالشكل الذي يراه مناسباً، وربما تكون إدارة الظهر واحدة من التدابير المقبولة على المستوى الشخصي في هذا الاتجاه غير أنني أشعر أننا أمام تحديات كبرى ومثل هذه التحديات لا تحل "بإدارة الظهر" إلا إذا أصبحت إدارة "الظهر" أعلى مراتب الدفاع عن الثقافة القومية وأرقى أشكال مقاومة التطبيع. وأضاف : أنا أعتقد بأننا جميعاً أمام مسؤوليات جسيمة وكبيرة أمام محك لا يمكن مواجهته بهذه العدمية. إن هذه لا تشكل مفردات لمنظومة دفاعية ثقافية. فنحن أمام حالة يحاول الطرف الآخر فيها أن يكرس انتصاراته العسكرية ويعممها على مختلف الأصعدة ■

■ أشعر أننا أمام تحديات كبرى لا تحل بإدارة الظهر ■

الهجرة للزي الإسلامي
جلابيب عباءات
الجودة - السعر المنافس التعامل الطيب
شادي ش اشاربات
صويلح - شارع الأميرة هيا

لاعراسكم اعتمدوا
فرقة البيادر الفنية
نشيد - دبكة
للحجز هاتف
٨٣٧١٦٠ صباحاً / جمال
٨٤٨٣١٢ مساءً / عامر

سدر
للألمنيوم والأباجورات
شبابيك وأبواب
أسعار متميزة
أباجورات الألمنيوم
تلفاكس ٧٥٤٠٧٣



احبائي الطلبة

[illegible] لهذا اليوم في ورقة التقويم فقد جاء فيها [illegible] الحكيم [illegible] [illegible] تستطرون للعطلة الصيفية [illegible]

لقد كانت جدة أولادي لا تكاد تنتهي المدرسة حتى تنقص [illegible] ولا تكاد العطلة أيضاً تنتهي حتى تنقص [illegible] ما رأيكم أن تكون معاً كل أسبوع نفكر بأعمال جديدة [illegible] بها أنفسنا ونساعد غيرنا؟

نؤكد عليكم في البداية ضرورة الانضمام الى احد المراكز الصيفية في منطقتكم وان تكونوا اعضاء غير عاملين فيها وخاصة جمعيات تحفيظ القرآن الكريم [illegible] وطوروها.

[illegible] لهذا الصيف ممتعة [illegible] الكتبة [illegible] الرسم، الزراعة، المسرح [illegible] القرآن والحديث [illegible] اليوم بالكتبة.

الكتبة

لنا بدون شك لا نتعلم القراءة من اجل قراءة عناوين الشوارع وارقام الباصات واسماء المحلات ان لها فائدة ومتعة عظيمة فهي:

١ - تحسن قدرتك على الاستنتاج والخيال ٢ - [illegible] مشاكلك بنفسك وتعينك على فهم الآخرين ٣ - تزداد معلوماتك حول الحياة والعالم وقد توفق الى حل مشكلة عالمية مستقبلاً ٤ - [illegible] حرية الرأي وحسن التعبير وتزيد ثقتك بنفسك ٥ - ترقى باهتماماتك الى افكار اكثر اهمية من مجرد مناوشة لاخواتك والجلوس امام التلفزيون لساعات!

- خصص لك دفتراً تدون فيه خواطرك وملاحظاتك [illegible] بفهرسة الكتب والمجلات والاشرطة التي تقرأ او تسمع [illegible] في نهاية الصيف ان حصيلتك كبيرة او [illegible]!

- ستقول: من اين لي بالكتب والاشرطة؟

[illegible] مع اقاربك واصحابك [illegible] مكتبة عامة او مكتبة مسجد [illegible]؟

- ماذا تقرأ؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]



يوميات مع الطفولة

كنت أصحب طفلتي معي لزيارة إحدى الصديقات.. وعندما دخلنا منزل صديقتي وجلسنا لاحظت أن طفلتي بدأت تجول بالمنزل.. تبحث هنا وهناك وعندما سألتها صديقتي عما تبحثين أجابت بأنها تبحث عن الحمامتين اللتين كانتا في البيت .. نعم إن لها ذاكرة .. براقة .. وحديدية .. ليس مثل ذاكرة الكبار .. لقد قمنا من قبل شهور بزيارة بيت تلك الصديقة وفعلاً كان هناك حمام وعصافير .. وما زالت طفلتي تتذكر هاتين الحمامتين.. إنها لا تسلم أن تثبت لنا .. أن لها ذاكرة حديدية .. فإذا كانت إحدى أخواتي تلبس حذاءً مشابهاً لحذائي.. تصرخ بها (إن هذا الحذاء لأمي وإذا كنا متوجهين لزيارة إحدى أقاربنا فهي تعرف أننا متوجهين لزيارة أناس بعينهم .. تستدل بذلك من خلال الطريق المؤدي إليهم.. وإذا وعدتها بوعد ما ونسيت لا تفتأ تذكرني بهذا الوعد .. وكثيراً ما تحصل على هدايا من اقاربنا فهي تعرف أن هذه البلوزة .. من فلان وهذا الفستان من فلان.

كم أضحك من قلبي عندما تبدأ هذه الصغيرة بخلع حذاء أختي معتقدة أنه حذائي .. وفي أحيان كثيرة أخاف من هذه الذاكرة .. إنها كالصلصال كل ما يمر بها يلتصق بجدارها .. اكتشفت أن كل التصرفات والمواقف التي تمر بها تنعكس على شاشتها الداخلية (الذاكرة)، لذلك يجب أن نكون في حالة من الصدق الذاتي والاجتماعي يجب أن نكون بعيدين عن موجات التناقض والمناخات المتعددة في تعاملنا مع أنفسنا ومع من حولنا .. لأن كل ذلك وإن لم يظهر على تصرفات الطفل وهو في مرحلة الطفولة لا بد .. وأن يكون نسيج شخصيته في المستقبل ۞

نردين أبو نبعة



مشاكل الشباب

الحلقة الرابعة

نرحب بالاخوة القراء ونستكمل ما بدأناه في الحلقة الماضية عن سن المراهقة وبعد ان تحدثنا عن تعريف هذا السن والتغيرات التي تطرأ على الشباب في هذه المرحلة وعن طبيعتها نستكمل اليوم الحديث عن مدى استجابة المراهقين لهذه التغيرات في حياتهم ويحدثنا الاخ رامي اليوسف فيقول: طريقة تعامل المراهق مع هذه التغيرات تتفاوت من فرد لاخر من نفس الجنس كما انها تختلف بين الذكور والاناث فالبعض يتقبل هذه التغيرات ويعتبرها امراً طبيعياً بل انها يمكن ان تكون مساعدة ومسرعة في الوصول الى مرحلة النضج الكامل في حين يتعامل البعض الاخر مع هذه التغيرات بحساسية كبيرة فيشعر بالخجل والقلق المستمر من كل تغير يمكن ان يحدث وبشكل خاص تكون هذه المشاعر كبرى لدى الاناث في بداية المرحلة لما تتضمنه من تغيرات ولكن يمكن القول بشكل عام ان استجابة الفرد تعتمد على عوامل ابرزها تفهم الكبار لمتطلبات هذه المرحلة والتغيرات التي ترافقها، ان التغير والنمو امر طبيعي لدى جميع الكائنات الحية ويجب ان ندرك ان التغير الذي يحدث لدى الفرد ليس للفرد دور في احداثه ولكن يمكن القول ان ابرز المشاكل في هذه المرحلة هي مشكلة التوقعات فالاهل يتوقعون من ابنائهم في هذا العمر ما لا يستطيع الابناء في كثير من الاحيان تلبيته وفي المقابل يريد الابناء الحصول على صلاحيات وامتيازات كاستقلال قراراتهم في وقت يرفض فيه الاباء ذلك، واستكملت الاخت مها ابو نوار قائلة: ونحن لاننا مسلمون نملك المنهج الصحيح الكتاب والسنة لابد ان ننشيء جيلاً صالحاً خالياً من اي مشاكل واضطرابات نفسية عكس المجتمعات الغربية التي تعاني من فراغ روحي حيث ان مشاكل المراهقين كثيرة فيها من قلق وانحرافات جنسية لانهم يطلقون العنان للمراهق ويجعلونه يفعل ما يحلو له دون حدود ودون رادع ۞

عثمان ابو حلتم - نهى ابو الرب

اشياء صغيرة

مسلّمات

كثيراً ما تثير اهتمامنا القيود الاجتماعية والتقاليد البالية ونتحدث طويلاً عن معاناة المرأة خصوصاً على اعتبار انها المطيع الوحيد لهذه التقاليد وكأنها وحدها ملزمة بها، فنحن نعتقد ان الرجل اكثر حرية من المرأة، فهو يتمتع بمساحات اكبر للحركة، فيفعل ما يشاء وقتما يشاء، ويملك زمام المبادرة في امور كثيرة وامره مطاع، ونتعامل مع هذه الافكار على انها مسلمات او شيء مفروغ منه، وتشعر المرأة احياناً بالقهر كونها مضطرة لعمل اشياء وهي غير مقتنعة والمبرر الوحيد هو سلطة المجتمع المهيمنة احياناً، والمحتجبة احياناً اخرى متمثلة بالاب او الام او الزوج فالمرأة ترى نفسها الاضعف والاقل حظاً في علاقتها مع الرجل اياً كانت صفته، و بغض النظر عن بعض التفاصيل.

ويعتقد الرجل احياناً انه الآمر الناهي، وان له حق الحسم في امور كثيرة، لكن هل الرجل حقيقة مستقل وهل يملك كافة الاختيارات امامه؟!

نرى لنا اذا امعنا النظر فان الامور الحاسمة في حياة الرجل والهامة جداً نراه احياناً تقليدياً في اختياراته فهو مضطر لاختيار ما يرضى عنه المجتمع مدفوع ربما لا شعورياً الى تقمص شخصية الرجل الذي ينفرد احياناً المجتمع في تشكيل تفاصيلها، فكثيراً ما نرى استحسان المجتمع واتجاهاته مؤثراً هاماً في اختيار التخصص الدراسي والمهني مستقبلاً، ثم يختار الاصدقاء والمعارف وربما شريكة حياته ضمن الخطوط التي تلقى الاعجاب والقبول من المحيطين به.

وهكذا قد نراه محكوماً بدائرة المجتمع وربما تفاصيله الصغيرة وليس حراً تماماً في تقاليده، فنجده محكوماً مع اختلاف الشكل والاسلوب ربما ۞

عبير التجار

مشاركة قارئ

"رسالة إلى زوجة صديقي"

إن لكل من الزوجين حقوقاً بينها إسلامنا العظيم فللزوج حقه وللزوجة حقها وإن ما جاء في سطور الأخ صاحب التوقيع "الداعي لكما" من أن الرجل ليس له علاقة في أعمال البيت فيه قليل من الصحة ونوع من الإجحاف بحق المرأة، ومساعدة الرجل لزوجته في بعض أعمال البيت باعتقادي لا يتنافى والرجولة ولا ينقص من مقامه ولا يمس بكبريائه، هذا إذا كان يتمتع بقدر من التواضع، وإلا كيف يكتمل التراحم والاحترام وتكمن المحبة والمودة بين الزوجين وإن الزواج كبناء يقدم فيه كل من الزوجين من البذل والعطاء، والعمل والوفاء لتترسخ المودة والمحبة لتكون لبنات تكمل هذا البناء لتكوين الأسرة المتحابة والناجحة. ثم ارأيت أخي الكريم لو كنت تسير في الطريق وصادفك رجل يحمل في يديه اكياساً كثيرة وحملت عنه بعضاً منها يا هل ترى ماذا سيكون شعوره نحوك، أليست المحبة والتقدير والإعجاب.. إذا فالأقربون أولى بالمعروف والمساعدة فهذه واحدة.

أما الأخرى فلعل رسالتك لا تصل إلى المعني بها وأظنها كذلك، فمن الأولى يا أخي وفقك الله ورعاك أن تبادر انت وزوجتك بإصلاح ذات بينهما وهذا من حقه عليك بأن تسرع في تقديم النصيحة لأخيك وصاحبك في الله، ولا أظن أن من عاشرته أعواماً كثيرة وأخلاقه كما ذكرت في رسالتك أن لا يقبل نصحك وبذلك تكون قد حظيت بأجر الإصلاح بذات البين جعلنا الله وإياكم هداةً مهديين غير ضالين ولا مضلين ۞

القسام محمد بني ملحم
الكورة - جديتا

مستشفى الاردن



Jordan Hospital & Medical Center

مؤسسة طبية عصرية متكاملة بسعة «٢٠٠» سرير ومركز طبي يضم عيادات لكافة الاختصاصات الطبية.

لقد تم بعون الله الانتهاء من تركيب كافة التجهيزات والمعدات الطبية التشخيصية و العلاجية بالاضافة الى استقطاب مجموعات مؤهلة من الكوادر الطبية بحيث توفر للطبيب كل الامكانيات الفنية والعلمية من اجل الممارسة الكاملة لمهنته في كافة التخصصات وتؤمن للمريض الاستفادة من اخر ما توصلت اليه التقنية الطبية الحديثة وباسعار اقتصادية.

يوفر المستشفى كافة الخدمات العلاجية والتشخيصية اللازمة للمريض وتشمل:

★ امراض وجراحة القلب والاوعية الدموية.
★ امراض وجراحة الاعصاب والدماغ.
★ امراض وجراحة العظام والمفاصل وجراحة اليد.
★ جراحة التجميل والتقويم.
★ امراض وجراحة الاطفال.
★ امراض الغدد الصماء والسكري وجراحتها.
★ امراض الكلى وجراحة المسالك البولية والتناسلية.
★ امراض وجراحة العيون.
★ الامراض النسائية والولادة.
★ الجراحة العامة.
★ امراض وجراحة الانف والاذن والحنجرة.
★ الباطنية العامة.
★ الامراض الصدرية.
★ امراض وجراحة الجهاز الهضمي.
★ قسم الطوارىء حيث تم تجهيزه بكافة الاجهزة والتسهيلات لاستقبال الحالات المرضية على مدار الساعة.
★ وحدة متطورة وحديثة لتفتيت الحصى.



★ وحدة متخصصة للتصوير النووي.
★ وحدة قثطرة القلب والشرايين Cath - Lab.
★ وحدة تنظير الجهاز الهضمي للتشخيص والعلاج.
★ وحدة متخصصة للاخصاب باشراف فريق طبي متميز.
★ وحدة متكاملة ومجهزة لغسيل الكلى.
★ قسم المعالجة الحكمية الشاملة.
★ وحدة العناية المركزة للاطفال حديثي الولادة.
★ وحدة العناية المركزة للاطفال.
★ وحدة العناية المركزة للكبار.

الخدمات الطبية المساعدة:

١ - دائرة متطورة للاشعة التشخيصية تشتمل على:
★ التصوير بالرنين المغناطيسي M.R.I.
★ التصوير الطبقي المحوري
★ تصوير الثدي
★ تصوير الشرايين والجهاز الهضمي الملون.

٢ - دائرة المختبرات والانسجة: وتجري في هذه الدائرة كافة الفحوصات المخبرية المعقدة باشراف فريق فني متميز واجهزة تشخيص عالية التقنية.

خدمات الاقامة والفندقة:

تم تقسيم المستشفى وتوزيع الاسرة والغرف بحيث يتلائم مع احتياجات المواطنين الاجتماعية والاقتصادية.

قسم الطوارىء يعمل على مدار الساعة

وحدة غسيل الكلى — الاسعاف والطوارىء — وحدة تنظير الجهاز الهضمي

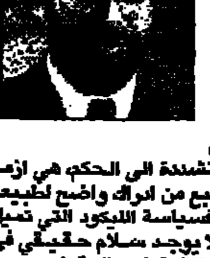
شارع الملكة نور - هاتف ٦٠٧٥٥٠ او ٧٠٠٧٧٧ - فاكس ٦٠٧٥٧٥ - ص. ب (٥٢٠٢٤٨) عمان - الاردن



هموم فلسطينية

ماجد أبو دياك





ازمة عملية التسوية .. ازمة حقيقية لا تستثني احداً

الازمة التي تمر بها عملية التسوية الآن بعد وصول الليكود والاحزاب اليمينية المتشددة الى الحكم هي ازمة حقيقية، وتحركات الدول العربية لعقد قمة تنبع من ادراك واضح لطبيعة هذه الازمة وخطورتها ونتائجها المحتملة، فسياسة الليكود التي تميل الى التشدد ستكشف عاجلاً ام اجلاً انه لا يوجد سلام حقيقي في المنطقة، وان اتفاقيات التسوية المتوقعة ستظل تواجه العقبات بعدما ثبت ان الازمات التي تعرضت او ستتعرض لها هذه العملية لم ولن تكون بسبب عمليات حماس والجهاد الاسلامي البطولية، وانما بسبب رغبة الصهاينة من خلال عملية التسوية الجارية الهيمنة على المنطقة العربية وتركيع العالم العربي وليس بناء سلام حقيقي، والذين يعتقدون ان الازمة الحالية التي تمر بها عملية التسوية هي ازمة انية او مؤقتة عليهم ان يراجعوا حساباتهم جيداً، فحتى بافتراض انتصار حزب العمل في الانتخابات فقد كان مقدراً ان تواجه هذه العملية ازمات حقيقية باقتراب موعد مفاوضات الحل النهائي التي اجلت لها كل القضايا المفصلية والاساسية، فالتسوية المؤقتة لا تشكل حلاً حقيقياً، وانما هي ابرة مخدر لا يدوم مفعولها طويلاً، ومع مجيء الليكود الى السلطة فان الذي حصل هو تعجيل وتسريع لموعد هذه الازمة وتوسيع قاعدة التضارب والتناقض بين المشروع الصهيوني والوجود الفلسطيني والعربي.

يتطلب الفهم السابق من الدول العربية المعنية ان تضع استراتيجيات جديدة للعمل العربي المشترك واعادة النظر في عملية التسوية برمتها وتقديم الدعم الكامل لبرنامج المقاومة في الاطار الفلسطيني، بل وتوسيع نطاق المقاومة ضد الاحتلال ليشمل الانطلاق من حدود الدول العربية مع الكيان الصهيوني، ويضمن المسؤوليات الملقاة على العرب الضغط على السلطة الفلسطينية لاعادة النظر في تحالفها مع الصهاينة وترتيب اوراقها مع المعارضة بما يشمل اطلاق الحريات السياسية والافراج عن المعتقلين وقبل ذلك وبعده فلابد للدول العربية ان تعيد صياغة علاقاتها مع الحركة الاسلامية والقومية والتوحد على برنامج مواجهة الخطر الصهيوني القادم الذي قد يتمثل بحروب محدودة او موسعة او على الاقل بالصلف والتعنت وليس هناك من دولة عربية مستثناة من ذلك لان الخطر الصهيوني لا يستثني احداً واذا كان البعض يرى ان سوريا هي التي دفعت باتجاه عقد القمة لحماية مصالحها فعليهم ان يدركوا ان مصلحة سوريا هي مصلحة العالم العربي وصمودها يصب في مصلحة العرب مع اختلافنا بطبيعة الحال مع السعي لعقد اتفاقات سلام مع الصهاينة في كل الاحوال وحتى لو سعت سوريا الى تجميد خطوات التطبيع مع الصهاينة وبلورة موقف عربي موحد لصياغة سلام بشروط افضل من الشروط الحالية، فاننا لا يمكن الا ان نشجع اية محاولات لرفع سقف الصمود العربي وندين اية محاولات لترسيخ الواقع الرديء او تعميم التنازلات تحت اية حجة كانت ■

بصائر



صور من حب الآباء -٢-

هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟

فما دامت هذه مكانة الابناء في نفوس الاباء ولهما الفضل السابق اذ هما سبب وجود الانسان ولهما عليه غاية الاحسان، فالوالد بالانفاق والوالدة الاشفاق فحق على الابناء ان يعترفوا بالاحسان وان يشكروا النعمة «ان اشكر لي ولوالديك الي المصير» خاصة عندما يبلغان من العمر عتياً فيجب التواضع لهما ومخاطبتهما بالقول اللين وتكريمهما والدعاء لهما «اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً» ولو فعل الولد ما فعل ما جزى والده «الا ان يجد الولد والده مملوكاً فيشتريه فيعتقه» كما صح بذلك الحديث من رواية مسلم، ذلك ان الحرية والخلاص من العبودية حياة جديدة تقابل تلك الحياة التي كان الوالد هو المتسبب بها.

ومن بر الوالدين ان لا يتسبب الابن في ايصال الاذى اليهما يقول صلى الله عليه وسلم «من الكبائر شتم الرجل والديه» قالوا: يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟! قال «نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسبت امه» رواه البخاري ومسلم.

* كيف نبر اباءنا بعد وفاتهم؟

ويستطيع الولد ان يبر والديه بعد وفاتهما بالدعاء والاستغفار لهما والتصدق عنهما، وصلة اصدقائهما، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي» روى الحديث مسلم في صحيحه ويحدثنا الامام مسلم في صحيحه ان راوي الحديث عبدالله بن عمر سافر من المدينة الى مكة فمر به اعرابي فناداه فقال له: الست فلاناً بن فلان؟ قال: بلى فاعطاه حماراً وقال له: اركب هذا، واعطاه عمامة وقال: اشدد بها راسك وقد كان عبدالله يتروح على الحمار اذا تعب من ركوب الراحلة ويشد رأسه بالعمامة، ولما سأله اصحابه عن سر هذا العطاء مع

البقية ص١٣

من فقه الدعوة



تفاوت الدعاة

لا يخرج الدعاة عن إنسانيتهم حينما يصبحون دعاة، وبالتالي فإن الصفات الإنسانية تلحق بهم كيف (لا) والرسول محمد صلى الله عليه وسلم سيد الدعاة يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ويمرض ويبكي ويحزن ويجوع ويحب أشياء (الطيب والنساء) ويعاف أشياء ... إلخ.

بعض دعاة الإسلام يضع في ذهنه نموذجاً ويقيس الناس عليه، فمن تطابق مع نموذجه فهو الداعية، ومن خرج عن ذلك قيد أنملة فهو المتهاوي والمتساقط وهو من "القول" الدعوة إلى غير ذلك من الكلمات التي تنشط السنة النموذجيين في ابتداعها، متناسية أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام درجات، فقد ألقى موسى عليه السلام الألواح وشد رأس أخيه، وغضب يونس وترك قومه، واستخدم إبراهيم التورية ... إلخ.

وإذا كان هؤلاء أنبياء ولهم العصمة والمكان العالي فإن الصحابة تفاوتوا فهذا في غاية الزهد (أبو ذر) وهذا في غاية الملك (معاوية) (عثمان)، وهذا (عمر) عدو النفاق لطالما قال لسانه للرسول عليه السلام (دعني اقطع راس هذا المنافق) وهذا حاطب بن أبي بلتعة يفشي أسرار رسول الله عليه السلام وهو بدري يسامحه الرسول لأنه من أهل بدر.

وهذا أبو بكر يأتي بماله كله، وهذا الفاروق يأتي بنصف ماله، وهذا عبد الله بن عمر يقلد الرسول في كل شيء حتى في الحركات الجبلية البشرية العادية، وهذا آخر يحاوره ويقول له أهذا منزل أنزلكه الله أم هي الحرب والخدعة والمكيدة؟! وثالث يقسم أن لا يزيد على الأركان بقوله (والله لا أزيد) ويعلق على ذلك رسول الرحمة (أفلح إن صدق).

أقول ما قلت لأقول للذين يرغبون أن (يفصلوا) الدعاة على طقم واحد وقياس واحد ولون واحد وعقل واحد وعبارات واحدة ولغة واحدة أنتم واهمون مخطئون لأنكم تعملون ضد الطبيعة البشرية وضد الحقائق الشرعية والإسلامية. وإذا كان يحلو لهؤلاء أن يدعوا أن اللون الواحد يعبر عن النظام والتنظيم فإنني أقول لهم إنه يعبر عن الدكتاتورية وفرض الشخصانية وتقمص الشخصيات، والقائد الحقيقي هو الذي يخرج قادة ولا يطبع لنا صوراً متحركة. إن تعدد الألوان وتفاوت الدعاة يفيد الدعوة حيث ستحتاج إلى الجميع، ستحتاج إلى الكتوم والثرثار، تحتاج إلى شجاع البدن وشجاع المال، تحتاج إلى الرجل والمرأة، تحتاج إلى الخطيب والسياسي، تحتاج إلى الكاتب والعالم، تحتاج إلى البسيط ونقيضه، وعليه فإن محاولات إلغاء التفاوت هي حراثة في البحر وهي ضد الدعوة ومستقبلها ■

احمد قطيش في ذكراه الرابعة

■ سعود ابو محفوظ

يوافق يوم الخميس ١٩٩٦/٦/٢٠ الذكرى الرابعة لرحيل الاخ الحبيب ابي بلال وهي الذكرى التي تثير في النفس ذكريات الكبار العظام في حياتهم ومماتهم وجنازاتهم، يتحرك وجداني في ذكرى وفاة احمد قطيش السنوية واتذكره عند كل منعطف نمر به فقد كان القائد. واستذكره عند كل موقف انساني نبيل فهو الجليل الذي كان يبكي لعذابات المحرومين ويتألم لصرخات المظلومين فالحرية هي الكلمة السحرية التي كانت تحركه وتدفعه ليحول لجنة الحريات الى مؤسسة كانت تمثل ضمير المواطن كان كبيراً فكبرت به، والعظيم هو الذي تشعر في حضرته بالعظمة.

لقد سعدت بمعرفته لاول مرة عند زيارة مادبا التي أحب كونها مسقط راسي فشعرت بالانجذاب اليه حيث الدفء والمودة والبساطة في التعامل ناهيك عن المجاملة النابضة بالاخوة رغم انه لا يعرفني، وكل من عرفه شعر بقربة الى نفسه لان له نفساً كبيرة تتسع للجميع وتحل همومهم. في السبعينات كان مهندساً معروفاً يعمل في عمان ويقتنص الفرص للمرور على دار الاخوان المسلمين لتناول وجبة الغداء مع من يجده من الشباب ويبوح لهم بآماله في خدمة عموم الناس عبر مؤسسات الحكم المحلي وحل مشاكل الاجيال الجديدة عبر تيسير الزواج، فكان في الثمانينات رئيساً لبلدية مادبا وانطلق بها الى مصاف المدن الحديثة ولينال تقدير مؤسسة المدن العربية، وفرح قبل وفاته رحمة الله بسعي بعض المخلصين لتأسيس جمعية العفاف لان سعادته كانت في خدمة غيره.

في ذكراه يترحم المئات من المفصولين على روحه الطاهرة، ويستذكرون سعيه لاعادتهم الى وظائفهم ويستذكر الاردن كل عصامية هذا الشيخ المهندس الذي بهر النخبة واقتحم قلوب العوام ببساطة البدوي الذي كان محور حركة المدينة، حيث تجسد في شخصه المظهر الإسلامي والعبارة الوطنية وجمع الولاء للاخوان والانتماء لعموم قوى المعارضة واظهر الفخر بالاردن وتفانى من اجل خدمة فلسطين، وتجلت فيه حكمة الشيوخ رغم عدم تقدم العمر، يزوره محبوه في المستشفى ليسمعوا عن مرضه فيبادرهم في لحظات صحوه من الغيبوبة بالسؤال عن احوالهم والاطمئنان عن اخبار المسلمين.

لقد كانت جبهة العمل الإسلامي هي هاجسه في آخر ايامه رحمه الله وتوخى فيها وعاء للعاملين للاسلام ورافعة سياسة لاهل الدين وحاضنة للمخلصين فهو الذي بادر بالاعلان عن فكرتها في المهرجان الحاشد الذي عقده الاخوان المسلمون في المحطة لاعلان رفضهم للهجمة الغاشمة على العراق المسلم بتاريخ ١٩٩١/٤/٤ حيث كانت كلماته رحمه الله حاسمة «لن نتنازل عن مواقفنا لن نعتذر عنها ونتشرف بالثبات على رفض الغطرسة الامريكية».

رحم الله ابا بلال فقد جسد حقيقة دعوة الامام حسن البنا على الساحة الاردنية وعاش للجميع فاحبه الجميع ■

همس ...



حافظ الشيخ / البحرين

مأزق البقرة المقدسة

لأسباب متعددة ومنوعة، من بينها الانصياع شبه المطلق للضغوط الامريكية، ومن بينها حالة الفزع والهلع من عواقب التحولات المحلية الدؤوبة في المجتمعات العربية، ومن بينها سطوة الجشع والطمع على أغلب النخب العربية المسيطرة، ومن بينها انعدام الهم الاستراتيجي عند هذه النخب وانعدام الفقه لديها ولدى بطاناتها بالتاريخ، فإن المؤسسة العربية الرسمية، القائمة في اللحظة الراهنة في اكثر الأمكنة العربية، لم تتعامل مع ما يسمى "عملية السلام"، بخاصة منذ مؤتمر مدريد في خريف ١٩٩١، كتجربة قابلة للفشل قبولها للنجاح، او كطريق مطروق من المتاح استبداله بطريق آخر، اوبعدة طرق اخرى بديلة في حالة انهياره أو بلوغه نهاية مسدودة، وإنما هي تعاملت معها كقضية حياة أو ممات، وأمعنت في معاملتها على نحو ما يتعامل الهندوس مع بقرتهم المقدسة التي من المحرم المساس بشعرة من بدنها، مثل ما أن من المحرم التفكير أو الحلم باستبدالها، مهما هجمت عليها الأسقام ومهما تصاعدت أثمان العناية بها ورعايتها وإطعامها وسقايتها وعلاجها من اسقامها، ومهما انقلبت إلى عبء يومي ثقيل، يدفع العرب تكاليفه من دماء قلوبهم، ومن أعصابهم، و من سكينة مجتمعاتهم، ومن ثرواتهم العامة، ومن أسباب السلام بين الشعوب والحكام.

إن الشماتة اليوم بالمؤسسة العربية الرسمية هي من أردأ وأرخص الإجابات على مأزقها الحاضر مع بقرتها المقدسة، هذه التي تبدو الآن وكأنها قد ثقلت جداً وقد عجزت عن المشي وقد انغرزت قوائمها الاربع في رمل غزير غير منتظر، إلا من الصعب مع ذلك التماس المعاذير للمؤسسة الرسمية العربية وإخلاء ساحتها من المسؤولية التاريخية الجسيمة عن المنحدر الذي شاءت أن تنحدر إليه رغباً ورهباً، وهي منقادة انقياداً وراء بقرتها المقدسة، كانقياد الوثني الورع، المطموس البصيرة، وراء بقرته، نحو المرتع الوخيم والسبيل الوبيل.

الآن مع اقتراب قمة القاهرة، بعد ايام قليلة، تبدو الفرصة وافرة وحاضرة لمراجعة النفس، وللتراجع عن الخطيئات التاريخية التي اقترفتها المؤسسة الرسمية العربية منذ كامب ديفيد ثم منذ مدريد، ولمساءلة النفس، بل استجوابها، عن

البقية ص١٣

استراحة السبيل





ربى الفرخ

الانتماء للذات

منذ مدة وأنا أريد الحديث في هذا الموضوع فحوادث عديدة وقعت حولي جعلتني اتساءل عن أسباب هذه الظاهرة الغريبة التي بتنا نشهدها بمؤسساتنا، حيث أن حالة من اللاانتماء أخذت تظهر هنا وهناك، فترى الواحد منا يعمل في مكان ما فإن استطاع أن يلزم نفسه بإتقان العمل فإنه قلما ينجح بحملها على الإخلاص فيه!!، لذا ترانا نتعامل مع المؤسسات التي نعمل بها على انها درجة من درجات سلم طويل يؤدي بالنهاية إلى المكانة المهنية التي نطمع بالوصول إليها، الأمر الذي يجعلنا نسعى للاستفادة من المكان الذي نحن فيه إلى أقصى درجة ممكنة لننتقل منه بعد ذلك إلى الذي يليه دون أدنى شعور بالانتماء للمجموع أو للمؤسسة، فالإحساس بأن جزءاً من الارتقاء والتطور يقتضي العمل على التطوير والارتقاء بالمؤسسة إحساس غائب، بل على العكس فإن البعض إن وجد أن مؤسسته أضيق من طموحه فإن الحل عنده بمغادرتها، وكأن البعد الرسالي للمؤسسات يندثر مع الجيل الأول الذي أنشأها، فلا ينتقل إلى القادمين الجدد إليها.

وتستغرب، أهو لعجز المؤسسات أن تنقل الحس الرسالي لموظفيها، أم أن إيقاع الحياة حولنا بات يفرض علينا أن ننتمي لذواتنا أولاً وآخراً ثم بعد ذلك ننظر لمصالح الآخرين.. من المؤلم حقاً أن نتحول لأناس فرديين نسعى لتحقيق بنود "اجندة" خاصة بنا (مهما حاولنا تبريرها وتجميلها!) متناسين مسؤوليتنا تجاه مجتمعاتنا ومؤسساتنا ■

أرض الإسراء

فرج شلهوب

نتنياهو وفرض المجابهة وقمة القاهرة

وضع غريب هذا الذي ينشأ ويتشكل في غزة والضفة وحولهما، وضع اكتملت فيه شروط الهزيمة والنزوع إلى الردة .. حيث تتغلب إرادة التسليم على إرادة التسليح.. وحيث يقتنع كثيرون بمواجهة الصفعة بالصفقة، واللكمة بالكلمة، فما أرخص الكلام.. وما اكثر ما تجود به القرائح.

نتنياهو يجتهد في إنجاز تشكيل واحدة من اكثر الحكومات الإسرائيلية تشدداً، يصحب فيها رفائيل إيتان وارئيل شارون وآخرين لأربعة اعوام قادمة، وعلى اساس برنامج يدعم الاستيطان ويرفض الانسحاب من الضفة والقدس والجولان، او إقامة الدولة المستقلة أو منح اللاجئين حق العودة. لكنه طاقم لا يقول انه ضد السلام، فهو مع السلام الآمن لإسرائيل ومواطنيها، فمن يملك ان يمنح إسرائيل السلام الآمن يمكنه ان يتقدم ليحصل على اكثر من حكم ذاتي.. لكن بالتاكيد اقل بكثير من دولة، وهذا رهن تلبية جميع الاشتراطات التي تحول دون الإخلال بالسلام الآمن، والتي لا يفتأ نتنياهو ومستشاره السياسي يشيرون إليها في كل مرة في معرض حديثهم لوسائل الإعلام.

في مواجهة ذلك يتوزع الصف الفلسطيني بين سلطة لم تعد قادرة على صياغة موقف سليم تجاه الاحتلال ولا مع المقاومة، سلطة محاصرة باليأس ومقاومة محصورة بالوهم، تنتهج خطاباً ناعماً يبتعد ما وسعه الابتعاد عن استفزاز الليكود خشية وقوع الكارثة (!!) بينما ترفع يدها وصوتها في مواجهة المقاومة حتى تقبل هذه الأخيرة بأن تلعب دورها كاملاً لصالح السلطة، عملاً او صمتاً. وبموازاة ذلك مقاومة .. تلعق جراحها، مثقلة بالذنوب والعيوب وملاحقة الأجهزة، ينظر لها بعض "المرتزقة" لتكف عن فعلها، وتعقد صفقة مع قوى الإحلال والاحتلال، مقابل سلامة الراس لا أكثر، فرادى أو جماعات. والمحصلة ضمور القضية وتراجع حقوق الشعب.

في البداية راهن العاجزون على بيرين، فكان نتنياهو، وحين اوغلوا في سياسات نزع سلاح المقاومة ووضع البندقية الرسمية في خدمة الاحتلال، فاجئتهم مرحلة التشدد الإسرائيلي على غير موعد.. بالمستوطنين وأصحاب القبعات السوداء ودعاة "أرض إسرائيل الكبرى" .. مما زاد حيرة المحتارين وفاقم ورطتهم، فهل لتعظوا من ذلك واستوعبت عقولهم، ان الانسحاب لا يجلب السلامة وأن الهروب من المواجهة لا يحقق الغنيمة، وهو الامر الذي بدا واضحاً، حين فزع العرب لعقد قمة القاهرة، فلم يتأخر خطاب كلنتون لهم «لا تغلقوا أبواب السلام أمام الحكومة الإسرائيلية الجديدة» أي أن الإدارة الأمريكية لا ترى في تطرف برنامج نتنياهو، ولا في تشكيلة حكومته ما يعوق عملية التسوية، ولكنها مقتنعة تماماً أن الخشية كل الخشية تكمن في تحول الموقف العربي، وتحركه باتجاه بعض

البقية. ص١٣

تعقيب

الاخ رئيس تحرير جريدة السبيل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عملاً بحرية النشر ارجو نشر الرد التالي على ما تضمنته تصريحات الدكتور بسام العموش في جريدة السبيل عدد ١٣٢ «العدد الاخير» وجزاكم الله خيراً.

١ – ان صاحب الفضل الوحيد في قضية المعتقلين هم المعتقلون انفسهم الذين تحملوا وصبروا واحتسبوا.

٢ – لقد شارك الكثير ببذل الجهد من اجل اطلاق سراح المعتقلين مثل الدكتور مصطفى شنيكات والدكتور كمال ناصر وكذلك صحفيون ونقابيون.

٣ – لقد حضر لمكتبي العديد من اهالي المعتقلين يطلبون مني التدخل من اجل اخلاء سبيل المعتقلين وبعضهم كتب الي بهذا الشأن.

٤ – كنت على اتصال مستمر مع ذوي بعض المعتقلين وكانوا يترددون على عيادتي منذ اعتقاله والى ما بعد الافراج عنه.

٥ – شرفني السيد وليد تيلخ في مكتبي ودعاني شفوياً بالحضور للحفل الذي اقيم على شرفه واخوانه المعتقلين في نقابة المهندسين الزراعيين وقد وصلتني الدعوة بعد ذلك خطياً وكان لي شرف حضور هذا الحفل.

٦ – كنت على اتصال مستمر مع ذوي بعض المعتقلين اثناء فترة اعتقالهم وقمت ببعض الزيارات لهم.

٧ – اتصلت بذوي بعض المعتقلين واخبرتهم عن موعد خروجهم.

٨ – اتصلت صبح اليوم التالي لخروجهم مبكراً لاهنيء ذوي المعتقلين بخروجهم.

٩ – سافرت خارج البلاد شهراً وليس اربعين يوماً وعدت منذ شهر وواصلت بذل الجهد لاخراج المعتقلين.

١٠ – كنا نقرأ ما تنشره الصحف من تصريحات لنواب الجبهة عن لقائهم مع رئيس الوزراء ووعده اياهم بالافراج عن المعتقلين لنفاجأ بعدها باعتقال المزيد مثل ما حصل مع الاخ عبدالجليل العواودة وغيره وكذلك بتمديد فترة الاعتقال للمعتقلين.

١١ – اتصلت بالعديد من المسؤولين والذين تعاونوا معي في تمكين اهالي بعض المعتقلين من زيارتهم وكذلك في الافراج عنهم.

١٢ – واقول ان ما قمت به تجاه اخواني المعتقلين هو واجب وليس فضلاً ادعيه.

١٣ – اما عن عدم اجتماع لجنة الحريات فلنني اقول ان كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي كثيراً ما تفتقد النصاب في اجتماعاتها فكيف بلجنة اعضاؤها ينتمون الى كتل مختلفة ومشارب مختلفة ■

النائب د. ذيب عبدالله

اهالي حي النزاع الشرقي / حي نزال يتقدمون بالشكر والتقدير الى الجنود المجهولين

المهندس محمد الهملان ومساعديه اسامة حجازين ومروان التلهوني ولكافة العاملين معهم

على جهودهم الكبيرة وسهرهم حتى الفجر والعمل ليومين متتاليين لاصلاح الخلل ولايصال الماء الى سكان الحي.

الحمد والشكر اولاً واخيراً

بعد ان رزقني الله مولودة لا يسعني الا ان اتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام للدكتورة الفاضلة

كاميليا خصاونة

التي اشرفت على ولادة زوجتي وكذلك للكادر التمريضي في قسم الولادة في المستشفى الاسلامي . فجزى الله الجميع خير الجزاء واكثر الله من امثال الدكتورة كاميليا

ماهر البرغوثي وعقيلته

بسم الله الرحمن الرحيم — نقابة المهندسين الاردنيين

ندوة كيف ساهم تملك اليهود لاراضي فلسطينية في ضياع فلسطين

تدعو لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين الزملاء والمهتمين لحضور ندوة « كيف ساهم تملك اليهود لاراضي فلسطينية في ضياع فلسطين/دروس وعبر » يشارك فيها الاستاذ المحامي ابراهيم بكر والاستاذ د. غازي ربابعه ويديرها المهندس علي ابو سكر ، وذلك يوم غد الاربعاء الموافق ١٩٩٦/٦/١٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في مجمع النقابات المهنية الشميساني.

بسم الله الرحمن الرحيم — نقابة المهندسين الاردنيين

هيئة عامة استثنائية

نظرا لعدم اكتمال النصاب القانوني لعقد اجتماع الهيئة العامة الاستثنائية لبحث موضوع المهندس ليث الشبيلات-نقيب المهندسين الذي كان مقررا يوم امس الجمعة ١٩٩٦/٦/١٤ فقد تقرر تأجيل عقد الاجتماع الى يوم الجمعة الموافق ٩٦/٦/٢١ الساعة ٩,٣٠ صباحا في مجمع النقابات المهنية وسيكون الاجتماع قانونيا بأي عدد من الحضور وذلك إستناداً لنص المادة ٣١/ب من قانون النقابة.

ملاحظة: المواصلات مؤمنة من فروع النقابة في المملكة الى المركز /عمان.

مؤتمر القمة العربي والقدس المستباح

■ الدكتور: ابراهيم زيد الكيلاني

لعل رصاصة قاتل رابين التي اهلكته ثم اتبعته بسقوط بيريز وحزبه، ليجد المجتمع اليهودي كما يرى - امنه ويعطي ثقته لحاخامات اسرائيل ممثلين بالليكود، والاحزاب الدينية لتحقيق اهدافهم التوراتية، لعل هذه الرصاصة سيكون لها دويها واثرها في ايقاظ العرب والمسلمين ليواجهوا معركة فلسطين المحتلة والقدس الشريف التي جعلوها -للاسف- في آخر لجندة المفاوضات وقد جعلها اليهود على رأس الاجندة في المحافل الدولية والقرارات الرسمية والمواثيق الانتخابية.

ومن المناسب ان نضع امام مؤتمر القمة الافكار والحقائق التالية:

١ - ان من عقائد اليهود التي يشاركهم فيها ستون مليوناً من المؤمنين بالعهد القديم في امريكا ومنهم رؤساء جمهوريات مثل ريغان وكارتر وبوش ثم كلينتون ان الهيكل المزعوم يجب بناؤه سنة ١٩٩٧ على انقاض المسجد الاقصى المبارك، حتى يقنن الرب كما يزعمون بنزول المسيح سنة ٢٠٠٠ وان لم يبن الهيكل لا ينزل المسيح وقد بدأ رئيس بلدية القدس من الليكود بارسال انذارات تخلية البيوت لعرب القدس الشرقية.

٢ - لا معنى لفلسطين بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل. وهذه عبارة ابن غوريون التي كان يرددها في خطبه.

٣ - حدد مؤتمر بال الصهيوني الذي عقد في سويسرا سنة ١٨٩٧ مدة مائة عام لبناء الهيكل على انقاض المسجد الاقصى وكان لجماع الاحزاب الدينية في اسرائيل على الحاخام الاكبر نتنياهو لتحقيق هذا الحلم الصهيوني الكبير.

٤ - اللهم الله الحكيم الخبير اليهود الخطأ لتتكشف الخديعة وتظهر للدنيا الصهيونية بوجهها الحقيقي الذي سعى كلينتون وبيريز لاخفائه ولو الى حين ليتمكن بيريز من اقامة الشرق الاوسط الجديد من الخليج الى المحيط تحكم فيه اسرائيل بمساندة امريكا قبضتها على الوطن العربي كله من محيطه الى خليجه للاسباب التالية:

أ - هي الدولة الاقوى سلاحاً نووياً، وجيشاً مدعوماً بأحدث الاسلحة الامريكية وخبراتها.

ب - هي الاقوى في التقدم العلمي والزراعي والتنظيمي

ج - هي الاقوى في الصناعة والانتاج الصناعي

ومن شأن الدولة المصنعة ان تسيطر على السوق العربية المستهلكة في ظل معاهدات السلام معها، ونظراً لرخص اسعارها بسبب قرب المسافة وسهولة المواصلات.

د - ومن شأن الدول العربية ان تستجيب لرغبات القرار الامريكي او الاسرائيلي بحكم الواقع المتنفذ.

يا حكام العرب المجتمعين في القاهرة

انتم بين خيارين اما ان يكون اجتماعكم تاريخياً يواجه الاخطار المحدقة بالقدس الشريف، وبالوجود العربي والاسلامي على هذه الارض بوحدتكم وتناسي العداوة واما ان يكون استعراضياً لتخدير الشعوب والمزيد من الضغط على حكومة الليكود ولاعطاء شيء من النعم لسورية التي بدأت تواجه قدرها منفردة في وجه اسرائيل وامريكا، وذلك حتى تتم عملية السلام على طريقة اقرب لمخطط بيريز كلينتون عرفات.

لقد بدأت الولايات المتحدة الامريكية تحيك المؤامرات وتصطنع الادلة عن طريق عملائها لاحراج سورية وارباكها واتهامها بأنها ترعى الارهاب في البحرين وتتعاون مع ايران لدعم الارهاب في الخليج كما فعلت من قبل مع دول عربية اخرى.

وحتى لا تكون قرارات مؤتمر القمة انفعالية وحتى تواجه قرارات اسرائيل الاستراتيجية، وحتى يعذر حكام العرب امام الله والتاريخ والاجيال فانني ادعوهم الى اتخاذ القرارات التالية:

١ - ضم العراق الى مؤتمر القمة، فعشرون مليون عراقي لهم وزنهم وتاريخهم واثرهم الكبير في معركة المصير وان يمسحوا جراح العراق الذي يملك العلماء والبترول والخبرة ويضموه اليهم وان خير ما تفعله دول الخليج اصلاح ذات البين حتى لا تتكرر مأساة امراء الاندلس عاراً لا يمحى عبر العصور.

٢ - العودة الى الاسلام عقيدة وشريعة وجهاداً ووحدة لقد اجتمع اعداؤنا على باطلهم ونحن اولى ان نجتمع على حقنا. ان اعلان حكام العرب لتطبيق فريضة الجهاد المعطلة من خلال اعلانهم التوبة النصوح وتطبيق الشريعة الاسلامية تهيء لهم اموراً عظيمة:

أ - اولها اصلاح أمرهم مع الله تعالى

ب - وثانيها اصلاح امرهم مع شعوبهم التي لا ترضى بغير الاسلام.

جـ - وثالثها الوحدة والتكامل الاقتصادي والدفاع المشترك.

وقد اخذ الله على حكام العرب والمسلمين عهداً ان يحكموا بالاسلام ويقيموا شريعته ليستحقوا نصر الله وعونه قال تعالى: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور» «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

ان لم يتدارك حكام العرب امر شعوبهم بالعودة الى الله تعالى وشرعه، وامر اعدائهم باعلان الوحدة وفريضة الجهاد فان نُذر الهلاك مقبلة والتاريخ لا يرحم وحساب الله غداً عسير والله المستعان ●

الصهيونية المسيحية.. ما هي؟

(١-٢)

■ مروان سوداح

لتعش اسرائيل الرب... لتعش دولة الصهيوني الاول.. اسرائيل دولة الرب... دولة اليهود المقدسة... لا مكان للمستعمرين العرب في القدس الموحدة. القدس الموحدة عاصمة صهيون. الكنائس المسيحية عدوة اله اسرائيل... ارض اسرائيل نظيفة من الاغيار...الخ

(صيحات وهتافات وشعارات ارهابية وهستيرية دوّت او رفعت في قاعات وجنبات مؤتمر ما يسمى بـ (السفارة الصهيونية المسيحية) الذي انعقد قبل فترة قصيرة في القدس.

ان الخطر الذي يتهددنا جميعاً على امتداد الوطن الكبير مسيحيين ومسلمين يتعاظم يوماً اثر يوم، وخاصة في سعي الصهيونية الى اختراق صفوف المؤسسات المختلفة من دينية ومدنية على الصعيد العالمي، وبث تحريفاتها الخطيرة فيها وخاصة في الشيع والجماعات التي تدّعي المسيحية والمنشقة عن البروتسطانطية، فقد رعت الصهيونية هذه الجماعات والشيع وقدمت لها اسباب ازدهارها مادياً ومعنوياً واعلامياً من اجل تفتيت جبهة القوى المسيحية الاسلامية والمسيحية المسيحية المناهضة للصهيونية الدولية.

السفارة الصهيونية المسيحية تأسست في القدس الغربية في الثلاثين من ايلول سنة ١٩٨٠ في احتفال حضره تيدي كوليك رئيس بلدية القدس المحتلة وممثلون عن حكومة الارهابي بيغن.

وضعت «السفارة» غايات لتطبيقها منها تأييد سياسات اسرائيل وشد ازرها في مواجهة العرب، وضخ المساعدات المادية والمالية في ميزانيتها وتجنيد الساسة والاعلام العالمي لصالحه، والضغط على الحكومات والدول لتأييد السياسة الصهيونية والاسرائيلية مهما كانت.

وضمن هذا الاطار ارسلت فروع السفارة والشيع المختلفة التابعة لها في العالم الغربي مساعدات مادية كبيرة في الحرب الاخيرة ما بين حزب الله وقوات الدولة الصهيونية تمثلت بسيارات اسعاف قدمت لما يسمى (نجمة داود الحمراء) كمساهمة في التخفيف من «العدوان العربي على حلفاء العقيدة»!

فلحذى اهم مبادىء «السفارة المسيحية الدولية» في القدس كانت وما تزال الإعتناء بـ «الشعب اليهودي» ودولة اسرائيل، ونصرة اليهود «عندما يُعتدى عليهم» او عندما «يتعرضون للتمييز العدائي» اضافة الى دعم اسرائيل «لتعيش في سلام وامن» والاهتمام بالقدس من كافة نواحيها لكي «تصبح تسبيحة للارض كلها وبشيرة» بيوم جديد للبشر كلهم».

وتنخرط السفارة في عدد من المشاريع التي تبدي التعاون الوثيق مع القيادة السياسية الاسرائيلية منها: العمل في اللوبي (ولا سيما في الولايات المتحدة الامريكية)، الترويج للبضائع الامريكية، بيع سندات اسرائيلية، مسلسلات سنوية مثل عيد الخيم، العمل من اجل استقدام وتوطين اليهود في فلسطين، جمع هبات الدم للقوات الاسرائيلية، الكتابة في الصحافة للدفاع عن المواقف السياسية والعسكرية الإسرائيلية، الدعوة الى الصهيونية المسيحية في العالم، صهينة للمسيحيين العرب، صهينة المسلمين العرب ليقبلوا (برسالة اسرائيل الرب).

وفتحت السفارة لاجل تنفيذ مخططاتها العدوانية «سفارات» لها او «قنصليات» في كل من الولايات المتحدة، وكندا، وجنوب افريقيا، والنرويج، وفنلندا، واستراليا، ونيوزلندا وسويسرا والمانيا وهولندا وبريطانيا، وفي غيرها من البلدان في غرب وشرق اوروبا بشكل اساسي ●

ذكرى فتح استنبول ... اسطورة الفتح والفاتح (٢)

الفاتح نموذج التربية الاسلامية المثالية

ورث عن والده السلطان مراد الثاني عقيدة اسلامية قوية وعبادة صالحة وبسالة نادرة واهتم والده كثيراً في تربيته واعداده، فاوكله الى اعظم اساتذة عصره فزودوه بالعلوم الدينية والدنيوية وربوه التربية الاسلامية المثلى

■ د. مصطفى الجعفري

عهد السلطان بايزيد (الصاعقة) يعتبر السلطان بايزيد الملقب بالصاعقة اول سلطان عثماني حاصر القسطنطينية بشكل منظم، فقد جهز السلطان بايزيد اربع حملات لمحاصرة استنانبول وكانت الحملة الاولى عام ١٣٩١م واستغرقت سبعة اشهر وانتهت بمعاهدة بين الطرفين تقضي بما يلي:

١ - اعادة اعمار الحارة الاسلامية في القسطنطينية ويتعهد الامبراطور البزنطي ببناء ٧٠٠ بيت للمسلمين في هذه الحارة.

٢ - انشاء محكمة شرعية اسلامية في سيركجي (ضاحية من ضواحي استانبول)

٣ - يتم تعيين قاضي هذه المحكمة من قبل الدولة العثمانية

٤ - انشاء جامع في الحارة الاسلامية ويعين امام الجامع من قبل السلطان العثماني

٥ - يتم اخلاء المنطقة الممتدة من غلاطة الى كاغد خانة (خارج اسوار القسطنطينية وتخصص لسكن المسلمين وتتمركز فيها قاعدة عسكرية وهي اول قاعدة عسكرية اسلامية.

٦ - مقابل هذا تقوم الدولة العثمانية من جانبها بفك الحصار المضروب على مدينة القسطنطينية.

وجاءت الحملة الثانية نتيجة لاخلال البيزنطيين ببعض بنود المعاهدة السابقة، وذلك في عام ١٣٩٥م، الا ان هذه الحملة لم تحقق اهدافها بسبب ضعف الحصار ولذا فقد امر السلطان بايزيد ببناء قلعة اناضول على الضفة الشرقية لمضيق البسفور وذلك من اجل احكام الحصار وبعد الانتهاء من بناء القلعة قاد السلطان بايزيد حملته الثالثة عام ١٣٩٧م واطبق الحصار على المدينة ولكن الحملة فشلت هذه المرة ايضاً بسبب قصور اداء المدفعية التي لم تكن قد تطورت بعد الى الشكل المطلوب. الا ان البيزنطيين وافقوا على انشاء الحارة الاسلامية والجامع والمحكمة وتعيين الامام والقاضي فيهما، وقبلوا كذلك دفع مبلغ يتراوح بين ١٠-٣٠ الف ليرة ذهبية جزية سنوياً.

وقاد السلطان بايزيد حملته الرابعة عام ١٤٠٠م حيث اطبق حصاره على المدينة، ولكنه اضطر الى فك الحصار والاسراع بجيشه لملاقاة تيمور لنك الذي كان قد استولى على سيواس.

مما لا شك فيه ان السلطان بايزيد يعتبر احد الاقطاب الرئيسية في فتح القسطنطينية ونموذجاً رائعاً في المتابعة والاصرار لتحقيق الهدف النبيل.

وجاء من بعده ولده السلطان موسى شلبي حيث قاد الحملة الخامسة عام ١٤١١م وحاصر القسطنطينية الا ان الحملة لم تحقق اهدافها، وعلى اثر ذلك قام السلطان مراد الثاني (والد السلطان محمد الفاتح) بحصار المدينة حيث كانت الحملة السادسة في عهد العثمانيين الاتراك، وذلك في عام ١٤٢٢ م وكان الحصار محكماً وكادت المدينة ان تسقط على يد السلطان مراد الثاني، لولا تمرد الامير مصطفى مطالباً بالسلطة لنفسه، مما اضطر السلطان مراد الثاني لفك الحصار والتوجه لاخماد هذا التمرد، وهذه هي المحاولات العثمانية التي سبقت عهد محمد الفاتح، ولكن يجب التذكير بنقطة هامة في هذا الصدد وهي ان الهاجس والروح اللذين سيطرا على كل هذه المحاولات من عهد ابي ايوب الانصاري الى السلطان بايزيد ثم السلطان مراد الثاني والسلطان محمد الفاتح والتي كانت بمثابة الدافع والمحرض على الفتح هي بلا شك البشرى المباركة التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم ولسان حاله يقول: انا ولا احد غيري المعني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش».

* نشأة واعداد الفاتح: اذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام واذا كانت الغاية عظمية فلابد ان تكون الهمة والنشاط والاعداد كذلك عظيمة، وخصوصاً اذا كانت الغاية هي فتح القسطنطينية فلابد من مراحل اعداد وتخطيط وبحث وتدقيق على قدر الاهمية ذاتها، وان فتح القسطنطينية سيكون بداية عصر جديد واغلاق عصر مضى، لابد من اعداد مادي ومعنوي يحتوي كل الكميات والكيفيات المطلوبة ويتضمن الجدية والصراحة.

لقد ربى السلطان مراد الثاني ولده الامير محمد الثاني على قاعدة صلبة من احترام القيم الدينية الاسلامية، وكان هو نفسه قدوة صالحة لولده فكان نصيبه في فتح القسطنطينية لا يقل عن نصيب الفاتح ولده، لقد اشترك السلطان مراد الثاني في عملية الفتح مرتين الاولى في هزيمته الحاسمة للجيوش الصليبية في فارنا، وقصوة الثانية حيث حطم معنويات البيزنطيين واحبط امالهم بنجدة لاخوانهم الاوروبيين لهم، ثم انطلق سريعاً ليحكم الحصار عليهم ليزيد من احباطهم وانهيار معنوياتهم.

اما المشاركة الثانية فكانت من خلال اهتمامه الزائد في اعداد ولده الاعداد الصحيح فعين اساتذة اكفاء تولوه منذ حداثة سنه فجهزوه بعلوم الدين والدنيا..

نشأ محمد الفاتح في جو اكاديمي واخذ عن مجموعة من العلماء الاجلاء علوم الدين والفلسفة والرياضيات وتعلم العربية والفارسية واتقن هاتين اللغتين كلغته الاصلية وتعلم اليونانية والصربية واللاتينية لدرجة كافية، وكانت تربيته العسكرية رائعة بالاضافة الى علوم التاريخ والجغرافيا، وتعاون على تربيته وتنشئته ليكون قائد الفتح المأمول الملا غوراني، والملا خسرو والشيخ زادة، وخضر بيك شلبي، وعلى الطوسي والملا زيرك وسنان باشا، والملا لطفي، وفخر الدين اعجمي، والملا خير الدين. لقد شرب الفاتح من ينابيع هؤلاء العلماء الافذاذ ولخذ عنهم العلم والعرفان والحكمة ولكن الى جانب هؤلاء الاساتذة الكرام كان الشيخ الاستاذ آق شمس الدين الذي كان يعتبر شيخ المشايخ، لقد كان بالنسبة للامير محمد الثاني شيئاً مختلف، فقد كان قدوة ومثالاً يحتذى به. ولقد تمكن هذا الشيخ الجليل من سبر اغوار شخصية الامير الشاب وكشف جوهره وتمكن بحكمته الفذة من توجيه الامير ليكون فاتح المستقبل وجعله يتقدم بخطى ثابتة نحو الفتح واعده مادياً ومعنوياً لكي يواجه الصعاب والعقبات خلال عملية الفتح وما بعدها، لقد زرع في عقل وفكر الامير الشاب حقيقة واضحة اقنعه بها وهي انه هو ولا احد غيره فاتح القسطنطينية، كان من نتيجة هذه التربية المتوازنة صناعة شخصية القائد الفاتح الذي يحرص على القيام بواجباته تجاه شعبه اثناء عمليات الفتح، قائداً لا تغريه الدنيا ولا تتلفه نشوة الانتصار فلا يصاب بالغرور او الخيلاء بعد الفتح المبين.

ما الذي دفع بالشيخ آق شمس الدين للاهتمام بقوة بالامير الشاب لعل الحادثة التالية كان دافعاً لذلك. كان الشيخ حاجي بيرام ولي (استاذ اق شمس الدين) بصحبة السلطان مراد الثاني في احد اسفاره وكان في هذا السفر ايضاً الامير الشاب واق شمس الدين الذي سمع العبارة التالية من شيخه يقولها للسلطان مراد الثاني «انني اضرع الى المولى عز وجل ان يوفق ولدكم الامير محمد الثاني وتلميذنا الشيخ اق شمس الدين في انجاز المهمة».

* الاعداد التقني للفتح: كانت بشرى الرسول الاكبر صلى الله عليه وسلم حية في ذهن وفكر محمد الفاتح، تغذي ضميره ووجدانه وخياله، في نفس الوقت كان محمد الفاتح يعتقد انه لن يتحقق هذا الفتح ما لم يصل الى مستوى مميز، في التقنية الحربية ولذا فانه وظف جميع العلماء، والفنيين ليل نهار اثناء محاصرة القسطنطينية واعد الوسائل والادوات الكافية لذلك، كان يدرك ان الاتكال على الله يجب ان يكون من خلال الاعداد بمعنى ان يفرغ السلطان محمدالفاتح كل طاقته في الاعداد ثم يتوجه الى الله تضرعاً، انه لن ينال مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن تتحقق البشرى المباركة على يديه دون ان يكد ويتعب ويبذل قصارى جهده.

قبل كل شيء عليه ان يتفقد موضع قلعة رومية التي سيأمر ببنائها على الطرف الغربي من مضيق البسفور في مقابل القلعة (قلعة اناضول) التي بناها جده السلطان بايزيد، وذلك لاحكام الحصار وقطع الطريق على الامدادات التي تأتي من اوروبا الى مدينة القسطنطينية المحاصرة عبر مضيق البسفور، ان ارتفاع جدران قلعة رومية افرح الجنود المسلمين ورفع معنوياتهم واخاف الجنود البيزنطيين واحبط امالهم، وان اسوار القسطنطينية عظمية ومتينة لذا لابد من اعداد مدافع عظيمة تهدم هذه الاسوار، فنصب محمد الفاتح هذه المدافع في مدينة ادرنة، كان من بين هذه المدافع مدفعاً يسمى «شاهي» يسمع صوت قذيفته عن بعد ١٣ ميلاً وكان يعبأ في ساعتين وكان يجره خمسون زوجاً من الثيران القوية، وكان يجلس على جانبيه مائتا جندي لتحقيق الاتزان اثناء سيره ولقد استعان السلطان محمد الفاتح بخبرة اوربان الخبير المجري في انجاز هذا المدفع، اما التصميم فقد رسمه السلطان نفسه مع مجموعة من المهندسين المسلمين.

لقد قام السلطان محمد الفاتح بتلبيس جميع سفن اسطوله بقشرة من النحاس وذلك لتلافي حرقها بالشعلة اليونانية الشهيرة التي كان يلقيها البيزنطيون من فوق الاسوار على الاسطول العثماني، ان تحقيق هذا الامر واسالة النحاس وتغليف خشب السفن بقشرة نحاسية في ذلك الوقت يعتبر تقدماً تقنياً متميزاً ثم ان عملية انزال السفن الحربية في الخليج يعتبر عملاً عسكرياً فذاً، لقد تمكن السلطان من سحب عدد من قطع اسطوله الحربي من مياه مضيق البسفور وجرها الى اليابسة في صعود وهبوط من خلال الوديان والتلال مستخدماً اسطحاً دهنية لتنزلق عليها السفن حتى استطاع ان ينزلها في مياه الخليج قبل بزوغ الشمس خلف الاسطول البيزنطي لقد وقع الاسطول البيزنطي بين فكي الكماش فقطع من الاسطول تشاغله من الامام وقطع اخرى تتأهب للانقضاض عليه من الخلف مما اربك صفوفه واصاب قيادته بالذهول والدهشة من هذه التقنية الحربية والتخطيط العسكري المحنك والسرية التامة ومفاجأة العدو.

لقد اظهر الجيش العثماني تقنية مدهشة اثناء حملته وهجومه على الاسوار لفتح المدينة لم تكن العمليات العسكرية التي تجر فوق الارض اعظم شأناً من تلك التي تجري تحت الارض ولقد استطاع الجنود العثمانيون حفر انفاق تحت الارض تمتد الى داخل المدينة من تحت الاسوار كان البيزنطيون يسمعون صوت الحفر من تحتهم فيظنون ان الجن يعمل مع المسلمين لفتح المدينة وكانوا يعتقدون ان الجنود المسلمين سينطلقون كالسهام من باطن الارض، اما على سطح الارض فقد اخترع المسلمون «الدبابة» التي كانت تسير على عجلات تلاحق الاسوار حيث ينقض الجنود الابطال من فوقها على الاسوار فيثيرون فيهم الرعب والهلع لقد كانت هذه الدبابة اعظم انجاز عصري في ذلك الزمان وهذه التقنية الرائعة كانت بداية عصر جديد واغلاق لتاريخ العصور الوسطى، وهي تدل دلالة واضحة على مدى الفرق الشاسع بين تقدم المسلمين التقني وتخلف البيزنطيين الذي كان يصيبهم الهلع والرعب والدهشة ولنستمع الى المؤرخ الاجنبي باريادو «ان امرأ يستغرق البيزنطيون في انجازه شهراً كاملاً لا يحتاج من المسلمين لانجازه سوى ليلة واحدة» ●

(ان فرعون علا في الارض)

■ د. محمد ابو فارس

ان القرآن الكريم يخبرنا ان فرعون موسى علا في الارض، وكان لهذا العلو مظاهر منها ادعاء الالوهية، حين قال للمصريين (ما علمت لكم من اله غيري) وقال لموسى مهدداً ومتوعداً (لئن اتخذت الهاً غيري لاجعلنك من المسجونين) وقال (انا ربكم الاعلى) ومنها استبعاد الناس وظلمهم وقتل الاطفال حفاظاً على حياته ونظامه الطاغوتي ومنها تسخير الناس لبناء قبر يقال له الهرم مات فيه نحو مليون مصري، ومنها انه الوحيد الذي يفهم وما ينطق الا بكلمة الحق والصواب، وغيره امام فهمه ورأيه لا وزن له، فهو يقول للشعب المصري المظلوم: (ما أريكم الا ما أرى وما اهديكم الا سبيل الرشاد).

كل هذا تم وزيادة يوم ان اوجد المتناقضات بين شعبه وقسّمه الى فئات وطبقات يقرب طائفة ويباعد ويبعد اخرى، وينعم على طائفة وينقم على اخرى، ويوجد التنافر بين هذه الفئات حتى يشغلها عن عمله وفسقه وفجوره: تأمل قوله تعالى: «ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين» هذا هو الافساد بين الناس، بالفتنة والتقتيل وابقاء النساء اكثر من الذكور ليشيع الفساد الاخلاقي.

وهذا اسلوب يستخدمه الفراعنة في كل زمان ومكان وبخاصة اذا علمنا ان فرعون ليس اسم حاكم من الحكام ولا فرد من الافراد، وانما كلمة فرعون صفة مأخوذة من الفعل فرعن، وفرعن تعني طغى وبغى وتجبر وظلم.

وعلى هذا ما اكثر الفراعنة في ايامنا هذه، ما اكثر الطغاة والجبابرة والظلمة ما اكثر الذين يعيشون على المتناقضات.

لقد عاشت هذه الامة في تناقضات اشغلها اعداؤها بها عن حقوقها وعن اوطانها، وفرقوا ومزقوا وحدتها حتى لا تقوى على مقاومة اعدائها وتحرير ارضها وتحرير ما استعبد من ابنائها وما اغتصب من ارضها.

يخبرنا التاريخ ان لورنس القائد الانجليزي الخبيث حليف العرب ضد الاتراك المسلمين أغاظه ان يرى الامة الاسلامية متوحدة يجمعها رباط العقيدة ففكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم اضله شيطانه الى اختيار شعار القومية العربية وقد اختار الاتراك القومية الطورانية لتتمزق هذه الوحدة ويسهل القضاء على الدولة العثمانية التي تجمع الامة على الاسلام، فكان له ذلك ولما استعصى المجاهدون في اندونيسيا على الاستعمار الهولندي، ارسلت مبشراً اسمه جان لوك الى مملكة اتشيه عرين المجاهدين ليدرس اسباب فشل الاستعمار الهولندي في ترويض سكان هذه المملكة المجاهدين، واستقر فيها بضع سنين، وقدم دراسة لحكومة هولندا موجزها ان المجاهدين متحدون واقوياء لا تستطيع حكومة هولندا القضاء عليهم بالقوة، واقترح اقتراحين:

الاول: اثارة النعرات القومية والعرقية.

الثاني: انشاء الحزب الشيوعي.

ولقد استجابت الحكومة الهولندية الى رأيه فارسلت مهندساً من هولندا أسس الحزب الشيوعي هناك الذي اشغل المجاهدين بطرح الافكار الشيوعية الالحادية لاشغال المجاهدين بالرد عليها، واشغال الناس والهائهم عن التعاون مع المجاهدين.

واثارت النعرات بين المجاهدين، واستطاعت ان تضرب فئة وان تباعد فئة اخرى فانقسم المجاهدون على انفسهم وما هي الا سنوات قليلة جداً حتى حمل المجاهدون السلاح في وجوه بعضهم بعضاً ودب النزاع بين قلوبهم قبل ذلك فقضوا على انفسهم بأنفسهم واستقرت بعد ذلك مملكة اتشيه منذ سنة ١٩٠٤ للاستعمار الهولندي.

وهكذا سلك الاستعمار الانجليزي والاستعمار الفرنسي والاستعمار الايطالي سياسة فرق تسد ثم سلك سننهم عملاؤهم من المسؤولين في بلاد المسلمين، فخضعوا لتقسيماتهم الجغرافية، واستجابوا لافكارهم الغازية القائمة على سياسة ثابتة (فرق تسد).

وان ما نراه في بلاد المسلمين من تقسيمات للوطن وللناس، ونسبة الناس الى الارض والاقليم دون نسبتهم الى الاسلام والعقيدة والدين الا تنفيذاً لهذه السياسة الفرعونية سواء كانت سياسة فرعونية في عهد موسى او قبل عهده او بعد عهده، وسواء كانت في عهد الاستعمار البغيض او على ايدي تلامذة مناهج الاستعمار جميعاً في بلاد المسلمين.

فالتعصب من القاطن في سوريا الى سوريته والاردني الى اردنيته والمصري الى مصريته والافغاني الى افغانيته والسوداني الى سودانيته، والجزائري الى الجزارة والتونسي الى التونسة والمصري الى المصرنة، واللبناني الى اللبننة والسعودي الى السعدنة والعماني الى عمانيته وسلطنته والقطري الى التقطير والقطرنة، واليمني الى يمنه والبحريني الى بحرانيته والكويتي الى التكويت والكوتنة والفلسطيني الى فلسطينيته تنفيذاً للسياسة الفرعونية سواء كانت فرعونية استعمارية او عربية او اعجمية، وهذه الفرعونية هي التي كانت سبباً في احتلال الاوطان واستعباد الانسان، ولا زالت تصادر حرية الانسان وتئد كرامته وعزته ●

شذرات

الى متى؟!!

■ محمد احمد ابو البراء

اصبح المرء يشعر بعدم جدوى للكتابة، لان عالم اليوم وفي ظل النظام العالمي الجديد، الذي يمارس السياسة وفق ما يهوى ويريد، يدوس على كل الاعتبارات، لا يضع اعتباراً لارادة شعب، او هوية امة، انما تحكمه المصلحة فقط، وفقه المصالح عنده يتجاوز كل الخطوط الحمراء ليصل لما يريد!!

سيدة هذا النظام امريكا دون منازع ولذا تأمر وتنهى كما تشاء وكانها المتصرف الوحيد في هذا الكون، وهذا في حد ذاته بطر وعلو وغلو لا اكثر ولا اقل.

هذا التجاوز الخطير، اصاب العالم كله اصابات مختلفة، نال منها العالم العربي قصب السبق حيث اصبح بؤرة الارهاب، ومضطهد الحق الانساني ومهلك الحرث والنسل.

نسمي العالم حوادث الدنيا الكثيرة والواقعة كلها فوق حزام الفقر، مناطق النفوذ ودعه الغرب حيث لا امن ولا امان! وصار العالم العربي هو المنطقة السيئة.

فالعراق حاصرته الامبريالية حصاراً شديد، وايقظت عداءاتها مع القذافي الرئيس لينال من عزيمته ثم جاء دور السودان الذي يطرح برنامجاً ثورياً لاجله هو ومن ثم نفعاً لكل اخ وصديق.

فحيثيات القضية ضد السودان، والذي وقع مجلس الامن عقوبات عليه ضعيفة والى درجة يخجل المرء طرحها مقارنة باي مسالة اخرى صغيرة الحجم قادتها اسرائيل في المنطقة.

قتل فتحي الشقاقي على قارعة الطريق، وهو رجل اعزل يدعو بحق للخروج من وطنه، واعلان الموساد مسؤوليتها عن الفعلة النكراء، اقوى بكثير من حيثيات قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري، والصاق السودان في التهمة.

ان المعايير في عالم اليوم تحتاج للكثير من الفهم، حتى لا يضع العرب في سلة واحدة، سلة الغربة والتغريب.

احوج الان لالتفاف حقيقي حول الاشياء المشتركة التي تجمعنا لان العدو واحد وظاهر- تماماً- فهو لا يعني السودان فحسب بل يطال بضربه وحصاره على السودان مصر وسوريا والاردن وغيرها من البلاد العربية، فالى متى ننتبه وفي كل يوم ينال العدو منا موضعاً الى متى؟!! ●

ايها المتفرنجون

■ سليمان المعايعة

تواصل دوركم صدعاً مشتتا
ويأباً انفذ العادي إلينا
تسير على مثالبه خطاكم
سراعاً شابهت امماً تفيض
تزلزلها الرذائل والدنايا
وتذكي سورة الأهواء فيها
تغلغل في الحشا سقماً لظاها
وما برحت به تاسى قلوب
كذلك في المتاهة عيش بهم
فلا عدل هناك ولا ذمام
ولن تلقى بمن اعنت وجوهاً
سوى خذلان انعام ورجوى
يمزق في سداها مستبد
تكفلها ولم تستبق فيها
فضاعت إنما ضاع مهيناً
لئن نبذ الفرنج رؤى سفيه
فماذا قد لقيتم من صدوق
وماذا انعم المولى عليكم؟
وقولوا هل وعى التاريخ طيشاً
وها هي حاجة الأحياء تدعو
حماة الدين والدنيا وعاشوا
وما زالوا على العهد اعتقاداً
فما طلعت عليهم شمس يوم
إليك وفي رضاك رفعت صوتي
وحال تسرح الظلام فيه
وقوم لم يعد فيهم رشاد
تولوا يملأون الأرض جوراً
ولم تفرز مسيرتهم كريماً
فباتوا غصة في كل صدر
فهيئ من لدنك لنا خلاصاً

وطمساً للذي يُغني وموتا
يقيناً .. إن مسعاكم لشتى!
وتبعد في المدى عوجاً وأمتا
مزاود عيشها دنساً وسُحتاً
وما هو من تعاطي السم أعتى!
حرائق اشعلت بيتاً فبيتاً
ووهناً فتّت الأرواح فتّا
تكنّ لسعيكم كرهاً ومقتاً!!
وتشكو دارة الأخلاق بتّا
ولا برّ عدا الطغيان بحتا
لشرع الغاب مفهوماً وسمتا
طرائد لم تجد للروح وقتاً
ويُمعن كاسر في العظم حتّا
جياع التيه للأحياء متّا
مولّيّ الوجه طاغوتاً وجِبْتاً
باسوأ ما يشين العقل أفتى
كريم، يصدق الأعداء حتى؟!
وماذا في خطأ من سيء نغتا؟!
يماثل من زكا عرفاً ونبتاً؟!
أعز الله للأخيار صوتاً!
سيوق الحق جنب الحق صُلتا
بنصر الله للإسلام ثبتاً
بغاثاً، سادرين، بحكم موتى
دعاءً راجياً للذنب فوتا
وتضرب حولنا قاراً وزفتا
يساوي في محيط القرش سنتاً
وزوراً وانتهاكات وبهتا
يُناضل عن عباد الله كبتا
وهماً جاثماً صيفاً ومشتى
قريباً، يا مزيل الكرب أنت!

هل يأتي يوم!

تقتلني دمعة حزن في
عيني طفل مقرور
تقتلني دمعة ذل في
عيني شيخ مقهور
يقتلني ان ينحني
الرأس وأن تنكسر
الشفتان
يقتلني ان تمتد إلى
الظالم بالعجز يدان !!
قل لي يا ذاك المتخم
بالصمت متى تلتئم
الكلمات؟
قل لي يا ذاك الممعن
في القتل متى تنتصب
الهامات؟
قل لي يا "أجبر" من
يدرأ عن هذا النسق
الجبنات؟
هل يأتي يوم يتوقف
فيه القهر عن الجريان!
هل يأتي يوم يمتد
الظل وينبجس الماء على
رمل الكثبان!
هل يأتي يوم يتنفس
فيه الإنسان!
هل يأتي يوم؟
هل يأتي يوم؟!!

في ندوة السبيل حول مستقبل العملية السلمية

ادار الندوة: عاطف الجولاني واسامة الجلامنة

ما تزال نتائج الانتخابات الاسرائيلية تثير الكثير من الجدل في الاوساط السياسية المختلفة حول انعكاساتها على الاوضاع السياسية في المنطقة وخاصة ما يتعلق بعملية التسوية السياسية، فالتحركات النشطة التي شهدتها المنطقة، وحالة الترقب والانتظار التي سادت خلال الايام الماضية انتظاراً لتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة واعلان برنامجها السياسي الذي سيحكم عملها خلال السنوات الاربع القادمة، كل ذلك اثار الكثير من التساؤلات حول مستقبل العملية السلمية في ضوء التغير الجديد في الساحة السياسية الاسرائيلية.

السبيل استضافت السادة الدكتور ذياب مخادمة استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية والدكتور نظام بركات استاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك والاستاذ جواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في عمان، والاستاذ نواف الزرو محرر الشؤون الفلسطينية والاسرائيلية في صحيفة الدستور، في ندوة حول «مستقبل العملية السلمية في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية» وفيما يلي نص الحوار:

الحمد: نتائج الانتخابات الاسرائيلية اثبتت ان عملية السلام خاضعة لمزاج الناخب الاسرائيلي.

بركات: المجتمع الاسرائيلي واعٍ والتغيرات في اسرائيل لا تتم نتيجة تغير في الاشخاص

السبيل: ما هي الفوارق الاساسية بين البرنامج السياسي لحزبي الليكود والعمل بالنسبة للعملية السلمية؟ وما هي السياسة التي يتوقع ان ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد تجاه العملية التفاوضية في المرحلة القادمة؟

مخادمة: الكثيرون يقولون ان حزب العمل والليكود وجهان لعملة واحدة. اذا كان المعيار هو الموقف من المطالب العربية والحقوق العربية الاصيلة في الاراضي المحتلة فهذا سليم، لكن بشكل عام الاحزاب السياسية اينما كانت لها ثوابت مشتركة في مسألة الموقف من الوطن.. من المواطن.. من الدستور.. من الدولة. وبالتالي الاحزاب السياسية بغض النظر عن اتجاهاتها وأيدلوجياتها تتفق في هذه العوامل المشتركة فاذا كنا نتحدث عن مسألة الوطن والدفاع عن الوطن والمواطن والدستور والدولة. فعندنا في الاردن يلتقي الاخوان المسلمون مع الشيوعيين مع كل الاحزاب الاخرى، ونفس الحال بالنسبة للاحزاب السياسية الاسرائيلية فهي تلتقي في هذه المسائل الوطنية ولكن هذه الاحزاب المتفقة على المصلحة الوطنية كل حزب منها له رؤيته الخاصة وطريقته للوصول الى هذه المصلحة الوطنية. وبالتالي في اسرائيل شأنها شأن الدول الاخرى هناك طرق مختلفة للاحزاب المختلفة كل له طريقة في الوصول الى ما يعتقد انه مصلحة الدولة الاسرائيلية. بناءً على ذلك هناك اختلافات واضحة بين العمل والليكود على الاقل بالنسبة للموضوع المطروح، وان كان في المرحلة الانتخابية وفي الدعاية الانتخابية الاخيرة لاحظنا ان هناك تقارباً واضحاً ما بين حزب العمل والليكود في الخطاب السياسي خاصة فيما يتعلق باللاءات السياسية الاسرائيلية التاريخية، ولكن هذا كان باعتقادي مسألة خطابية، لكن اذا ما عدنا الى البرنامج السياسي لهذه الاحزاب نجد ان هناك فوارق او مواقف مختلفة في قضايا اساسية. بالنسبة لاتفاقية اوسلو، وبغض النظر عن مواقفنا ومواقف الاطراف من هذه الاتفاقية التي وقعها حزب العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية. هناك قضايا خرجت عن الاصول الصهيونية التقليدية، ومنها مثلاً: لاول مرة تصدر وثيقة صهيونية اسرائيلية تعترف بالشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.. وثيقة اسرائيلية تقول ان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة اقليمية واحدة..وثيقة اسرائيلية لا تقول لا للدولة الفلسطينية.. وثيقة اسرائيلية تقول القدس قابلة للتفاوض ونحن نعلم ان القدس تعتبر بالنسبة للحركة الصهيونية مسألة غير قابلة للنقاش وهي بالنسبة لهم عاصمة موحدة ابدية للدولة الاسرائيلية الى غير ذلك من القضايا. حقيقة انني في حينها اعتبرت رغم كل الملاحظات على هذه الوثيقة انها تمثل خرقاً في الايدلوجية الصهيونية وان المأزق الايدلوجي وقع لدى الصفوف الصهيونية وليس فقط لدى الصفوف العربية. النقطة الاخرى هي ان الفلسطينيين بشكل خاص تروضت ذهنيتهم على التراجعات المتدرجة، كانوا يطالبون بفلسطين الكبرى لكن بدأوا يتراجعون الى الدولة الديمقراطية، الدولة العلمانية، السلطة الفلسطينية..الخ.

اذاً كانت هناك سلسلة من التراجعات الفلسطينية التي تروضت عليها ذهنية الفلسطيني في حين ان الاسرائيليين دخلوا فجأة الى هذه المسألة وبالتالي خلقت نوعاً من التوتر داخل المجتمع الاسرائيلي. ثم فاته في البرنامج الجديد.. البرنامج الصهيوني العصري او الصهيوني المتفتح الذي كان يقوده حزب العمل تبدلت الكثير من القناعات التقليدية فمثلاً الموقف من الدولة الفلسطينية خاصة في الايام الاخيرة قبيل الانتخابات اسقط حزب العمل مسألة لا للدولة الفلسطينية وهذه مسألة شديدة الاهمية، وفي مسألة القدس يقال ان هناك فرقاً كذلك في مسألة اللاجئين والاستيطان. اذن هناك فوارق في مختلف النقاط الرئيسية التي كانت تعتبر ثوابت للحركة الصهيونية بين العمل والليكود. الليكود جاء واعاد الثوابت الصهيونية الى موقعها الطبيعي، ارجع الهدوء والاستقرار الى المجتمع الاسرائيلي، والاسرائيليون وجدوا مزاجهم الطبيعي ينسجم مع الليكود رغم ان حزب العمل قبيل الانتخابات حاول ان يتدارك هذه المسألة وصار يتطرف في مواقفه سواء في محاصرة الضفة الغربية وقطاع غزة او الهجوم على جنوب لبنان، او في مسألة المفاوضات النهائية وتأكيده انه سيتم عرضها على الاستفتاء.

الحمد: كما تفضل د. ذياب بلا شك ان هناك فوراق بين الحزبين على الصعيد الداخلي الاسرائيلي كما هي على الصعيد الخارجي والمتعلق بالجانب الفلسطيني والعربي بشكل عام، هذا صحيح لكن ثمة ملاحظتين هامتين لابد منهما ابتداءً: الاول الاهمية التي احدثتها الانتخابات الاسرائيلية في المنطقة ككل ولدى المراقبين في العالم كله، والثانية ان الحزبين هما انعكاس لقوى اجتماعية، فهما يعكسان الواقع الاجتماعي داخل المجتمع الاسرائيلي والخلاف بينهما هو خلاف داخلي في بنية المجتمع ذاته وليس خلافاً بين قيادات سياسية فقط.

على الصعيد الاول اعتقد ان عملية السلام ادخلت اسرائيل الى المنطقة هذا بحد ذاته جعل هذه الانتخابات في ظرف جديد بعد توقيع معاهدة وادي عربة وتوقيع اتفاقيات اوسلو١ واوسلو ٢ فقد اصبح هناك واقع جديد وتطبيع علاقات مع عُمان ومع قطر ومع دول عربية اخرى مثل تونس والمغرب اذن دخول اسرائيل في المنطقة كان عامل استفزاز، لاهتمام كل المنطقة بالانتخابات الاسرائيلية، فالعرب بالذات وحتى المجتمع الدولي متشكك من حقيقة نوايا المجتمع الاسرائيلي تجاه موضوع السلام ولا يزال الموضوع يتراوح بين انهم سيقبلون بالسلام وفق بعض الحقوق او يقبلون بالسلام دون حقوق وفق نوايا صهيونية قديمة هذا الشك في في تصوري دافع مهم للعالم والدول الاوروبية وامريكا والمنطقة العربية بالتالي ان تراقب الانتخابات عن كثب. وبالتالي اتصور ان الخيارات العربية اصبحت خياراً واحداً وهذه مشكلة. فقد اصبح الخيار العربي الوحيد هو ان نتفاهم مع الاسرائيليين.. ان نجعل اسرائيل ترضى بشكل ما او تعطينا شيئاً ما واسقطت كل الخيارات الاخرى سقوط الطرف الذي يؤمن بهذا الخيار اسرائيلياً احدث اشكالاً في البرامج لكل الدول العربية كان هناك رهان على توجهات اسرائيلية تجاه السلام والبعض كان يراهن على تغير الايدلوجية الصهيونية ذاتها، وقدوم الليكود من جديد للحكم خلخل الثقة في هذه النظرية، لا اقول خلخلها مئة في المئة بعد لان الموضوع لا زال في بدايته لذلك ولان هذا الوضع العربي خياره واحد هو السلام مع اسرائيل هذا جعلهم يهتمون جداً بل البعض القوا بثقلهم مباشرة في الانتخابات الاسرائيلية لصالح حزب العمل والاردن وكذلك فعل، والرئيس الامريكي ومع ذلك سقط بيريز، طبعاً هذا فيه اشارة مباشرة الى ان المجتمع الاسرائيلي جاهزيته للسلام مع العرب لم تتم بعد وقد قال احد الدبلوماسيين ان المجتمع الاسرائيلي لم يثقف في عملية السلام اصلاً فكان من الطبيعي ان يفرز في محصلته قوى متطرفة وليس قوى سلام. من جهة ثانية طبيعة المجتمع الاسرائيلي اشار لها د. ذياب في مداخلته ان هناك تيارين رئيسيين هناك تيار ثالث ايضاً يقع في المنتصف يمكن ان نصنفه تصنيفاً جديداً، التيار الاول تيار جديد يمثله شمعون بيريز ويوسي بيلين وهو منفتح يحاول ان ينفتح على العالم. التيار الثاني تقليدي، وهو متعصب يميل للانغلاق في المجتمع الاسرائيلي والليكود تقريباً هو قائده وان كانت هناك احزاب على يمين الليكود، فالاحزاب اليمينية الاخرى اكثر من الليكود، والتيار الثالث الذي يمثله في تقديري اسحاق رابين تحديداً الذي جاء يجمع الاتجاهين والذي اسميه بالتيار المتردد وانكر ان الامريكيين عندما بدأ رابين يتعاطى مع موضوع السلام قالوا انه بدأ يكسر الحصار على العقل الاسرائيلي المفروض عليه في السنوات الماضية عبر الكارثة والخوف والرعب، ولكن التيار الثالث هو أضعف التيارات فبموت اسحاق رابين اصبح هذا التيار غير قائم عملياً لان شخصاً هو الذي مثله.

الصراع داخل المجتمع الاسرائيلي هو صراع بين الصهيونية التقليدية وما بعد الصهيونية هناك خلاف بالتالي على موضوع تعريف الامن ومفهومه وحول موضوع الاستيطان وموضوع الهجرة، فمع ان الاثنين يؤيدان الهجرة لكن على اسلوبين مختلفين في التعاطي، المشكلة الفلسطينية ذاتها وحقوق الشعب الفلسطيني حول السيادة والسيطرة والامن. المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع ممزق داخلياً على مستوى عرقي ايدلوجي ممزق. وهناك عاملان رئيسيان في تصوري يشكلان عنصر تماسك قوي في المجتمع الاسرائيلي هما اولاً: ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع استيطاني غريب في البيئة التي يعيش فيها بل هي بيئة معادية ولذلك عندما تقع عمليات ضخمة يتحد الحزبان اعلامياً، الثاني ان التعصب في الايدلوجية الصهيونية قائم وفيه تقديس للدولة وهذه مسألة مهمة ايضاً، ومع ذلك تعتبر المؤسسة الدينية مؤسسة متنفذة في الدولة الاسرائيلية خاصة بعد عام ٦٧ لوحظ تطور فيها، من ١٨-٢٠٪ من اعضاء الكنيست اصبحوا تقريباً من التيارات المتدينة في المجتمع الاسرائيلي، هذا ايضاً اثر في تركيبة المجتمع. وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بالتحديد والفروق بين الحزبين العمل طرح مبدأ تنازل عن جزء من الارض بغض النظر عن الحجم والمدى بينما التيار الاخر لا يرى ذلك على الاطلاق يرى ان الضفة الغربية حاجز أمني لحماية اسرائيل من اي هجوم عربي او جيش عربي يتقدم تجاه اسرائيل مستقبلاً كما قال نتنياهو شخصياً، وهذ التيار يعتبر تياراً متعصباً قومياً ودينياً اسرائيلياً.

- على صعيد الفوارق حاولت ان ارصد ووجدت مثلاً على صعيد حزب العمل استعداده للتنازل عن جزء من الارض مقابل الامن، بينما الليكود واليمين الاسرائيلي يطرح موضوع الترتيبات الامنية دون ابداء مرونة في موضوع الارض على الاقل من حيث المبدأ، حزب العمل يرى حكماً فلسطينياً يحكم الشعب بالكامل يتطور لكونفدرالية مع الاردن على سبيل المثال، كيان فلسطيني مرتبط كونفدرالياً بالاردن. والليكود يسعى لحكم ذاتي فلسطيني محدود جداً، بمعنى ان يتبع السكان الاردن مستقبلاً؛ قضية الوطن البديل التي يطرحها رحبعام زئيفي بشكل قوي جداً وشارون تبناها اكثر من مرة وصرح وليس اقل منه ايتان ومردخاي على تفاوت بسيط بين الطرفين، ايضاً مطروح على صعيد الوطن البديل ان يرجع لكامب ديفيد في مشروع الحكم الذاتي وليس اتفاقيات اوسلو وهناك خلاف حول مواضيع القدس والنازحين وصلاحيات الحكم الاداري الذاتي بين الليكود والعمل.

العمل سمح بعودة بعض النازحين من خلال الشرطة والجيش بينما الليكود لا يسمح بهذا اطلاقاً، العمل اعطى السلطة الفلسطينية الصلاحيات الامنية في مناطق السلطة الفلسطينية، بينما الليكود لا يرى ذلك بل يبقي الامن في يد اسرائيل ويجعل من الجيش الاسرائيلي ان يدخل اي منطقة يريد ومتى يريد.

تعميق السلام مع الفلسطينيين كان الاساس في انطلاقة حزب العمل وفترة حكم بيريز، بينما الليكود اراد ان يقفز على الهم الفلسطيني، والان بعد نتنياهو سيجمد المسار الفلسطيني في حين سيستمر على المسارات العربية الاخرى مثل التطبيع مع الدول العربية في المغرب العربي او الجزيرة العربية.

الزرو: من حيث العنوان العريض الثوابت والاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية لا يختلف الحزبان الرئيسيان حولها ابداً فالعمل والليكود يتفقان تماماً استراتيجياً حول الاهداف الاساسية والاجرائية المتعلقة بكل القضايا الجوهرية التي تربط دولة اسرائيل بالاطراف الاخرى.. الفلسطينيين والعرب، عندما نتحدث عن الانتخابات الاسرائيلية وانا من الناس الذين اعطوا اهمية كبيرة لهذه الانتخابات من على صفحات الدستور وتعرضت لكم هائل من العتابات من بعض الاصدقاء، لماذا تعطون الانتخابات هذه الاهمية الكبيرة فالطرفان وجهان لعملة واحدة وانتم توهمون الناس في هذه المسألة!! والاهتمام الكبير الذي اوليته للانتخابات من زاوية واحدة هو ان الحرص على القضايا والمصالح الوطنية والقومية العليا يقتضي بالضرورة من كل واحد منا المتابعة الحثيثة والمستمرة بلا توقف بما يحدث داخل الكيان الاسرائيلي ومن هنا انا ارتأيت ان نولي الاهمية الكبرى للانتخابات الاسرائيلية ذلك انه كان من المتوقع ان هذه الانتخابات ستؤدي الى افرازات معينة ستؤثر على المحيط.. على الفلسطينيين والعرب وعلى مستقبل الشرق الاوسط برمته وهذا ما ثبت بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات رسمياً حيث ان انقلاباً شاملاً حدث في الخارطة السياسية الاسرائيلية انقلاباً على ثلاثة مستويات، المستوى الاول: رئاسة الحكومة الاسرائيلية حيث جرت الانتخابات بصورة مستقلة ولاول مرة في تاريخ اسرائيل لانتخاب رئيس الحكومة الاسرائيلية بصورة مستقلة فالانقلاب الذي حدث في رئاسة الحكومة هو مجيء نتنياهو القائد الزعيم الشاب اليميني المتشدد والذي فعلاً عمل على تنشيط واحياء الادبيات الصهيونية التقليدية العنصرية المتطرفة في هذه المرحلة التي هي مرحلة المفاوضات والسلام والتعايش والتطبيع فبالتالي جاء نتنياهو تحت جملة الشعارات المتشددة ليدحر عجوز السياسة الاسرائيلية وعجوز حزب العمل بيريز في معركة اعتبرت فاصلاً في تاريخ المجتمع الاسرائيلي، فانا على قناعة فعلاً ان انقلاباً حصل ما بين زعيمين اسرائيليين هناك فوارق ملموسة بينهما. الانقلاب الثاني على مستوى موازين القوى في الكنيست الاسرائيلي بحيث كان الكنيست الاسرائيلي في المرحلة السابقة قبل الانتخابات يميل بقاعدته العظمى لصالح حزب العمل وحلفائه في الحكومة الاسرائيلية بينما في الكنيست الحالي نجد ان القاعدة الكبرى في الكنيست الاسرائيلي هي لصالح معسكر اليمين والمتدينين الاسرائيليين المتشددين فبالتالي ببساطة نتنياهو يحظى بتأييد ٦٨ عضو كنيست وهذا يضمن له اتخاذ كل القرارات التي يرتئيها مناسبة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الاسرائيلية وهذا اعتقد انه انقلاب حقيقي على صعيد موازين القوى بينما كانت حكومة رابين -بيريز السابقة متعلقة بصوت واحد فقط في الكنيست الاسرائيلي والان اختلفت الموازين. والانقلاب الثالث والاهم والاخطر هو على الصعيد السياسي الرسمي الاسرائيلي فيما يتعلق بالعلاقة مع الاغيار، الاطراف الاخرى، وبقناعة اعتقد ان تغييراً سيطرأ على السياسة الخارجية الاسرائيلية في ظل حكومة نتنياهو الليكودية اليمينية القائمة وهذا التغيير سيكون ملموساً تماماً على كل الجبهات.. الجبهة الفلسطينية والجبهة السورية والجبهة اللبنانية وبشكل خاص القضايا الفلسطينية المؤجلة حيث ستشهد معركة ضارية جداً بلا ملامح وبلا حدود وبلا نهاية مع حكومة نتنياهو

يعني بمعنى آخر سنتعذب فلسطينياً كثيراً حتى نتوقف عند حقيقة القضايا الجوهرية المؤجلة لنتطرق الى النقيض. ففي القدس اعتقد ان هناك فرقاً ملموساً كان واضحاً بين الطرفين بيريز رغم انه كان يشدد في الشعارات الانتخابية على ان القدس موحدة عاصمة اسرائيل الى الابد لكن طروحات حزب العمل لتسوية موضوع القدس كانت تنطوي على شيء من المرونة وعلى شيء من الانفتاح وعلى شيء من الاستعداد لتقديم شيء ما للسلطة الفلسطينية في موضوع القدس لارضاء الفلسطينيين والعرب وبالتالي تسهيل مهمة التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، بينما الليكود يطرح بصورة واضحة وحاسمة ولا جدال فيها ان القدس الموحدة وعاصمة اسرائيل الى الابد وغير مطروحة على طاولة المفاوضات وان الفلسطينيين في القدس ما هم الا مواطنون في هذه المدينة تحت الحماية والسيادة الاسرائيلية ليس ابعد من ذلك الاماكن المقدسة في برنامج حزب الليكود مفتوحة لاصحاب الاديان الثلاثة بلا قيود والولاية الدينية غير مطروحة في برنامج الليكود والسيادة الاسرائيلية هي التي ستكون سارية المفعول حتى على الاماكن المقدسة على خلاف موقف حزب العمل في هذه المسألة.

في موضوع المستوطنات الطرفان يلتقيان استراتيجياً في معالجة موضوع المستوطنات وحتى يوسي ساريد زعيم حركة ميرتس طرح مشروعاً متكاملاً حول قضية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية فاقترح على سبيل المثال ان يجري تجميع كافة المستوطنات اليهودية في ثلاثة تكتلات استيطانية في مواقع استراتيجية في الضفة الغربية وتلغى كل المستوطنات المتناثرة هنا وهناك، يوسي ساريد مع تجميع وتكتيل المستوطنات وليس مع تفكيكها واخلائها، وحزب العمل كان على وشك ان يقبل بهذا الطرح من قبل ميرتس بينما حزب الليكود ليس فقط مع بقاء المستوطنات وتعزيزها وتسمينها وانما مع بناء المزيد والمزيد من المستوطنات اليهودية ومع غزو المزيد والمزيد من المستوطنين اليهود لايصالهم الى رقم مليون في الضفة الغربية وهذا مشروع قائم وسنعاني منه كثيراً خلال السنوات الاربع القادمة. اما في مسألة الحدود، الفرق بين العمل والليكود في الحدود وفي موضوع نهر الاردن ان العمل يعتبر نهر الاردن حدود اسرائيل الامنية في حين ان الليكود يعتبر نهر الاردن الحدود السياسية لدولة اسرائيل والسيادة الاسرائيلية سارية المفعول على الضفة الغربية القضية الاخطر على اسرائيل هي قضية اللاجئين والنازحين بمعنى حق العودة للفلسطينيين هذا الحق مرفوض من قبل الجانبين وبصورة صريحة بالنسبة للدولة الفلسطينية حزب العمل اتخذ موقفاً واضحاً وحاسماً بالتعاطي مع مسألة الدولة الفلسطينية وكان على استعداد لان يذهب بعيداً مع الفلسطينيين في مسألة الدولة ولكن شريطة ان يبدي الفلسطينيون مرونة في موضوع القدس لحفظ ماء وجه حزب العمل وبيريز امام الاسرائيليين، وهناك امر في غاية الاهمية كشعار يشكل الارضية الاساسية للخلافات ما بين التيارين السياسيين الاسرائيليين وهو الارض والديمغرافية ونقاء الدولة اليهودية هذه المقولات الثلاث مجتمعة هي اساس الخلاف بين التيارين السياسيين والفكريين، فحزب العمل مع التخلص من اكبر قدر ممكن من السكان الفلسطينيين والاحتفاظ باكبر مساحة ممكنة من الارض الفلسطينية في اطار الحل الدائم، الليكود مع الاحتفاظ بالارض والسكان وفرض السيادة الاسرائيلية قسراً على السكان واعطائهم الادارة الذاتية لشؤونهم الحياتية. حزب العمل ليس مع ثنائية القومية في الدولة اليهودية فلذلك كان يطرح التخلص منها باكبر قدر ممكن من الفلسطينيين، الليكود ونظرته وسياسته هي سياسة القوة والتفوق العنصري والتعامل مع الاغيار بالقوة والقهر فقط فلذلك نلاحظ ان انقلاباً قطعياً حدث على صعيد الخارطة السياسية الاسرائيلية.

بركات: الحديث عن الخلاف .. ان هناك اشياء مشتركة بين الجميع واعتبرت هذه تقريباً اضمن ما يمكن ان تسميه الاستراتيجية الاسرائيلية على اساس انها تبين العناصر المشتركة ما بين معظم التيارات السياسية في اسرائيل، واحدة منها القدس فهي موحدة لدى كافة التيارات الاسرائيلية في اطار اسرائيل الابدية الموحدة، فهذا يعتبر عنصراً مشتركاً ضمن الاستراتيجية الاسرائيلية لكافة التيارات، مع وجود بعض الفروق فيما يتعلق بالمسائل الدينية الخاصة بالاماكن المقدسة للمسلمين.

النقطة الثانية: عدم العودة لحدود ٦٧ هناك اتفاق بين كافة التيارات الاسرائيلية على عدم العودة لحدود ٦٧ وان كان ايضاً في ظل هذه النقطة تبدأ اختلافات في الرؤى ولكن ضمن الاستراتيجية الاسرائيلية، لم يوجد حتى الان تيار فعال في اسرائيل يطالب بالانسحاب الى حدود ٦٧ طبعاً الاختلاف ايضاً فيما بعد ذلك هل نهر الاردن هو حدود امنية ام حدود سياسية؟ وبقاء المستوطنات على نهر الاردن حسب خطة الون او العمل؟ فهناك فوارق بين التيارين لكن الاتفاق العام على عدم العودة لحدود ٦٧.

النقطة الثالثة: اهمية الاستيطان هناك اتفاق لدى الطرفين على اهمية الاستيطان وهناك ايضاً اتفاق على عدم الموافقة على ازالة كل المستوطنات. يبقى بعد ذلك الاختلاف في ان حزب العمل كان يركز على المستوطنات الامنية وهي المستوطنات على حدود نهر الاردن وفي جنوب قطاع غزة وقضية الجولان ويعتبر ان الاستيطان مرتبطة بفكرة الحدود الامنية. الوضع بالنسبة لليكود مختلف يرى ان الحدود مرتبطة بارض اسرائيل التاريخية اعتماداً على مقولات دينية وتاريخية بحق اسرائيل في ارضها، فبالتالي المستوطنات حق لليهود في ان يستوطنوا في كل ارض اسرائيل التاريخية بغض النظر عن مواقعها وعددها.

حزب العمل كان في الفترات السابقة يصر على عدم الاستيطان في المناطق العربية كثيفة السكان والتركيز على الحدود، قد كتبت بحثاً عن الاستيطان ولاحظت خلاله ان حزب العمل بعد عام ٦٧ بدأ الاستيطان في المناطق الحدودية وكان يمنع الاستيطان نسبياً في المدن داخل الاراضي العربية كثيفة السكان، ومن عام ٧٤-٧٧ بدأت الحركات الاستيطانية غوش امونيم وحركات الاستيطان غير الرسمية الذين كانوا يستوطنون دون اذن رسمي من الحكومة الاسرائيلية الى ان جاء الليكود في عام ٧٧ فتعطي هذه المستوطنات الشرعية واعترف بها ومنها الون موريه وبعض المستوطنات في داخل التجمعات العربية، وعندما استلم العمل الحكم اعترف بما سبق واعترف به الليكود، فبالتالي تظهر وكأنها عملية استكمال مرحلة مرحلة تبدأ باستيطان الحدود ثم الاستيطان في الداخل ثم الاعتراف بهذه المستوطنات ثم الاتفاق على تسمين هذه المستوطنات ثم ينتهي الدور الان بعد ان استقرت هذه المستوطنات واصبحت شرعية، ياتي دور الليكود ليبدأ مرحلة جديدة من الاستيطان بعد ان تم الاعتراف بشرعية هذه المستوطنات وتثبيتها وتأمين بنائها او مقوماتها الذاتية ثم تبدأ بمرحلة تالية هي الاستيطان من جديد.

قضية اللاجئين تبدو محسومة لدى الطرفين بعدم عودة اللاجئين ولكن بالنسبة للنازحين كان في اتفاق اوسلو حديث عن امكانية عودة بعض النازحين سنة ٦٧ وضمن شروط اسرائيلية من خلال لجنة رباعية يجب ان تصدر قراراتها بالاجماع فبالتالي كان اسرائيل تملك حق الفيتو في قضية عودة النازحين، اما عودة اللاجئين فتقريباً محسومة لدى الطرفين ولا يمكن الموافقة عليها. اشير الى نقطة فيما يتعلق بالاراضي والسكان قلنا ان حزب العمل كان يغلب الاعتبارات الامنية وكان يرى انه لا مانع لديه من التنازل عن بعض المناطق في ظل نظرية الامن الاسرائيلي، حدود امنة معترف بها وبالتالي كان لا يمانع بالتنازل عن بعض المناطق ويستند في ذلك على قرار ٢٤٢ والاتفاقيات اللاحقة وهذه المناطق ستخضع لمعادلة الارض مقابل السلام التي على اساسها عقد مؤتمر مدريد، بمعنى انه من الممكن ان نعطيكم من الارض بقدر ما تعطونا وبالتالي برز التيار العسكري رابين ومن سبقوه في حزب العمل سابقاً الذين قالوا انهم هم الحريصون على الامن الاسرائيلي وكان التركيز على الامن الخارجي.. الامن القومي الاسرائيلي.. بالنسبة لليكود والاحزاب الدينية منذ البداية رفضت فكرة الحدود الامنة والامن، كان التركيز على الاعتبارات التاريخية والدينية.. هذه جزء من ارض اسرائيل التاريخية فبالتالي سنحتفظ بها ونعتبرها جزءاً من ارض اسرائيل بغض النظر عن وجودنا فيها او عدم وجودنا، هذا سيقود الى السؤال اللاحق عن مصير السكان الفلسطينيين، اذا كانت هذه الارض ارض اسرائيل التاريخية فما هو مصير السكان الموجودين على هذه الارض؟ كان المطروح هي فكرة اعطائهم الحكم الذاتي ومشروع الحكم الذاتي اصلاً طرح من قبل مناحيم بيغن في ايام كامب ديفيد على اساس انه يجب التخلص منهم كاغلبية سكانية في المناطق المحتلة ويمكن يعتبروا رعايا اردنيين عرب او غيره او سكان يقيمون في هذه المناطق، وعدم الضم كان مرتبطاً بان الضم سيستتبع مواجهة مشكلة السكان، واسرائيل ترفض اعطائهم الجنسية الاسرائيلية لانهم اذا اعطوا الجنسية الاسرائيلية فان خللاً سيحدث في التوازن الديمغرافي في اسرائيل لان وجود كتلة عربية كبيرة من السكان قد تخل بالتوازن او بيهودية الدولة الاسرائيلية على اساس انهم يريدونها دولة يهودية وليس دولة ثنائية الاثنية.

لاعتقد ان النقاط الاخرى قضية الجولان، الدولة الفلسطينية، الحدود. الاستاذ نواف تكلم عنها واعطاها حقها والمشكلة هنا ان هناك تمايزاً واضحاً في قضية الامن داخل حدود منطقة السلطة فالليكود يصر ان هذه ضمن صلاحيات اسرائيل طبعاً، اتفاق اوسلو نص على ان الامن الخارجي او الامن الكلي هو من اختصاص اسرائيل والامن الداخلي هو من اختصاص السلطة الوطنية في المناطق التي تم الانسحاب منها، فاعتقد ان الليكود رغم توجهه لان يكون مسؤولاً عن الامن في هذه المناطق وهذا ضمن برنامجه الانتخابي الا انه يحاول التدخل كثيراً في المنطقة أ في حين ان المنطقة ب و ج ستبقى كاملة تحت السيادة الاسرائيلية ولن يتم التنازل عنها او ادخال السلطة الوطنية الى هذه المناطق او وضعها تحت مسؤوليتها الامنية.

السبيل: وكيف تتوقعون ان يكون رد الفعل والموقف الفلسطيني والعربي والدولي ازاء التحديات الجديدة على العملية السلمية التي فرضتها نتائج الانتخابات الاسرائيلية؟

مخادمة: الانتخابات الاسرائيلية لم تكن شأناً اسرائيلياً داخلياً بحتاً لان انعكاسات هذه الانتخابات لن تقتصر على الاسرائيليين او على الناخبين الاسرائيليين فقط بل على المنطقة بشكل عام والدليل على ذلك التحرك الذي نراه. هذه النقطة في البرامج الانتخابية لاول مرة تثير القضايا المطلبية والقضايا الداخلية للناخبين الاسرائيليين وتتصدر مسألة التسوية كل عناوين البرامج الانتخابية، وواضح ان هذه الانتخابات افرزت زعامة للسلطة التنفيذية يمينية وغالبية في السلطة التشريعية يمينية وبالتالي عكست المزاج العام اليهود ولاحظنا ان نسبة الذين منحوا اليمين او نتنياهو تأييدهم من بين اليهود ٦٠-٦٢٪ بينما كان حوالي ٤٠٪ لبيريز رغم التظاهرة الدولية عندما قتل رابين والتظاهرة الدولية في شرم الشيخ والحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة والهجوم على جنوب لبنان والتصلب بالبرنامج الخطابي والسياسي لحزب العمل ووجود حزب العمل بالسلطة والانجازات التي قدمها للناخب الاسرائيلي، كل هذه العوامل جعلت بيريز بين اليهود يأخذ حوالي ٤٠٪ وبيريز كان مرشح للعرب مع الاسف وظهر نتنياهو كأنه مرشح لليهود، وبالتالي النتائج تقول لا للتسوية، نحن لا نريد التسوية ولكنت مسألة العنصرية والعنجهية والتصلب والتزمت الاسرائيلي للحد الادنى من برنامج الليكود لا يتوافق حتى مع الحد الادنى من المطالب العربية، فامام الليكود ايضاً خياران اذا وضع برنامجه موضع التنفيذ فهذا برنامج غير مقبول اصلاً، واذا اراد ان يتحالف مع اليمين فبرامج الاحزاب الدينية اكثر تطرفاً من برامج الليكود فبرنامج الليكود بالنسبة للاحزاب الدينية يعد معتدلاً وبالتالي اذا اراد ان يتحالف مع الاحزاب اليمينية او مع الاحزاب الدينية لابد ان يرفع من وتيرة اعتداله لصالح التصلب. واصبح ان مصير التسوية هي مسألة اصبحت واقعاً وليست خيار طرفه لا يمكن نفيها كلياً او التراجع عنها ولكن كيف سيتم التعامل معها؟ المماطلة والتسويف والتفسير الخاطئ والتأجيل واكثر من يعاني من هذا المواطنون الفلسطينيون العاديون لعلم شراسة المستوطنين بحياتهم اليومية صحيح ان الاتفاقيات عقدت مع الحكومة الاسرائيلية بغض النظر عن الحزب الحاكم لكن الممارسة اليومية هي التي سيعاني منها الناس العاديون، الشيء المحتمل والذي يمكن ان يخفف من الوطأة ان تتشكل حكومة وطنية بين العمل والليكود بحيث تكون اقل حدة واقل يمينية واقل تصلباً من البرنامج اليميني عن طريق دمج برنامجي العمل والليكود طبعاً مع طغيان برنامج الليكود.

وازاء ذلك لاحظنا انه اولاً: على المستوى العربي جرت اول محاولة لعقد قمة عربية تاتي منذ ما قبل مؤتمر مدريد منذ حرب الخليج، وحقيقة كانت مؤسسة القمة العربية مغيبة وكان احد اسبابها هو اجهاض النظام العربي الذي تعبر مؤسسة القمة والجامعة العربية على الاقل عن حده الادنى، وكان واضحاً ان هناك ارادة دولية ترفض عقد مثل هذه القمة او ترفض حتى عقد لقاء عربي موسع وكانت التساؤلات مستمرة منذ مؤتمر مدريد استمرت الى الان على الاقل لماذا لا توجد هيئة تنسيقية عربية على الاقل بين الدول المفاوضة لاسرائيل تنسق بين بعضها وتتابع التطورات والمفاوضات، كان محرماً حتى تشكيل مثل هذه الهيئة. الان انني اخشى ان لا تكون هذه الا ارادة امريكية لاجل الضغط على الحكومة الاسرائيلية وأمل ان لا يكون كذلك. بدون شك القمة العربية مهما كانت توجهاتها او مهما كانت نتائجها فلا شك ان الاصطفاف العربي ازاء السياسات الاسرائيلية القائمة هو نوع من الضغط الذي يترافق ايضاً مع الموقف الدولي وتتكرر هنا المجموعة الاوروبية وخاصة فرنسا من الاخرى مهتمة بالتسوية والواضح دور امريكا التي كانت باستمرار تحاول ان ترجح كفة بيريز وحزب العمل ولكنها تحاول ان تهدئ الوضع، وبالتالي القمة العربية رغم تحفظاتي على الاشكال الاساسي في عدم دعوة العراق، فهذه الدولة عربية كاملة العضوية في هذه المؤسسة العربية من حقها ان تستدعى الى هذه القمة وهذه بادرة خطيرة على مستقبل النظام العربي رغم انني اتفهم المعطيات التي جعلت الداعين الى هذه القمة لا يدعون العراق لانهم اذا دعوا العراق فدول الخليج لن تأتي فاما العراق واما دول الخليج، اضافة الى موقف العراق التقليدي من التسوية والموقف الدولي من العراق. المسألة الاخرى وهي تمثل الخطورة الاكبر هي الوضع الفلسطيني لانه باعتقادي واخشى ايضاً ان الفلسطينيين في مفاوضاتهم مع حزب العمل وبيريز استنفدوا كل اوراقهم حتى لو نجح بيريز ونجح حزب العمل لم يبق عندهم اوراق، علاقاتهم العربية محدودة جداً.

مخادمة: كلما تعمقت التسوية العادلة تراجعت المقاومة والعكس صحيح

الزرو: فرص تصاعد المقاومة قوية

مخادمة: بيريز ظهر وكأنه مرشح للعرب

الزرو: الانتخابات احدثت انقلاباً شاملاً في الخارطة السياسية الاسرائيلية في ثلاثة مستويات

في ضـوء نتـائج الانتـخـابات الاسـرائيليـة

علاقاتهم الداخلية غير صلبة، وضعهم مع المعارضة الفلسطينية غير مريح، وضعهم المالي والاقتصادي الداخلي ايضاً غير مريح، المؤسسات المدنية غير مستكملة البناء والنمو، علاقتهم مع الاردن وسوريا غير مشجعة، كل هذه المعطيات تؤشر ان الوضع الفلسطيني سوف يكون اول ضحايا حكومة اليمين المستقبلية. المطلوب من الجانب الفلسطيني اعادة اوراقه وبناء وضعه الداخلي داخل منظمة التحرير واعادة ترتيب العلاقة مع المعارضة الفلسطينية، الان ما هو مبرر ابو عمار لاعتقال اي شخص من حماس مثلاً؟ المسألة الثانية: اعادة العلاقات مع الدول العربية لان الصراع الاساسي والصراع الجوهري العربي الاسرائيلي هو المسألة الفلسطينية واذا لم تحل القضية الفلسطينية لا يوجد تسوية بالمنطقة وبالتالي الاردن مثلاً ما مسألته او ما خلافه مع اسرائيل اذا ابعدنا للمسألة الفلسطينية؟ فالخلافات الحدودية بسيطة وعادة ما تكون بين اي دولتين متجاورتين، انما كان خلاف الاردن مع الاسرائيليين في المسألة القومية.. هي المسألة الفلسطينية، ايضاً الموقف السوري والمصري، الجولان وسيناء احتلت في حرب ٦٧ بينما نحن في صراع قديم مع الدولة الاسرائيلية والصراع كان على تأسيسها صحيح ان التسويات جاءت كنوع من تسوية الوضع نتيجة حرب حزيران ٦٧ واغفلت كل ما قبل حرب ٦٧ وقبلنا بها لكن حتى هذه التسوية اصبحت لا تلبي حتى الحد الادنى من مطالب العرب، مطلوب من السلطة الفلسطينية ترتيب اوضاعها العربية وان كان باعتقادي الوضع الفلسطيني على الصعيد الدولي وضع مقبول.

الحمد: على صعيد الموقف العربي والموقف الفلسطيني بشكل خاص تجاه التوجهات اليمينية للحكومة الاسرائيلية الجديدة حاولت ان اعيد الذاكرة في ذهني كيف ساقوم للموقف. استنتجت ثلاث قواعد: القاعدة الاولى: ان القوة السياسية لدى طرف في التعامل مع الطرف الاخر هي تعدد خياراته، بمعنى انه ليس له خيار واحد في التعامل وبالتالي لا يمكن للطرف الاخر ان يضعه تحت الامر الواقع مدة طويلة، القاعدة الثانية: ان قوة البناء للجبهة الداخلية في غاية الاهمية، الثالثة: ان الطرف القوي هو الذي يأخذ بعين الاعتبار التغيرات المتوقعة اي الطرف الاخر بمعنى انه بحساباته السياسية

الحمد: برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة سيشكل مبرراً شرعيا لبرامج المقاومة

التي يرسمها مع الطرف الاخر يأخذ بعين الاعتبار التغيرات التي قد تحصل ولا يتعامل وكأن هذا الوضع ابدي لا يتغير.

ربما هذه القواعد جاءت من نتائج الانتخابات واثرت علي نفسياً واعتقد انها قواعد مهمة جداً في النظر للموقف العربي الفلسطيني تجاه التعاطي مع الحكومة حتى يمكننا ان نبني عليها شيئاً ما بقياس القواعد الثلاث في التعاطي مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة اعتقد انها وبكل اسف غير متمثلة في الواقع العربي والنظام العربي والفلسطيني بشكل كلي الا بشكل محدود جداً في بعض النقاط الضعيفة ولذلك لاحظ مثلاً الان على سبيل المثال البرنامج لم يبدأ لكن انظر الى ماذا نتيجة الاحتجاج، التلويح الاعلامي وقد بدأ ولكنه ليس ذي قوة فعل حقيقية، كذلك اعتماد على تغيرات قائمة اشارة مهمة هنا ان الذي دعا الى بعض الدول الان تحاول ان تستفيد من ضغوط الامم المتحدة او تعقد الامل على ضغوط الامم المتحدة على الليكود، ليخفف شيئاً ما من حدته. في ظني ان الطرف العربي والفلسطيني لا يستطيع التراجع عن العملية السلمية وان كان يستطيع وقف عملية التطبيع وهي جزئية في العملية السلمية، الموقف السياسي الفلسطيني متردد الى حد كبير ويكاد يكون الان هو اضعف المواقف حتى بالتعبير الاعلامي، انه لا يدري ماذا يقول وانا اعتقد انه القى باوراقه والمشكلة ماذا

بركات: امكانية قيام انتفاضة فلسطينية كالسابق لم تعد قائمة

سيفعل، راهن على حزب العمل تماماً كما قال امين عام السلطة صراحة عندما قال نحن وحزب العمل في مركب واحد وغرق هذا المركب معناه غرقنا وقد غرق المركب فماذا الان؟ مشكلة الجبهة الداخلية ذكرنا في المقدمة انها ضربت ضربة قاصمة، قوة المعارضة الرئيسية التي يمكن الاستناد اليها وهي حركة حماس تحديداً التي لها في السجون اكثر من ٢٠٠٠ معتقل في غزة وحدها، فعلى اي قاعدة تقوم على الجبهة الداخلية!!

الجانب العربي ذهب اشواطاً بعيدة عن الجانب الفلسطيني فاصبح غير قادر على استثمار الورقة العربية، وكل الدول العربية لديها استقلالية تفاوضية مع اسرائيل، وليست بحاجة لمشروعية فلسطينية كما كانت سابقاً فالمشروعية الفلسطينية اعطيت لها او هكذا هي فهمت بتوقيع اتفاقية اوسلو واصبح هذا الغطاء الذي تنفذ من خلاله كل الدول العربية في التطبيع مع اسرائيل، وتوثيق علاقاتها مع اسرائيل، الفلسطينيون اعطوا فعلاً لاسرائيل كل شيء طلبته بمعنى القضايا الاساسية والرئيسية الاعتراف والتخلي عن الميثاق ووقف الكفاح المسلح وضرب المعارضة في السجون، ماذا يفعل اكثر من ذلك اي رئيس للسلطة الفلسطينية او اي قوات للسلطة الفلسطينية، انتهت الاوراق سيفعل الفلسطينيون على الصعيد العربي العجيب والغريب انه في اخر اربعة ايام لوحظ ان الزعماء العرب تسابقوا ليجدوا تصريحاً لينا نوعاً ما لنتنياهو او احد مساعديه احدهم يقول: لاحظنا بعض التصريحات ربما تكون مشجعة ويطرحوا مقولة ان نتنياهو كان في الحملة الانتخابية شيئاً وسيكون في الدولة شيئاً اخر وهذا منطقي باعتبار ان مرحلة الدولة سيتغير نوعاً ما، ولكنهم يمنون انفسهم اكثر من الحد الطبيعي بأنه سيتغير كثيراً سينقلب على مبادئه وهذا غير ممكن طبعاً. ليس هناك ورقة عربية بين يدي الطرف العربي، الجانب الامريكي باعتباره مؤثر مباشر في الموقف العربي لا يستطيع ان يكون حيادي في الموضوع فهو منحاز للطرف الاسرائيلي، والاخطر من ذلك ان مرحلة الخمسة شهور القادمة هي مرحلة الانتخابات الامريكية بمعنى انه ليس هناك مرشح امريكي يستطيع ان يغامر بمستقبله السياسي، ليس باتخاذه موقفاً مؤيداً من العرب او باتخاذه موقفاً ضاغطاً على اسرائيل بل باتخاذه موقفاً معتدلاً ربما تجاه الموقف العربي او يقف على الحياد. لا يستطيع، ينبغي ان ينحاز قسراً حتى لو اراد هو ذلك فالموقف الامريكي كله يصب في خانة مضادة للموقف العربي، تداخل المشاكل الداخلية للدول العربية، كثرتها، سخونة المشاكل من امنية وسياسية ..الخ، هذه المسائل تجعل الطرف العربي عاجزاً عن ان يستخدم سياسة العصا والجزرة والان لا عصا ولا جزرة في الواقع فلا يستطيع ان يلعب هذه اللعبة السياسية مع اسرائيل وبالتالي ليس عنده هذه الاوراق ولذلك التوجه الذي اتوقعه كالتالي: سيكون هناك جذب اعلامي من قبل الدول العربية، سيكون هناك اغراء من قبل نتنياهو للدول العربية مثل مصر والاردن مثل موضوع الاعتراف بدورها الاقليمي في المنطقة مثلاً اهميتها للعمل على تخفيف حدة التوجهات العربية او تنفيسها والذي اعتقد ان مؤتمر القمة العربي القائم يهدف الى تنفيس نوع من الغضبة العربية بقرارات سياسية حبر على ورق، واعتقد ان امريكا وراء العملية هذه قلباً وقالباً، ولذلك يمكن القول انه ثبت في عملية الانتخابات مسألة مهمة جداً وهي ان عملية السلام التي قيل انها تتجه بالمنطقة نحو الرخاء تتم بلا قواعد راسخة ويتحكم فيها مزاج الناخب في اسرائيل وليس القرار السياسي.

الزرو: اعتقد اننا اصبحنا امام خريطة سياسية جديدة في المنطقة تقودها حكومة يمينية اسرائيلية متشددة قادمة بكل قوة، وبكل عنجهية وغرور واحساس بالتفوق على كل الاغيار المحيطين وعلى وجه التحديد العرب حيث من وجهة نظر اقطاب معسكر اليمين المعسكر المتدين الاصولي الاسرائيلي ان العرب يجب ان يبقوا سقائين وحطابين الى مالا نهاية وعلى هذا الاساس يتعاملون معنا على كل حال فنحن امام خريطة اسرائيلية جديدة ستحمل معها وفي طياتها جملة كبيرة من اللاءات الصريحة بكل معنى الكلمة، وهذه اللاءات وهذه السياسة الجديدة ايضاً ستحمل معها ما يلي بالعناوين العريضة: المزيد من الاستيطان في الجولان، فالجولان جزء من دولة اسرائيل وتحت السيطرة الاسرائيلية حسب قرار الكنيست الاسرائيلي العاشرة عام ٨١، المزيد من الحصارات والاغلاقات العسكرية والقمع والتنكيل والارهاب ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة ستحمل معها بالتالي المزيد من المعاناة والمزيد من التضحيات الفلسطينية وهذا يعني ايضاً المزيد من التصعيد الشامل في كل المجالات في الصدام المباشر ما بين الفلسطينيين والاحتلال، فلذلك اعتقد تماماً ان المهمات الملحة والعاجلة التي امام الفلسطينيين والعرب هي مهمات يجب التوقف عندها ويجب وضع خطوط مشددة تحتها حتى يلتفت الفلسطينيون والعرب لهذه المهمات نحن في مرحلة تختلف عن المرحلة التي ارادها الجميع عربياً ودولياً فبالتالي على الصعيد الفلسطيني اعتقد ان المهمة الملحة والعاجلة الاولى التي يجب ان تحتل قمة الاولويات الفلسطينية هي لملمة الاوراق والاولويات الفلسطينية وفي المقدمة تعزيز الجبهة الداخلية الفلسطينية وفتح الحوار واسعاً مع كافة القوى الفلسطينية في سبيل وضع قواسم مشتركة ما بين هذه القوى السياسية استعداداً لمواجهة مرحلة خطيرة فلسطينية مرحلة تعني التهويد وتطبيق السيادة الاسرائيلية على كل المناطق فبالتالي على السلطة الفلسطينية ان تتوقف عن كل ممارساتها القمعية التي كانت قائمة حتى عشية الانتخابات الاسرائيلية، لانها كانت اصلاً ممارسات تجاوزت فيها السلطة الفلسطينية الحقوق الانسانية للفلسطينيين.. حقوق الانسان للمجتمع الفلسطيني فبالتالي على السلطة الفلسطينية ان تفتح الحوار في البداية مع حركة حماس التي تشكل العمود الفقري للشارع الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية في ظل الاحتلال اما المطلوب عربياً فاذا لم تكن نحلم فاعتقد اننا بحاجة فعلاً الى انتفاضة رسمية عربية انتفاضة سلبية يعني ليس على صعيد المواجهة العسكرية وانما على صعيد -على الاقل- اعادة النظر في مسألة التطبيع والتهافت على التطبيع مع اسرائيل ووقف عملية التطبيع مع اسرائيل الى ان تدفع اسرائيل استحقاقاتها في عملية التسوية المزعومة. المطلوب فعلاً انتفاضة رسمية عربية في مسألة التطبيع لوقف عملية التطبيع وحتى انه ليس من مانع ان توقف عملية المفاوضات مع اسرائيل طالما اننا امام لاءات حربية اسرائيلية محتلة وصريحة. فبالتالي اذا كان نتنياهو لا يريد اعطاء الفلسطينيين افقاً سياسياً في تسوية الحل النهائي واغلقوا هذا الافق امام الفلسطينيين فان هذا يعني لاعلان حالة الحرب على الفلسطينيين ويعني حالة استنفار وتأهب داخلي فلسطيني. على الصعيد العربي يبدو ان عملية التسوية الجارية منذ حرب الخليج الى اليوم هي من الاستحقاقات الاساسية والرئيسية لحرب الخليج فقد فرضت نفسها على السياسة العربية فبالتالي بات الخيار الاستراتيجي الاساسي لكل السياسات العربية هو السلام مع اسرائيل وليس هناك اي خيار اخر، المطلوب انتفاضة رسمية عربية توقف عملية التطبيع للضغط على اسرائيل.

للموقف الدولي من التطورات الاخيرة اعتقد ببساطة ان الاستخلاص الاساسي والعبرة المفيدة من سنوات المفاوضات الخمسة السابقة هي ان الادارة الامريكية لم تكن محايدة ونزيهة وذات مصداقية في رعاية عملية المفاوضات السياسية مع اسرائيل بل كانت منحازة تماماً الى جانب الطروحات والصيغ الاسرائيلية والشروط والاطواق الاسرائيلية وكانت لن تدخلت فللضغط على الفلسطينيين والعرب.. للضغط لمزيد من التنازلات لصالح الصيغ الاسرائيلية فبالتالي اعتقد ان هذه السياسة الامريكية الواضحة تماماً والمجردة من كل مصداقية وحيادية اعتقد انها لن تتغير في السنوات القادمة في ظل حكم نتنياهو يجب ان لا نتوهم وان لا نتوقع شيئاً من المصداقية الامريكية لنا او الضغط على اسرائيل لتعزيز عملية المفاوضات فنتنياهو لن يرضخ للضغوطات الامريكية حتى لو حصلت وهي لن تحصل. انا اعتقد ان الورقة الفلسطينية لا زالت قوية وقد تكون الاقوى في تقرير مصير عملية المفاوضات السورية في المنطقة لانه اذا لم يحل الموضوع الفلسطيني فالشعب الفلسطيني جاهز وطنياً لانتفاضة فلسطينية شاملة جديدة تشمل الارض من جديد في الارض المحتلة وقد تمتد خارج الارض المحتلة، فالورقة الفلسطينية اعتقد انها قوية ولن يكون هناك ثبات فلسطيني امام لاءات حربية اسرائيلية.

بركات: ما زلت انظر الى ان المجتمع الاسرائيلي بأنه مجتمع يمثل الدول الغربية المتقدمة وبالتالي التغيرات في القضية الاسرائيلية لن تؤدي الى تغيرات كبيرة في السياسات الاسرائيلية رغم ان البرامج الانتخابية قد تبدو متباينة والاستاذ نواف الزرو سماها الانقلاب وكررها واعتقد ان المجتمع الاسرائيلي من المجتمعات التي تمثل النمط الغربي الذي هو في ظل تعددية سياسية وانتخابات تجسد الديمقراطية ومن ثم التغيرات لن يكون فيها تغييرات جذرية بمعنى ان السياسات في تعريفنا للقرار السياسي تعني اختيارنا بين عدة بدائل تحددها مؤسسات وهذه المؤسسات ثابتة لا تتغير بالتغيرات الحزبية، يعني وزارة الخارجية ووزارة الدفاع وبالتالي في مثل هذا النمط من الدولة تصبح عملية اتخاذ القرار السياسي عملية مرهونة بعمل سابق هو عمل المؤسسات التي تعد البدائل في ظل الديمقراطية وفي ظل توفر المعلومات. دعوني اقلل من اهمية العامل الشخصي في القيادة فالحال في الدول الديمقراطية ليس كما هو في دول العالم الثالث حيث تنقلب سياسة الدولة ١٨٠ درجة مع تولي قائد جديد في دولة تعتمد على المؤسسات في عملية اتخاذ القرارات فانني اضع تحفظاً على المراهنة بحدوث تغيير كبير من خلال تغير الاشخاص، العمل وصل الى الحكم ثم الليكود ثم العمل ومع ذلك فالسياسة الاسرائيلية تقريباً ظلت في نفس المساق ولم تشهد اي تغيرات جوهرية في السياسة العامة لاسرائيل، حين شعر الجمهور الاسرائيلي بأن هناك توجهاً للسلام داخل المجتمع وان المجتمع الاسرائيلي مقدم على تقديم تنازلات بناءً على مبادرة السادات رأينا ان هذا المجتمع قام بعملية الدفاع عن الذات بالاتجاه فوراً نحو اليمين باعتبار اليمين اقدر على وقف التنازلات الاسرائيلية والتخفيف من الضغط الدولي على اسرائيل لوقف تقديم المزيد من التنازلات فتم التحول الى الليكود، وانا اعتقد ان الوضع كان شبيهاً في الفترة الاخيرة، المجتمع الاسرائيلي رأى بيريز وقيادة حزب العمل طبعاً في تلك الفترة كانت مهزوزة في اعقاب حرب ٧٣ ولكن الان هناك ضغوط من المجتمع الدولي واسرائيل مطلوب منها تقديم تنازلات وانا اعتبر ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع واع ولديه القدرة على الاختيار، فمجموع الاحزاب الدينية والتوجهات نحو اليمين ككل كان واضحاً انه رد فعل لا اسمية عفوي من المجتمع الاسرائيلي ضد الاقدام على تقديم تنازلات من الطرف الاسرائيلي، اذا اردت ان توقف تقديم التنازلات فاذهب الى الجانب الذي يكون متشدداً وبالتالي كان حزب الليكود واليمين هو المتشدد فبالتالي كان انحياز من المجتمع الاسرائيلي وهنا ارجع الى مقولة ان المجتمع الاسرائيلي لديه تعددية سياسية ولديه المؤسسات وانها ليست حكومة الفرد الواحد فبالتالي كان التحول نحو اليمين لمنع تقديم مزيد من التنازلات من قبل حزب العمل، ومن هنا كان التغيير لا نقول انه لا يوجد تغيير ولكنه ليس نتيجة تغير اشخاص بل التوجه والتوجهات لدى المجتمع لدى القيادة.

وفي رد الفعل الفلسطيني كان التركيز على اننا وقعنا مع دولة وان هذه الاتفاقية ليست بين العرب واسرائيل او السلطة الوطنية واسرائيل بل انها تحت غطاء دولي وقد حاول الطرف الفلسطيني تصويرها على انها اتفاقية دولية ولها تأييد ولكن في نهاية الامر هناك تعامل يومي، والمجتمع الدولي لا يتعامل يومياً ولكن في النهاية انت تتعامل مع السلطة الحاكمة في اسرائيل، طبعاً هناك قيود عليها فسيبقى المجتمع الدولي يضع بعض القيود ولكن التعامل اليومي في النهاية سيقرره التعامل مع السلطة الاسرائيلية وليس مع المجتمع الدولي الذي هو الضامن للاتفاقية، والمجتمع الدولي عودنا في التعامل مع اسرائيل بصورة كاملة انه ما يخلق على ارض الواقع ان يعترف به ويصبح جزءاً من الشرعية بمعنى ان كل ما اقيم في السابق بناء على القوة او الوضع الراهن اعيد واعترف به واصبح جزءاً من الشرعية الدولية، بالنسبة لقضية البدائل الفلسطينية انا اعتقد ان هناك مشكلة كبيرة في الاوراق التفاوضية انا اتفق اننا حتى كعرب كما هو واضح الان لا يوجد امام القيادة الفلسطينية الا مسرب واحد التسوية وبالتالي البدائل المطروحة لدى القيادة الفلسطينية محدودة جداً والتركيز على قضية ترتيب الوضع الفلسطيني قد يكون هو الشيء الوحيد الممكن ان يناور فيه في قضية الموقف العربي يلاحظ انه قبل فوز نتنياهو او قبل بداية العملية السلمية بدأ التعامل الفردي مع قضية السلام في المنطقة وبالتالي التوجه لتوقيع اتفاقيات ثنائية حتى مع قطر وتونس، انها خرجت من فكرة الاطار الجماعي وهو الجامعة العربية وقضية مؤتمرات القمة العربية وانتهت فكرة التفاوض الجماعي، انا في تقديري اعتبر عقد القمة الان نجاح لسورية على اعتبار انها قادرة على ان تلم الشتات العربي وان مؤتمرات القمة ما زالت حية وممكن ان يعاد بناؤها وبالتالي مثلما عاد المجتمع الاسرائيلي الى ماضيه الى الليكود، فنحن لدينا القدرة ان نعود الى اصلنا الى فكرة المجابهة والقمة العربية واللاءات، نجاح سوريا في عقد مؤتمر القمة محاولة لاظهار انه ما زال عندنا اوراق تفاوضية، ولا زلت اصر على قضية التفاوض الجماعي واعتقد اننا فشلنا منذ مدريد، وانا ارى إن ما يحصل في المنطقة هو تسوية سياسية، وفي علم العلاقات الدولية تقول التسوية هي محصلة ميزان القوى وميزان القوى ليس هو الميزان العسكري فقط بمعنى ما هي اوراقك في عملية التفاوض فقضية التفاوض الجماعي تعطي العرب الكثير من الاوراق التفاوضية مثل قضية المقاطعة العربية، الاعتراف بالشرعية الاسرائيلية، وفي الوقت الذي يتم فيه التفاوض بشكل فردي فان ذلك يعني خسران الاوراق التفاوضية التي يملكها الجانب العربي، وهذه هي وجهة نظري منذ كامب ديفيد، فلو فاوضت مصر مع الدول العربية في تلك الفترة فلربما كانت محصلة التسوية افضل، لانك حين تفاوض بصورة فردية فستبقى اوراقك في الغالب محدودة.

بالنسبة للطرف الاسرائيلي الملاحظ هنا انه ضمن الامن، وقد تكون المشكلة المؤرق بالنسبة للمجتمع الاسرائيلي منذ نشأته حتى اليوم هي قضية الامن، فكون الامن الجماعي قد تحقق وبالتالي زال التهديد فانا اعتقد ان العرب لن يستطيعوا التراجع عن هذا الامر حيث سقط الخيار العسكري من البرامج العربية، ومن ثم اتجه المجتمع الاسرائيلي الى اليمين وذلك لوقف التنازلات التي يمكن ان يقدمها حزب العمل، وفي الوقت نفسه لقناعة المجتمع الاسرائيلي بأن ما تحقق بالسلام لا يمكن التراجع عنه من قبل الطرف العربي، فما عمله بيريز من اتفاقيات وعلاقات مع الدول العربية امر قد تحقق واصبح امراً واقعاً، ولكن المطلوب الان وقف تقديم التنازلات من الجانب الاسرائيلي.

قضية اخيرة وهي قضية توزيع الادوار ليس على مستوى القيادة فحسب بل وحتى على مستوى المجتمع، فانا اعتبر ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع واع وبالتالي لديه القدرة على اختيار ما يناسب الظروف التي يمر بها المجتمع.

السؤال المطروح الان: هل نحن نملك عملية توزيع ادوار في الجانب العربي؟ فعلى سبيل المثال عندما ضربت السلطة الوطنية الطرف الاخر الذي يمكن ان يكون مجالاً للتهديد «المتطرفين» العرب والفلسطينيين فان ذلك كان جزءاً من عملية التفاوض، حزب العمل في السابق كان يقول: اذا ولم تساعدونا سيصل اليمين الى الحكم وكان من الممكن ان يستخدم الجانب العربي نفس الاسلوب فاذا لم تقدموا التنازلات عندنا جانب اخر (متطرفون) قادرون على ان يغيروا الوضع.. فبالتالي سوريا تمارس الان هذه اللعبة فهل حزب الله متفق كثيراً مع سوريا، لكن سوريا اجادت اللعب في هذا المجال، فقضية استخدام ورقة حزب الله والمقاومة في لبنان او فكرة «التطرف» قد تكون البديل فحتى الفصائل العشرة لا قيمة لها في التأثير على العملية السلمية في الوقت الحالي، لا زالت سوريا تستخدمها كورقة، المجتمع الاسرائيلي لديه الثقة بأن التأييد الامريكي حاصل ومضمون، لماذا الموقف مضمون، السياسة الامريكية منذ فترة طويلة في منطقة الشرق الاوسط تقول كالتالي.. انا اريد تسوية؟ ما هي شروط هذه التسوية؟ ما هي التنازلات المطلوبة من كل طرف؟ لا دعوة لي، هذه السياسة الامريكية المعلنة للاطراف المعنية ان تجلس وتقدم التنازلات كما تشاء، فبالتالي رفضت السياسة الامريكية منذ فترة طويلة تحديد موقف معين من القدس واللاجئين الحدود التفاصيل بشكل عام، ولكنها ضمنت التفوق الاسرائيلي وقلنا ان التسوية هي محصلة ميزان القوى فامريكا رفعت اسرائيل في قضية الدعم المادي والعسكري ثم طلبت منها التفاوض وبناء على نتيجة التفاوض تتم التنازلات اما كم تقدم اسرائيل من تنازلات فليست مشكلة عند امريكا المهم ان تصلوا الى تسوية الى حل، عليكم ان تتفاوضوا وتبدو كأنها حيادية ولكن في الحقيقة الدعم المادي والعسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة الى الطرف الاسرائيلي تجعله يفاوض من مركز قوة وبالتالي تستطيع اسرائيل فرض شروطها دون ظهور ذلك وكأنه تدخل امريكي او خرق لشروط امريكية.

السبيل: وكيف ستتأثر المقاومة الفلسطينية والعربية بنتائج الانتخابات الاسرائيلية؟

مخادمة: واضح ان المقاومة تتناسب عكسياً مع تقدم التسوية فكلما تعمقت التسوية العادلة الشاملة خاصة بالنسبة للشعب الفلسطيني تراجعت حدة المقاومة والعكس صحيح، لان المسألة الاساسية ان امن الدولة الاسرائيلية اصبح مسألة مفروغاً منها بالنسبة للمواطن الاسرائيلي، فالمواطن الاسرائيلي اصبحت مشكلته الاساسية امنه الشخصي، وبالتالي فان هذا الامن الشخصي لن تهدده الدولة الاردنية او السورية او اللبنانية او الدولة المصرية، امن المواطن الاسرائيلي يهدده الفلسطينيون وحزب الله وبالتالي فهذه من اهم الاوراق التي يمتلكها الفلسطينيون بأيديهم، وهي قضية حساسة واساسية بالنسبة للاسرائيليين فان كان الاسرائيليون يريدون تحقيق امن مواطنيهم فعليهم الاستمرار بالتسوية بشروط مقبولة والا فان امن المواطن الاسرائيلي سيبقى مهدداً.

الحمد: بالنسبة لمستقبل حركات المقاومة الفلسطينية وحزب الله اود الاشارة الى مجموعة نقاط:

١ - سوف يشكل برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة مبرراً شرعياً جديداً لبرامج المقاومة

٢ - سوف يضع التطرف الاسرائيلي الاطراف العربية في وضع حرج لقمع ومواجهة او التضييق على اطراف المقاومة في الخارج.

٣ - ربما كان تطرف الحكومة الاسرائيلية سبباً لزعزعة نفوذ وسيطرة السلطة الفلسطينية التي تعتقل قيادة «حماس» والجهاد الاسلامي لمنع الهجمات على الاسرائيليين.

٤ - يتوقع استثمار حركات المقاومة للظروف المستجدة لتصعيد برنامجها في ظل توفر جو جديد من التطرف الاسرائيلي واهتزاز اتفاقيات السلام معها، من خلال العمليات المسلحة وبرامج التعبئة السياسية.

٥ - سوف تزداد قبضة وصلاحيات الامن الاسرائيلي ضد هذه الحركات في الاراضي المحتلة، وهكذا تتلقى حركات المقاومة ضربات موجعة في اوائل برنامج الحكومة لاثبات قدرتها الامنية المتميزة في مقابل قدرة حكومة العمل.

٦ - ستكون الحكومة الليكودية ذات جاهزية للتنازل امام حركات المقاومة اكثر من العمل اتصالات سرية تهدف الى تحقيق اهداف لدى هذه الحركات في مقابل تخفيضات الضغط الامني على الحكومة الاسرائيلية خصوصاً في عامها الاول.

الزرو: الخطوط الاساسية للحكومة الاسرائيلية القادمة واللات الحربية المعلنة ستعطي كل المبررات القوية والمشروعة للمقاومة الفلسطينية واللبنانية للتسخين والتصعيد الى اعلى حد من المجابهة وذلك للضغط على اسرائيل والرأي العام الاسرائيلي. والرأي العام العربي والموقف الدولي في افق تغيير المواقف الاسرائيلية المتشددة، واعتقد ان فرصة تصاعد للمقاومة هي فرصة قوية. وان تضغط على الرأي العام ايضاً فرصة قوية.

استئناف العمليات الاستشهادية سلاح ذو حدين حقيقة في هذه المرحلة في ظل اللاءات الحربية الاسرائيلية الجديدة، واعتقد ان هذه العمليات ستضغط على الرأي العام الاسرائيلي باتجاه تليين المواقف الاسرائيلية وليس باتجاه تشديدها وذلك على عكس ما كان سابقاً.

اما في جنوب لبنان فاعتقد ان المقاومة ستتصاعد فعلاً وذلك لدعم الموقف السوري، حيث انه لم تعد ورقة قوية في يد سوريا سوى «المستنقع» اللبناني وبالتالي ستحرك هذا المستنقع تحت اقدام الاسرائيليين الى ان يغير الاسرائيليون قناعاتهم بشأن شروط التسوية مع السوريين.

بركات: حينما نتكلم عن مستقبل حركات المقاومة يطرح تساؤل ما هي حركات المقاومة؟

في السابق كان يطلق هذا الاسم على منظمة التحرير باعتبارها هي حركة المقاومة الفلسطينية فهل تحوصل هذا المفهوم الان ليصبح في حدود معينة.

في رأيي ان المقاومة لها اكثر من طريقة او جانب فمحاولات بناء المؤسسات المدنية.. بناء الدولة الفلسطينية من قبل السلطة الوطنية اعتبرها من اهم عمليات المقاومة للوجود الاسرائيلي، بمعنى انه اذا استطاعت السلطة الفلسطينية ان تبني مؤسسات الدولة فانها ستحصل على التأييد الشعبي، وفي اعتقادي فان هذه مقاومة ايجابية بحد ذاتها.

اما بالنسبة لقضية العودة الى الانتفاضة فاعتقد ان هناك مشكلة لان الانتفاضة كانت في المقام الاول في المدن الفلسطينية حيث الكثافة السكانية، ولكنها لم تكن في القرى مع ان جزءاً من المقاومة المسلحة كانت في القرى، ولكن المدن التي كانت تقود الانتفاضة في المرحلة السابقة اصبحت الان تحت السيطرة الفلسطينية، والسؤال المطروح في هذا الاطار هل يمكن ان تعود القوات الاسرائيلية الى هذه المناطق؟ اعتقد انه في حال تم ذلك ستعود المقاومة ولكن بشكل يمثل تصوراً اخر واكبر حيث سيثور التساؤل في اوساط الفلسطينيين عن حقيقة وجود سلطة فلسطينية، ومن ثم فستقوم الانتفاضة ولكنها ستقوم على السلطة الفلسطينية وليس على السلطة الاسرائيلية، وباختصار اعتقد ان امكانية قيام انتفاضة كالانتفاضة السابقة لم تعد موجودة لان الوضع الديمغرافي تغير كذلك نتيجة لوجود سلطة فلسطينية.

وثمة تساؤل يطرح هل يمكن ان تقوم عمليات استشهادية او عمليات فردية؟ هذا ممكن ولكن هناك مشكلة لانه حتى العمليات الاستشهادية كما اعتقد لم تكن ضمن استراتيجية معينة بمعنى ان من يقوم بهذه العمليات لا تكون عنده رؤية مستقبلية من وجهة نظري، فمن السهل اقناع بعض الشباب بالقيام بعمليات ولكن ماذا بعد ذلك؟ اعتقد ان ما حصل في داخل الضفة الغربية من عمليات ومن وجهة نظر شخصية لم تكن ابعد من استغلال لمشاعر الرفض لدى الشعب الفلسطيني وتعبير عن رفض التسوية، كما ان ثقافتنا الدينية تدفع باتجاه الاستشهاد. ◙

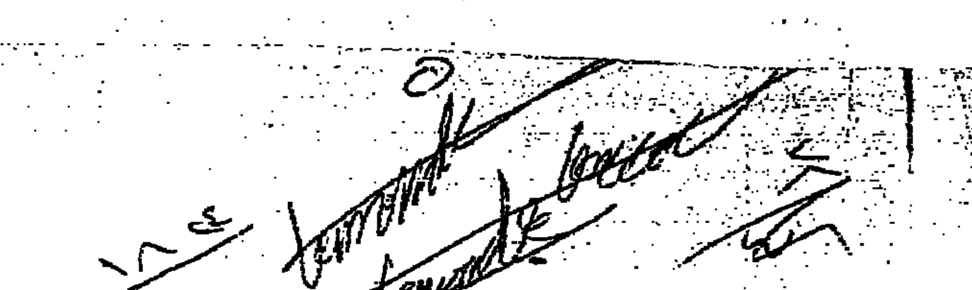
الزرو: نحن بحاجة الى انتفاضة عربية رسمية سلبية شاملة لاعادة النظر في العملية السلمية وعملية التطبيع

مخادمة: اخشى ان يكون عقد القمة العربية ارادة امريكية للضغط على الحكومة الاسرائيلية

الحمد: الطرف الفلسطيني راهن على حزب العمل والقى جميع اوراقه التفاوضية

بركات: المجتمع الاسرائيلي اتجه نحو اليمين لمنع تقديم تنازلات من حزب العمل





العدد (١٣٤) -السنة الثالثة - الثلاثاء ١٨ - ٢٤ حزيران ١٩٩٦م

هجمة استيطانية شرسة تستهدف اقتلاع الفلسطينيين من ارضهم

استباق الزمن لتحقيق وجود مادي وسكاني على الارض قبل الوصول الى اتفاق للحل النهائي

البرنامج المقترح لحكومة «نتنياهو» يتضمن بنودا للعمل داخل مناطق السلطة الفلسطينية وتعزيز الاستيطان وتشجيع الهجرة الى فلسطين

كتب: فؤاد حماد

توالت الانباء بعد فوز حزب الليكود اليميني المتطرف عن هجمة استيطانية شرسة، في العديد من المواقع في المناطق المحتلة، وتتضمن اعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم وخططاً عن توسيع الاستيطان في مدينة القدس والخليل وغيرها من المناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت سمع وبصر حكومة الليكود بهدف ابتلاع المناطق المتبقية للفلسطينيين والامتداد افقياً وعمودياً.

وقد بدت الاطماع الصهيونية الاستيطانية في منطقة القدس، حيث ذكر أن رئيس الوزراء المنتخب «بنيامين نتنياهو» واعضاء حكومته القادمة اعدوا خططاً سرية لابتلاع مدينة القدس الشرقية وتقليل عدد سكانها ليصبحوا اقلية غير مؤثرة لتقويض اية أمال فلسطينية لاستعادة اي جزء منها او تقاسمها كعاصمة مشتركة مع الاسرائيليين.

وتتضمن الوثائق التي تم تسريبها خطة كبرى لاغراق الاحياء العربية من القدس بعشرات الالف الاسر اليهودية، بحيث تشكل الاحياء السكنية المراد بناؤها حزاماً يهودياً يمنع الفلسطينيين الوسع ويضطرهم في النهاية الى البحث عن مساكن لهم في الضفة الغربية.

وفي مدينة الخليل يجمع القادة الاسرائيليون من حزب الليكود على عدم اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة بناء على توصيات من قيادة الجيش، وتكثيف الاجراءات الامنية حول الاماكن التي يتواجد فيها المستوطنون في قلب الخليل بحيث يخصص ما نسبته جنديين لكل مستوطن.

من جانب آخر كشف النقاب عن مخطط استيطاني يقضي باقامة مراكز استيطانية فوق مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية الواقعة في جنوب الضفة الغربية، وكذلك انشاء مراكز استيطانية عسكرية تابعة لقوات «الناحل» في الجيش الاسرائيلي على امتداد الطريق الرئيسي الذي يربط بين مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الجنوب من مدينة الخليل، بهدف الحيلولة دون تحول الممر البري المزمع اقامته بموجب اتفاق «اوسلو» الى منطقة سيادة فلسطينية تعزل تجمعات يهودية ومناطق حيوية اسرائيلية عن بعضها البعض.

وحسب صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية والتي نقلت عن احد مستشاري «نتنياهو» قوله ان بامكان الرئيس عرفات ان يستمر في احلامه بتحويل القدس الى عاصمة لدولته المنتظرة، وكل مرة يقول فيها ان القدس له، سنرد ببناء الف بيت لليهود.

ويعتقد ان الاب الروحي للخطة الكبرى التي تشمل بالاضافة الى ما سبق بناء احياء استيطانية في جبل ابو غنيم قرب بيت ساحور، الاستيلاء على منازل واراض في سلوان وابو ديس وعدة احياء في القدس الشرقية هو «شموئيل مائير» نائب بلدية القدس، واحد الصقور في الجناح اليميني وعضو حزب المفدال الديني المتزمت، والذي يعتقد ان أفكاره وخططه لن تتحقق الا بالتخلص وازالة نحو (٢٠٠٠) منزل عربي يزعم انها بنيت بدون ترخيص من البلدية كما ينوي اغلاق «بيت الشرق» الى جانب (٥٠) مبنى اخر مرتبطة بالسلطة الفلسطينية.

وفي الوقت الذي اعلن فيه عن فوز «نتنياهو» قال "مائير" الان يمكننا ان نشعر بالارتياح، ولن تعود القضية مسألة ساعات او ايام قبل ان اعرض ملفي على رئيس الوزراء المنتخب دون ان نضيع الوقت.

ويتوقع ان تمتد الاثار المترتبة على فوز حكومة الليكود بالانتخابات الاسرائيلية الاخيرة الى شكل أخر من المعاناة الفلسطينية نتيجة الاجراءات والنشاطات الاستيطانية في غياب الالية التي تحكم اجراءات الامن داخل مناطق الحكم الذاتي المحدود، اذ ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان «نتنياهو» يميل الى السماح لقوات الامن الاسرائيلية بالعمل في المناطق داخل الحكم الذاتي. وقد تضمن برنامج عمل الحكومة الذي تعاد صيغته الحق في استخدام قوات الامن ضد ما اسمته بـ «الارهاب» في كل مكان.

وتتضح السياسة الجديدة للحكومة الاسرائيلية المنتخبة بالتركيز على عدة مبادئ تتضمن تعزيز الاستيطان وبناء المستوطنات في ارجاء المناطق المحتلة، ومن أجل تحقيق الهدف المركزي للشعب اليهودي وهو تجميع ما اسماه بالشعب اليهودي في فلسطين عن طريق العمل بنشاط لتشجيع الهجرة اليهودية، وضمان استيعابهم داخل المستعمرات والكيبوتسات وخصوصاً في الضفة الغربية لتحقيق اغلبية يهودية في منطقة القدس الكبرى باعتبارها هدفاً مركزياً وعاصمة ابدية «لاسرائيل» لا يمكن بحال تقسيمها وستبقى تحت السيادة الاسرائيلية.

واخيراً فان هذه الهجمة الاستفزازية والاعتداءات على المواطنين العرب وممتلكاتهم والتوسع الاستيطاني في الخليل والقدس والضفة والقطاع هي مؤشر حقيقي على بداية مرحلة جديدة لمعاناة الفلسطينيين لتشكل في النهاية وتصب في خانة صراع مرير يستهدف وجود العرب على ارضهم لاقتلاعهم وتشريدهم في ظل سلام مهزوز وبلا معنى او حماية من اي نوع من انواع الانتهاك والتدمير ◙

[illegible]

مصادر مقربة: نتنياهو سيلتقي عرفات "في الوقت الملائم"

[illegible]

اكدت مصادر مقربة من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب للمرة الاولى ... بنيامين نتنياهو سيجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الوقت الملائم ... [illegible]

استمرار فرض الحصار على قطاع غزة

غزة – في نشرة للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان – غزة– ورد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل فرض الحصار على الاراضي الفلسطينية منذ شهر شباط الماضي، وفصلت النشرة بعض الاجراءات الاسرائيلية خلال هذه الفترة كما يلي:

■ استمرار منع السفر

ذكر المركز انه منذ ٢٥ شباط لم تسمح اسرائيل لسكان القطاع من السفر عبر جسر الكرامة رغم الادعاءات بأنها تمنح تصاريح خاصة واوضح التقرير انه فقط بتاريخ ٦/١٢ منحت السلطات ١٠٠٠ تصريح لمواطنين من غزة بشرط سفرهم في قوافل من الحافلات تنظم من قبل الداخلية الاسرائيلية، وفي نفس الوقت لم يتم سوى لخمسة باصات فقط حمولتها ٢٥٠ راكباً من السفر ومعنى ذلك انها منعت بطريقة التفافية ٧٥٠ مواطناً من حقهم في المغادرة رغم امتلاكهم التصاريح.

● حرمان المرضى من دخول فلسطين ٤٨

واكدت النشرة انه من بين ١٩٥ حالة تقدمت بها ادارة العلاج الخارجي في مستشفى الشفاء بغزة الى الجانب الاسرائيلي خلال الفترة من ١-٦/١١-٩٦ لم تصدر السلطات الاسرائيلية سوى ٣٠ تصريحاً في حين رفضت بقية الطلبات واضافت النشرة ان اكثر من ٨٠٪ من الحالات الضرورية للعلاج يتم رفض ادخالها (لفلسطين ٤٨) لتلقي العلاج.

اما طلبة قطاع غزة والذين يبلغ عددهم حوالي ١٢٠٠ طالب فلا تزال اسرائيل تمنعهم من الالتحاق بجامعاتهم في الضفة الغربية مما يعني ضياع سنة دراسية باكملها.

■ نواب غزة ممنوعون من السفر كذلك

وذكرت النشرة ان سلطات الاحتلال تمارس اساليب استفزازية ضد نواب المجلس التشريعي الفلسطيني حيث تقوم بمنعهم من حرية الانتقال ما بين القطاع والضفة وكان اخرها منع عشرين نائباً من القطاع للانضمام الى جلسة المجلس في مدينة نابلس، واضافت النشرة ان السلطات الاسرائيلية تطالب اخضاع النواب الى تفتيش دقيق يشمل السيارات والحقائب والتفتيش الشخصي وان النواب رفضوا الخضوع لهذه الاجراءات وفضلوا العودة الى القطاع مرة اخرى.

● انتهاكات داخل القطاع

وذكرت النشرة كذلك مواصلة اسرائيل انتهاكاتها داخل قطاع غزة الذي يخضع للسلطة الفلسطينية، حيث قام جنود الاحتلال الاسرائيلي بقتل متعمد للشاب عطية ابو سمرة في ٩٦/٦/٥ وهو من سكان خانيونس واكد شهود عيان كذب الدولة العبرية باطلاق عيارات تحذيرية في الهواء، بل قام الجنود بقتله بشكل مباشر. وذكرت النشرة انه بموجب الاتفاقات الموقعة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل تحتفظ اسرائيل بتواجد عسكري في المناطق المحاذية للمستوطنات وعلى محاور الطرق المؤدية الى القطاع.

وقال التقرير ان المواطنين الفلسطينيين يتعرضون بشكل دائم ومستمر لاستفزازات متواصلة من قبل الجنود الاسرائيليين بما فيها الاخضاع للتفتيش والضرب واطلاق النار.

واورد التقرير حالة الدكتور فارس ابو معمر الاستاذ المساعد في الجامعة الاسلامية حيث قامت قوات الاحتلال بتفجير سيارته بعد ان اوقفوها بالقرب من حاجز عسكري ثم امروه بالنزول منها مدعين وجود متفجرات فيها ◙

اتفاق بين "حماس" و "فتح" لشن هجمات مسلحة على المستوطنين

كشفت جهات أمنية إسرائيلية النقاب عن اتفاق بين حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وحركة الشبيبة في "فتح" للتعاون المشترك في تنفيذ هجمات مسلحة ضد مستوطنين يهود في الأراضي التي تحتلها إسرائيل في الضفة والقطاع، في حالة انتهاج الحكومة الجديدة برئاسة نتنياهو زعيم تكتل الليكود سياسة تقضي باستئناف الأنشطة الاستيطانية في المناطق الفلسطينية.

وتتوقع المصادر الأمنية أن التفاهم الذي احرز بين الحركتين سيؤدي إلى هجمات بإطلاق النار في المناطق التي تتولى "إسرائيل" المسؤولية الأمنية فيها وتتحاشى العمل في المناطق الخاضعة لسيطرة أمنية فلسطينية كاملة بغية عدم إحراج السلطة الفلسطينية والدخول في مواجهة مباشرة وعلنية.

وتشير المصادر الأمنية الإسرائيلية إلى أن حركة "الشبيبة" كانت قد امتنعت في العامين الأخيرين بصورة تامة عن القيام بنشاطات لعمليات مقاومة مسلحة ضد "إسرائيل" على الرغم من عدم رضاها عن الاتفاقيات التي وقعتها قيادة منظمة التحرير مع "إسرائيل" ◙

المعروف لا يغير من الفطرة !!

كان نجوم "معسكر السلام العربي" يتحدثون طيلة الوقت عن أن معسكرهم يمثل الاغلبية الساحقة من الناس. وأن "معسكر السلام العبري" هو الغالب أيضاً وأن "المعارضين" هم أقلية هامشية لا تأثير لها وهي تتبنى نظرة سوداوية محبطة عدمية غير قادرة على رؤية المستقبل المشرق الذي يرتع فيه أطفالنا (وأطفالهم!) في مروج الحرية والأمن والسلام والرفاه!!

وما لبث هؤلاء النجوم -بعد انتخابات الدولة العبرية- أن افاقوا على واقع كابوسي، وما لبثوا أن اكتشفوا أنهم كانوا في حلم من أحلام اليقظة وأن المعروف لا يغير من الفطرة ...

ولمن لم يدرك مغزى العبارة الأخيرة لا بد أن نذكره بواحدة من قصص "كليلة ودمنة" الجميلة المليئة بالعبر، حيث يروى أن أسداً في قفص مر عليه إنسان، فطلب منه أن يفتح له باب القفص ليبحث عن طعام، فقال الآدمي متشككاً للأسد : ومن يضمن لي أنك لن تأكلني فور فتح باب القفص. فقال له الأسد مطمئناً أنه لا يمكن أن يقابل معروفه وإحسانه بالنكران وأنه لن يأكله، فصدقه الإنسان وفتح باب القفص، وما أن خرج الأسد من القفص حتى هجم على الإنسان يريد أكله وعندها أدرك هذا الإنسان أنه في ورطة فلجأ إلى الحيلة طلباً للخلاص وقال للأسد أنه يجب عليه قبل أكله تحكيم بعض الأطراف فيما حدث فاستبشر في هذا الترتيب فحكم للأسد وقال أنه ما دام جائعاً فمن حقه أن يأكل الإنسان وكذا فعل الثعلب، أما القرد فقال أنه لا بد من معاينة الموقع قبل إصدار الحكم، وطلب من الأسد أن يدخل إلى القفص كي يعرف أين كان يقف الإنسان وكيف حدثت الواقعة بالضبط .. وما أن دخل الأسد إلى القفص حتى أغلق القرد الباب عليه ثم نظر إلى الإنسان قائلاً : إن المعروف لا يغير من الفطرة شيئاً !!

وهذا هو حالنا مع عدونا . فهل إلى اعتبار من سبيل ؟! ◙

(...)

العثور على جثة إسرائيلي عند قبر جولدشتاين

عثرت الشرطة الإسرائيلية على جثة جندي من سكان مستوطنة كريات اربع قرب مدينة الخليل، يعتقد أنه انتحر بإطلاق النار على نفسه من سلاحه الشخصي الذي عثر عليه بجانبه.

وقال مستوطنون يهود من سكان المستوطنة انهم سمعوا صوت رصاصة ليلة الإثنين لكنهم لم يعثروا على جثة الجندي سوى صباح الثلاثاء ملقاة على بعد ٣٠ متراً عن قبر باروخ غولدشتاين منفذ مجزرة الحرم الإبراهيمي ◙

منع دخول عشرة الاف رأس من الاغنام الى مناطق السلطة

منعت السلطات الصهيونية يوم الاربعاء الماضي دخول حوالي عشرة الاف رأس من الاغنام المجمدة التي استوردت من السعودية الى الاراضي الفلسطينية، وتعتبر هذه منحة من الدولة السعودية تقدم الى الفلسطينيين كل عام وهي عبارة عن حصة سنوية تخصص من قبل الحجاج، وذكر مصدر مسؤول في وزارة الزراعة الفلسطينية ان السلطة الفلسطينية كانت قد تقدمت بطلب رسمي الى وزارة الزراعة الصهيونية للسماح بادخال هذه الحصة وانه تمت الموافقة عليها غير ان السلطة فوجئت برفض الصهاينة ادخالها وايقافها على معبر الحدود المصري وذلك بحجة ان هذه اللحوم لم تخضع للتفتيش البيطري الصهيوني مما يعني «نقل الاوبئة» كما ادعت دولة الاحتلال انها لا تقيم علاقات رسمية مع السعودية تسمح لها بادخال هذه المواد.

وصرح عبدالجواد صالح وزير الزراعة الفلسطيني ان الاجراءات الصهيونية وتعتبر خرقاً لما تمت الموافقة عليه من قبل وان دولة الاحتلال تشن حرب تجويع ضد الفلسطينيين كما اعتبرها بمثابة «اعتداء على الشعائر الدينية لان اللحوم هذه هدية بمناسبة الحج» اما وكيل وزارة الزراعة عطا ابو كرش فقد ذكر ان هذه الاغنام استوردت من استراليا وذبحت وجمدت في السعودية ثم ارسلت الى مناطق السلطة واعتبر ابو كرش ان ادعاء الصهاينة بعدم صحية هذه الاغنام غير صحيح لان الاغنام الاسترالية معروفة بجودتها وخلوها من الامراض، واكد ان وفداً بيطرياً فلسطينياً قد اجرى فحوصات شاملة لهذه الاغنام قبل ارسالها الى فلسطين.

وقال بعض خبراء الاقتصاد الفلسطيني ان دولة الاحتلال تمنع دخول هذه اللحوم لانها تخشى انخفاض مبيعاتها في المناطق الفلسطينية وان سياسة دولة الاحتلال تتمثل في تحجيم وتقليص ادخال المواد التي تخشى دولة الاحتلال من منافستها للبضائع الصهيونية ويشمل ذلك مواداً مثل: القمح، مواد البناء، الخضروات، منتجات الحليب.

ولا زالت المشاورات حتى الان جارية بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني لحل هذه المشكلة خوفاً من فساد اللحوم على المعبر الحدودي ◙

الإفراج عن قيادي من حماس

افرجت السلطة الفلسطينية عن الشيخ جمال منصور (٣٥ عاماً) بعد اعتقال دام شهرين وهو قيادي بارز في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" كان قد اعتقل اثناء تواجده في المدينة لحضور جلسات المجلس التشريعي التي عقدت هناك مؤخراً.

ويتوقع أن يتم الإفراج عن دفعة أخرى من معتقلي حماس الذين اعتقلتهم اجهزة الأمن الفلسطينية بعد سلسلة من الهجمات الاستشهادية ضد إسرائيل ◙

نادي قمار يمول شراء اليهود لأراضي القدس

كشف النقاب في ولاية "كاليفورنيا" الأمريكية عن ناد ليلي للقمار يدعى "بنغو" ويملكه إسرائيلي متطرف، وقد قام النادي بإرسال نحو (٣٠) مليون دولار خلال السنوات الماضية لشراء أراض في القدس العربية بطرق غير مشروعة.

وقد كشفت أمريكية تدعى "كاتلين" حقيقة التمويل غير المشروع لليمين المتطرف الإسرائيلي، وقد تعرضت لتهديدات ومضايقات للتخلي عن موقفها بكشف حقيقة تهريب أموال الملهى إلى "إسرائيل" كما قام عدد من أبناء الطائفة اليهودية عبر صحفهم بتشويه سمعتها، وقام عدد من اليهود بالاعتداء على الكنيسة التي تذهب إليها "كاتلين"، حيث حطموا نوافذها ودمروا الأثاث فيها.

ومن المعروف أن صاحب الملهى هو ممول يهودي معروف ويقوم بدعم اليهود وخصوصاً المتطرفين منهم، حيث يكرس أمواله لشراء الأراضي العربية في مدينة القدس.

وقد وصفت كاتلين "صاحب الملهى" بأنه رجل محتال يسعى إلى جمع الأموال بالطرق الرخيصة ثم يقوم بتهريبها إلى "إسرائيل" رغم حاجة المنطقة إلى عمله لإصلاح اوضاعها ◙

رئيس الشاباك يمتدح أجهزة الأمن الفلسطينية

ذكرت الإذاعة الإسرائيلية باللغة العبرية أن رئيس جهاز "الشين بيت" الإسرائيلي قال أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست أن أجهزة الأمن الفلسطينية قد أمدت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بمعلومات مفيدة حول تحركات حسن سلامة في الضفة الغربية. وأضاف «صحيح أن أجهزة الأمن الفلسطينية لم تشارك بشكل مباشر في اعتقاله، لكنها أفادتنا بمعلومات مفيدة حول تحركاته في الضفة الغربية» وكان حسن سلامة أحد الأعضاء البارزين في كتائب عز الدين القسام قد اعتقل قبل حوالي شهر على أيدي قوات الأمن لدى مروره على أحد الحواجز العسكرية في مدينة الخليل ◙

السبيل
العدد (١٣٤) –السنة الثالثة – الثلاثاء ١٨ – ٢٤ حزيران ١٩٩٦م

ضمن برنامجهم في زيارة جميع مدن المملكة

نواب حزب جبهة العمل الإسلامي يزورون إربد

الناطق باسم النواب: لمصلحة من يبقى قانون الكسب غير المشروع مغيب في أدراج مجلس الأعيان منذ سنوات / ما يزال يُتعامل مع الأحزاب وكأنها جسم خارج على القانون

إربد – السبيل – من إياد الطوباسي :

ضمن برنامج الكتلة النيابية لحزب جبهة العمل الإسلامي لاستمرار التواصل مع المواطنين في شتى مناطق المملكة للحديث بمنتهى الصراحة والموضوعية والوضوح في لمس واقع مجلس النواب والتحديات التي يواجهها المجلس ضمن الإطار العام للتحديات التي تواجهها الأمة العربية والإسلامية بشكل عام والأردن وواجهته بشكل خاص أمام التحدي الخطر الذي يمثله الكيان الصهيوني الغاصب لأرضنا وبلادنا .. ضمن هذا البرنامج .. قام أعضاء الكتلة النيابية وبدعوة من مكتب نواب حزب جبهة العمل الإسلامي في إربد بزيارة مدينة إربد للالتقاء بالمواطنين.

النائب الأستاذ عبد الرحيم العكور نائب إربد قال في بداية اللقاء وبعد الترحيب بالضيوف الكرام: إنه وفي الوقت الذي نعبر فيه عن كل التقدير لهذا الحضور الطيب فإننا ندعو الله تبارك وتعالى أن تتواصل اللقاءات لما فيه خير ديننا وبلدنا، ومستقبل أمتنا في ضوء التحديات التي تواجهها هذه الأمم.. ويأتي هذا اللقاء ضمن خطة مدروسة وبرنامج موضوع لإخواننا نواب الجبهة.

الناطق باسم النواب :

النائب الأستاذ حمزة منصور الناطق باسم نواب كتلة جبهة العمل الإسلامي قال : إننا نؤمن أن العمل النيابي ليس محصوراً في دورة نيابية وليس محصوراً تحت قبة البرلمان.. نحن لا ندعي العصمة ولا ندعي الكمال، نبذل جهودنا، فإن أحسنا فبتوفيق من الله ثم بدعم الخيرين منكم ناصحين ومبصرين ومزودين بالمعلومات اللازمة. لأن العمل النيابي في الوطن العربي والأردن جزء منه يعمل في أصعب الظروف، وإن أخطأنا وإن أسأنا فمن أنفسنا ونستغفر الله تعالى ونقول كما قال خلفنا (شكراً لمن أهدى إلينا عيوبنا).

أبرز التحديات :

أما عن أبرز التحديات التي تمر بها أمتنا فقال النائب حمزة منصور : إننا لن ندرك أن هذ المرحلة التي يمر بها بلدنا وتمر بها أمتنا من أصعب المراحل في تاريخ هذه الأمة.. التحديات كبيرة.. الأخطار كثيرة ومريرة.. وهذا يحتاج إلى كل السواعد وإلى كل الجهود الرسمية والشعبية لندرك أننا بخير وإلى خير إن شاء الله تعالى ..

وأضاف : لعل من أهم التحديات التي يواجهها شعبنا وأمتنا في هذه المرحلة التحدي الصهيوني .. حقيقة أن الكيان الصهيوني مشروع صهيوني ذو أهداف لم تتوقف، وذو أطماع بعيدة سجلتها توراتهم وتلمودهم وبروتوكولاتهم وخططهم.. فهو تحد من جهة متفوقة عسكرياً واقتصادياً وتكنولوجياً.

- التحدي الآخر الصليبي الاستعماري المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية الماضية في فرض نظام عالمي جديد .. المعارضة دوماً لأماني الأمة العربية والإسلامية الشديدة والعداء للإسلام والمسلمين، ملصقة بهم تهمة الإرهاب المتمثلة باستمرار للمصالح الإسرائيلية والمستجيبة لها.

تحديات أخرى داخلية

وأضاف : وإلى جانب هذين التحديين الكبيرين، هناك تحديات داخلية على المستوى الوطني، منها التحدي النفسي نتيجة عوامل اليأس والإحباط ولا سيما بعد حرب الخليج الثانية وبعد الهيمنة الأمريكية في المنطقة وبعد الإملاءات الإسرائيلية على المنطقة العربية.. ومن التحديات أيضاً إدارات تفتقر إلى الحد الأدنى من معايير القوة والأمانة كوننا تعلمنا في المدرسة الإسلامية (يا أبت إن خير من استأجرت القوي الأمين) .. كذلك المديونية العالية التي أثقلت كاهل المواطن الأردني.. بطالة متعاظمة.. فقر يتوسع.. عناصر تنخر في الوحدة الوطنية من خلال بعض الأقلام المسمومة التي تبذر بذور الفرقة بين أبناء الشعب الواحد.. عوامل تدمير في البنية العقدية والحضارية من خلال بعض ما تنشره وسائل الإعلام.. ثم تراجع للمسيرة الديمقراطية..

وأردف قائلاً : الأحزاب ورغم أنها مرخصة وموافقة على الميثاق الوطني ورغم أنها اعتمدت الدستور أو القانون فإنه ما يزال يُتعامل معها وكأنها جسم خارج على القانون، وكأنها ليست مؤسسات مدنية لهذا الوطن الحبيب.. وتربص بالنقابات المهنية.. وإطلاق أيدي الأجهزة الأمنية في الاعتقالات والتدخل في الأندية والجمعيات ومصادرة جوازات السفر والحيلولة دون القيام بالنشاطات السياسية القانونية والتعتيم الإعلامي..

الأستاذ أبو عاصم قال : ومن التحديات أيضاً التسارع في خطوات التطبيع مع العدو الصهيوني .. وقد تمثلت الخطوات التطبيعية المتسارعة بإلغاء قوانين المقاطعة وإقرار قوانين التطبيع وعقد الاتفاقيات في مختلف المجالات وتكثيف الزيارات وتنشيط السياحة ومحاولة لجم المعارضة وتغييب روح الجهاد. ونحن نفهم المعارضة أنها معارضة من أجل الوطن والأمة، وليست معارضة للوطن لا سمح الله.. ومن التحديات أيضاً فتح الأبواب أمام النشاط الأمريكي في المنطقة ممثلاً بالمناورات غير المعهودة وغير المسبوقة.. ورافق ذلك تراجع في مستوى العلاقات مع الأقطار العربية الشقيقة لا سيما العراق وسوريا.

أما عن قضية الحريات فقال الأستاذ حمزة منصور : عبرنا عن مواقفنا ونعتقد أن مزيداً من التراجعات أصابت مساجدنا للأسف وحرمتها من خطباء أكفاء أفاضل.. وكذلك أرجو أن يقدم إلى القضاء كل من ينشر الرذيلة على الملأ ومن أصحاب الأقلام المسمومة الذين ينشرون العري والأدب الهابط .. فهذا لا قدّم إلى القضاء.

أما القضية الفلسطينية فكانت وما زالت وستبقى لكل أردني غيور.. إنها القضية المركزية.. وهي موقف إسلامي ليست ملكاً لمنظمة أو زعيم منظمة.. وهناك كثير من مواقفنا بخصوص هذه القضية يُعتم عليها، وقد عارضنا كل مشاريع التطبيع وبكل الأساليب وعارضنا المعاهدة وحاولنا ردها مرتين.

هذا وقد جرى نقاش ساخن بين المواطنين ونواب الجبهة أجابوا فيه على استفسارات المواطنين وتساؤلاتهم .. وقد امتلأت قاعة بلدية إربد بالمواطنين ..

وعلم نواب الكتلة أن محافظ إربد قد اعتذر عن استقبالهم بسبب ظرف طارئ، وذلك كعادة بقية المحافظين في الزيارات السابقة.

وكان النواب زاروا مبنى بلدية إربد حيث كان في استقبالهم رئيس وأعضاء المجلس البلدي حيث دار حديث مطول حول مدينة إربد وبلديتها والبلديات المحيطة بها، والظروف المالية الصعبة التي تواجهها البلدية بالإضافة لما يرتب لها بحيث تصبح إربد الكبرى دون استشارة المواطنين وأصحاب الرأي هناك.

وطالب رئيس البلدية أن يخصص بند في الموازنة العامة للدولة لدعم البلديات في المملكة.

كما طالب رئيس البلدية أن تكون تكلفة الشوارع الرئيسة النافذة في المحافظة على حساب وزارة الأشغال وليس البلدية.

كما أشار أنه ولأول مرة في تاريخ البلدية تعقد ندوات ثقافية في قاعة البلدية بترتيب وإعداد من قبل المجلس البلدي، وفي الساعة ٢٠٠٠ ظهراً قام نواب الكتلة بزيارة إلى جامعة اليرموك حيث كان في استقبالهم نائب رئيس الجامعة، حيث دار نقاش حول الجامعة والأوضاع التي تمر بها فكانت أهم شكوى لديهم هي قلة الإمكانات المالية وهو الهم الأكبر الذي فرق القائمين على الجامعة، وتدارس الحضور مختلف السبل الكفيلة في حل هذه المعضلة كما تطرق الحديث إلى موضوع إلغاء وزارة التعليم العالي، والاستثناءات في القبول الجامعي.

وعصراً كان للكتلة موعد آخر مع مدير عام صحة محافظة إربد، حيث وضع النواب بالوضع الصحي للمحافظة من حيث الخدمات الصحية والكوادر الطبية وتوفر الأجهزة والمعدات والسيارات والأدوية واحتياجات المستشفيات والمراكز الصحية لكل ما ذكر.

واشتكى مدير الصحة من قلة الصلاحيات الممنوحة له مما يؤخر في حل الكثير من المعوقات. ۞

في قرار أصدرت محكمة صلح جزاء ماديا

البراءة للنائب السابق محمد الأزايدة

أصدرت محكمة صلح جزاء ماديا قراراً ببراءة النائب السابق محمد خريبات الأزايدة من تهمة الذم والتحقير لرئيس الحكومة التي وجهت له قبل حوالي ستة أشهر إثر خطبة جمعة ألقاها في مسجد الخلفاء الراشدين في ماديا.

المحامي حكمت الرواشدة وكيل الأزايدة قال للسبيل إن الخطبة التي ألقاها موكله لم تتضمن ذماً أو تحقيراً لرئيس الحكومة أو لأي أحد من المسؤولين وإنما كانت من باب نقد السياسات العامة وهي لا تشكل جرماً يستحق المؤاخذة، وإن ما قاله الأزايدة يقع تحت باب حرية الرأي والنقد البناء للمسؤول وتقديم النصح للمسؤولين ۞

جمعية المحافظة على القرآن الكريم تستعد للمشروع الوطني لتحفيظ القرآن الكريم

ذكر النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني / رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم بأن الجمعية بدأت بالاستعداد لاقامة المشروع الوطني الخامس لتحفيظ القرآن الكريم والتي سيقام خلال الفترة من ٩٦/٧/٦ ولغاية ٩٦/٨/٨ في جميع فروع ومراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم والبالغة (٥١) فرعاً ومركزاً.

ومن الجدير بالذكر أن الجمعية دأبت منذ خمس سنوات على اقامة هذا المشروع والذي يهدف الى تحفيظ عدد من اجزاء القرآن الكريم للطلاب والطالبات المشاركين بفعاليات هذا المشروع وحفظ مجموعة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيتلقى المشاركون دروساً في السيرة والعقيدة الاسلامية والفقه والاخلاق والاداب الاسلامية ۞

مناقشة بحث لمحامي متدرب في الرمثا

مساء يوم الاحد الماضي تم في مجمع النقابات المهنية في مدينة الرمثا مناقشة البحث المقدم من المحامي المتدرب الاستاذ حسين بشابشه بعنوان (جريمة الزنا بين الشريعة والقانون) وكانت لجنة المناقشة مكونة من الاستاذ المحامي مازن إرشيدات امين سر نقابة المحامين ورئيس اللجنة وعضوية كل من الاستاذ المحامي محمد سليمان بشابشه والاستاذ المحامي هاني الحميدي.

بدأت اللجنة بكلمة رئيس اللجنة ثم قدم الباحث ملخصاً عن بحثه ثم بدأت المناقشة حيث اثنت اللجنة على البحث وانه اعد بمهارة ورجع فيه باحثه الى مراجع كثيرة وخاصة في كتب الفقه وقال الأستاذ المحامي محمد بشابشه «ان القانون الوضعي لم يهتم بجريمة الزنا بل اعتبرها في بعض الاحيان جنحة ولم يعطها اكثر من (٤) اسطر في مواده في حين ان الشريعة اهتمت بهذه الجريمة واعتبرتها جريمة في حق المجتمع يترتب عليها كثير من الضرر ولتخذت في حق من يمارسها العقوبات المناسبة لمحاولة الحد منها، وطرحت اللجنة الاسئلة على الباحث الذي اجاب على اكثرها ثم طرحت بعض الاسئلة من الجمهور على الباحث واللجنة وانتهت المناقشة بموافقة اللجنة على قبول هذا البحث في نقابة المحامين.

السبيل كعادتها كانت هناك وقدمت التهنئة للباحث الذي تتمنى ان يكون من الذين يقفون مع الحق ولا يخشون في الله لومة لائم ۞

بازار خيري لمركز الخير في طارق

يقيم مركز الخير لتحفيظ القرآن الكريم في طارق بازاراً خيرياً يشتمل على سلع مختلفة تهم الأسرة ويستمر حتى يوم الجمعة القادم.

أربكان ينجح / تتمة

التي يمكن أن يمارسها على نتنياهو لضمان دعم اللوبي اليهودي له في الانتخابات المقبلة ضد خصمه المرشح روبرت دول الذي يلقى القبول والدعم الكامل من يهود الولايات المتحدة.

«اسرائيل» تحركت في الفترة الاخيرة للحيلولة دون تشكيل حكومة بقيادة «اربكان» وقد تم ظهور اثار تلك التحركات في الصور التالية:

– نقل صحافيون اسرائيليون عن وايزمان قوله لهم في الطائرة التي اقلته من تل ابيب الى استنبول أن ديميريل الذي وصفه بانه صديق حقيقي قال ما في امكانه لمنع حزب الرفاه عن الوصول الى السلطة في تركيا، والجيش التركي لن يسكت ايضاً.

– الرسالة التي حملها الجنرال اسماعيل حقي قره داغي رئيس هيئة اركان الجيش التركي للرئيس ديميريل وملخصها انذار اخير بوجوب التوصل الى حل سياسي قريب عن طريق حل مجلس النواب وقطع الطريق على الرفاه.

– تأكيدات مسعود يلماظ لوايزمان انه «لن تكون حكومة اسلامية في المستقبل».

– تحذير الرئيس سليمان ديميريل من ادخال السياسة الى المسجد بعد لقائه بوايزمان ايضاً.

امام هذه الصور يقفز الى الواقع السياسي الاحتمال الاكثر قبولاً لاسرائيل، وهو انقلاب عسكري يقوده كبار ضباط الجيش كما حدث في الاعوام ١٩٦٠، ١٩٧٠، ١٩٨٠، وربما يحسن بنا الرجوع الى استطلاع الرأي التي اجري في عام ١٩٩٤ في صفوف القوات المسلحة التركية بعدما حقق حزب الرفاه نصراً كبيراً في الانتخابات البلدية.

جاءت نتائج الاستطلاع على النحو التالي:

– قال ٢٧,٢٪ ان نتائج الانتخابات غير جيدة، لكنها لا تشكل خطراً على تركيا، وقال ٣٦,٦٪ ان النتائج وخيمة جداً ورأى ١٣٪ انها وخيمة فقط فيما رأى ٩,٦٪ انها مفيدة لتركيا.

– رأى ٥١,٩٪ ان النتائج جاءت ضد العلمانية مقابل ٣٩,٩٪ لا يرون ذلك.

– رفض ٢٧,٧٪ ضرورة ان يتخذ الجيش اجراء عسكرياً ضد «الرفاه» فيما كان الرفض قاطعاً جداً لدى ٤٠,٦٪ في حين ايد ٤٣,١٪ اتخاذ مثل هذا الاجراء و ٢١,٣٪ مع حتمية اتخاذه «اي ان ٦٤,٤٪ من افراد عينة الجيش ابدوا اتخاذ اجراء عسكري ضد الرفاه».

– بلغت نسبة الذين يؤيدون اتخاذ «اجراء مدني» ازاء الرفاه ٧٤,٩٪ وعارض ذلك ١٨,٤٪.

– حول النتائج التي قد يسفر عنها وصول «الرفاه» الى السلطة، اعتبر ١٤٪ من العسكريين انها ستكون «وخيمة» و ١٥,٣٪ انها ستسفر عن تمردات وفوضى ورأى ١١,٧٪ انها ستؤدي الى قيام انقلاب عسكري، ورأى ١٠,٥٪ ان وصول «الرفاه» غير ممكن في حين رأى ١١,٥٪ ان شيئاً لن يتغير بوصول الرفاه الى السلطة.

فاذا ما بقيت نتائج الاستطلاع على ما كانت عليه عام ٩٤، وهذا احتمال ضعيف نظراً للمعطيات والمستجدات التي حدثت مؤخراً على الساحة التركية، فان مطلب وايزمان يصبح سهل المنال.

الولايات المتحدة من جهتها ابدت موقفاً اكثر ليونة تجاه الرفاه، بعد تطميناته الاخيرة للغرب، وفقاً لما تذكره مصادر تركية فان «الضوء الاخضر» الامريكي كان عاملاً رئيساً في اقناع رئيس الوزراء السابقة تانسو تشيللر بالموافقة على الدخول في مشاورات ائتلاف محتمل مع زعيم الرفاه، وكانت تشيللر عارضت سابقاً فكرة الدخول مع الرفاه في تشكيلة حكومية اذ ان الرفاه هو الذي طلب تحويلها الى القضاء للمحاكمة في ٨ قضايا فساد، وانتزع قراراً برلمانياً باحالتها للمحاكمة.

وتجيء ليونة واشنطن تجاه الرفاه لتعزيز موقف كلينتون والولايات المتحدة في منطقة التوترات العالية، وربما تؤكد مجموعة النزاعات التي ظهرت مؤخراً على الساحة التركية ان الجيش التركي لن يكون قادراً على السيطرة على جميع الجبهات وهي:

– التوتر على الحدود مع سوريا، والحشودات العسكرية الكبيرة من كلا الجانبين، بعد اتهام انقرة لدمشق بتدريب وتمويل وايواء عناصر من حزب العمال الكردستاني بقيادة عبدالله اوجلان المقيم في دمشق.

– العمليات العسكرية في شمال العراق ضد الاكراد، والتوغل في الاراضي العراقية بما لا يقل عن عشرة كيلومترات الامر الذي اثار حفيظة حكومة بغداد.

– التهديدات التركية للاراضي اليونانية حسب اقوال وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانغالوس والصدام المسلح الذي وقع بين البلدين في احدى جزر بحر ايجة قبل عدة اشهر.

– التوتر الدائم مع حكومة طهران، ومحاولة تركيا فرض سيطرتها وبسط نفوذها الاقليمي في المنطقة.

– القضية الامنية القابلة للتفجر في اية لحظة، والتماس الحدودي المباشر لتركيا مع ارمينيا يجعل المسألة بحاجة الى تواجد عسكري دائم على الحدود، وبخاصة ان الجيش الشعبي لتحرير ارمينيا يدعو الى اعادة اكثر من ٢٠٪ من الاراضي التركية لارمينيا.

والاحتمالات الواردة التي يمكن ان تطرح كحلول للازمة السياسية التركية يمكن تلخيصها في الاتي:

– تشكيل حكومة ائتلافية بين الرفاه والاحزاب الاخرى، بغض النظر عن الاطراف الاخرى.

– حل البرلمان، والدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة

– انقلاب عسكري بقيادة كبار ضباط الجيش

وبالنسبة للخيار الثاني فان نتائج الانتخابات البلدية التكميلية التي جرت يوم ٦/٢ اظهرت تقدم حزب الرفاه، وحصل على تأييد شعبي قدره ٣٤٪ من الاصوات مقابل ٣٦٪ حصل عليها في انتخابات كانون الاول (ديسمبر) الماضي، مما يعني ان حل البرلمان هو في صالح الرفاه وربما يكون هذا الخيار عملياً اذا تم التلاعب بنتائج الانتخابات عن طريق تدخل خارجي يضعف نسبة الفائزين من الرفاه، الا ان هذا التزوير قد يؤدي بالبلاد الى حالة من الفوضى والاضطراب يقودها مناصرو الرفاه في معظم ولايات تركيا.

اما الخيار الثالث، فهو خيار صعب للغاية اذ ان تجربته ادت الى تفاقم كبير في الوضع الاقتصادي وحجم المديونية علاوة على ما يمثله من هدم للمؤسسات الديمقراطية والحكم المدني وما يحدثه من ارباكات تضعف دور تركيا الاقليمي لصالح ايران والدول العربية المجاورة، الا انه يبقى الحل الاكثر قبولاً لدى صناع القرار الغربيين ويتناسب مع طريقة تفكير الغرب كما يقول الاستاذ منير شفيق.

وتعود الى الاحتمال الاول، ربما يكون هو الانسب غربياً (حسب نظرية المصالح)، ففي الوقت الذي سيوضع فيه الرفاه على محكم تجربة الحكم عليه ان يراعي الامور التالية ليتجنب التدخل الغربي:

– ان لا يعمل على هدم المؤسسات العلمانية الكمالية في البلاد

– ان لا يلغي الاتفاقيات المبرمة مع الكيان الصهيوني

– ان يعمل على تخفيف حدة التوتر مع اليونان

– ان يبني علاقات متوازنة مع الدول العربية لا تؤثر في مجملها على دور تركيا الاقليمي في المنطقة.

– تجنب اقامة علاقات ودية مع الحركات الاسلامية التي تنتهج اسلوب العنف وعدم اتاحة الفرصة للاسلاميين المعتدلين من اتخاذ انقرة مقراً لانشطتهم وبالتالي عدم دعم هؤلاء الاسلاميين.

اذاً الرفاه امام تحد كبير، وحسابات معقدة وأوضاع اقليمية ودولية لا يحسد عليها، اضافة للعجز الشهري في الموازنة الذي يقدر بمئة تريليون ليرة (الدولار يساوي ٨٠ الف ليرة)، وتضخم سنوي بلغ ٧٧,٥٪ ووجود ١٥ مليون عاطل عن العمل وديون خارجية بقيمة ٧٢ مليار دولار عدا عن الديون الداخلية.

كل ذلك يعطي الغرب مبرراً قوياً لضرب الرفاه اذا ما اخل بالتزاماته الاقليمية والدولية باستخدام العديد من اوراقه. وهذا لاحتمال قوي لافشال المشروع الاسلامي الناهض في تركيا.

ومن هذه الاوراق: القوى العسكرية المتمثلة في مجلس الامن القومي ومحاكم الامن والمدعي العام العسكري، ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون، والقوى الداخلية مثل الرأسمالية الوطنية بقيادة وهبي كوتش، وسابانجي، والجمعيات ذات الشبكات الدولية، واللوبيات الخاصة بالاقليات العرقية، وكذلك القوى الخارجية المتمثلة في المجلس الاوروبي والبنك الدولي.

لا شك ان دبلوماسية «الرفاه» الاخيرة حققت انجازاً كبيراً على الساحة الغربية، فهل يسمح له بأن يرث هذا الكم الهائل من التناقضات والاشكاليات؟ هذا ما ستكشف عنه الايام المقبلة.

غاب يومين / تتمة

الاماكن التي اتوقع ان اجده فيها، ووقفت امام الحفرة التي وجدناه فيها فيما بعد اكثر من مرة، لكنني ولا ادري لماذا، استبعدت ان يكون قد سقط فيها، وظللت ابحث وأبحث دون جدوى».

الحفرة التي وجد فيها خالد، حفرة امتصاصية كانت الأمانة قد اوكلت الى احد المتعهدين القيام بعمل جدار استنادي في الشارع الذي تقع فيه، ونتيجة العمل اصبحت الحفرة مكشوفة لا يفصل بينها وبين الشارع سوى اشبار قليلة، وتركت بدون اية حواجز تحيط بها او علامات تنبه إلى وجودها.

ولولا إجماع البعض ممن كانوا يبحثون عن خالد على شفط المياه من الحفرة للتأكد من انه لم يسقط فيها، فالله وحده يعلم متى كان سينكشف مصير خالد المؤلم. وبالفعل بدأت سيارة الدفاع المدني بعملية النضح ليطفو على السطح بعد قليل خالد وما زالت حقيبته المدرسية معلقة على كتفيه.

تقرير الطب الشرعي اثبت ان الوفاة ناتجة عن اختناق ناشئ عن الغرق.

والدة خالد التي جفت دموعها من كثرة البكاء تتحدث بحرقة والحزن ينهش صبرها، متسائلة لماذا يدفع خالد حياته ثمناً لإهمال البعض؟!..

خالد الذي كان يتقد ذكاءً وفطنة وما زال في عمر الورود، والذي ربما دفعه فضوله للوقوف على تلك الحفرة لم يكن يعلم أن مصيره محكومة بتلك اللحظات التي نظر فيها إلى اسفل الحفرة.

وتتساءل نحن: إلى متى يا "أمانة" ... ولماذا يفيد حجز وتوقيف المتعهد والعمال بعد أن نكون قد فقدنا أطفالنا. ۞

تهنئة من الأعماق

شباب مسجد الإمام ابي حنيفة النعمان / مخيم الحسين
يباركون لأخيهم الكريم

زكريا معروف عاشور

لإتمامه حفظ كتاب الله كاملاً
ويتقدمون بجزيل الشكر والعرفان الى كل من ساهم
وساعد في تحفيظه كتاب الله.
سائلين المولى عز وجل ان يجعله من اهله والعاملين به

المقاومة الفلسطينية / تتمة

الاسرائيليين، وكذلك التوترات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

واعرب شاحل عن امله في ان تواصل الحكومة الجديدة التعاون بين اجهزة الامن الاسرائيلية واجهزة امن السلطة الفلسطينية الذي وصفه شاحل بانه تعاون مثمر تمخض عن نتائج هامة جداً.

وجاء في معلومات اضافية عن حادث الهجوم ان التحقيقات التي اجرتها قوات الجيش الاسرائيلي وجهاز المخابرات العامة "شين بيت" والتي فرضت حظر تجول على قرية بديا عقب الحادث ان ضابط الشرطة قتل لدى توقفه بسيارته امام احد الحوانيت التجارية في القرية الفلسطينية المذكورة.

وأوردت المعلومات ان شاباً فلسطينياً تقدم فجأة واطلق النار على الضابط من مسدس كان بحوزته، كما اطلق النار على زوجة ضابط الشرطة مما ادى لمقتل الضابط على الفور، فيما اصيبت زوجته التي لاذت بالفرار من القرية مع ابنها بواسطة سيارة زوجها القتيل تاركة اياه في نفس المكان الذي اطلقت عليه النار فيه.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان المسلح الذي اطلق النار على ضابط الشرطة وزوجته والذي نجح في الفرار كما يبدو في منطقة الحكم الذاتي ينتمي الى احدى خليتين مسلحتين لفصائل المقاومة الفلسطينية تعملان في منطقة شمال الضفة الغربية وتقفان وراء سلسلة هجمات مسلحة وقعت خلال الاشهر الماضية، واسفرت عن مقتل واصابة عدد من المستوطنين اليهود. ۞

٣٠ نائباً / تتمة

جلاوزة سلطة (ياسر) عرفات ضد المعتقلين من الناشطين في ما تبقى من المقاومة الفلسطينية وبالاخص لعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس». وتطرق البيان الى صور من التعذيب تقشعر منها الابدان، كخلع الاظافر والصعق بالكهرباء واللسع بالمكواة ونفخ الامعاء بالهواء المضغوط حتى تنهتك وتنفجر، ونتف الرموش والحواجب واللحى بالكماشات، واطلاق الكلاب الجائعة على المساجين وهم في الزنزانات المغلقة المظلمة وغيرها من اساليب وحشية لنزع الاعترافات القسرية. وقال النواب الموقعون على البيان وهم من مختلف التجمعات السياسية داخل المجلس انهم يستنكرون مثل هذه الاساليب البربرية ضد اعضاء المقاومة الفلسطينية، ويناشد الضمير العالمي ومنظمات حقوق الانسان وهيئات المجتمع الدولي بالتدخل والضغط على سلطة عرفات الوحشية لوقف مثل هذه الممارسات.

وخص البيان بهذا النداء «الدول مانحة المعونات كدول الخليج والدول الغربية والولايات المتحدة» مطالباً بـ «احترام صدقيتها في الدفاع عن حقوق الانسان».

وعلمت السبيل من مصادرها في القاهرة ان بياناً يصار الى اعلانه من قبل العديد من المفكرين والكتاب والادباء والصحفيين والفنانين والسياسيين المصريين حول التعذيب لاعضاء حركة «حماس» في سجون السلطة. ۞

بصائر / تتمة

لما اعطى حدّث بالحديث الآنف الذكر ثم قال: وان اباه كان صديقاً لعمر رضي الله عنه.

* التحذير من عقوق الوالدين:

وقد حذرنا الله وخوفنا من عقوق الوالدين يقول تعالى: «والذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض، اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» وممن أمر الله أن يوصلوا: الوالدين، فقطيعتهم تدخل في اللعنة ويكون القاطع ممن استحق سوء الدار، وفي الحديث الذي يرويه البخاري يقول عليه السلام: «لا يدخل الجنة قاطع».

وقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم احد ثلاثة ذنوب هي اعظم عظائم الذنوب، يقول عليه السلام: «الا انبئكم بأكبر الكبائر» قالها ثلاث مرات، قلنا: بلى يا رسول الله قال: «الاشراك بالله وعقوق الوالدين» وكان متكئاً فجلس فقال: «الا وقول الزور، وشهادة الزور» متفق عليه.

وفي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعاً وهات (اي منع ما وجب عليه وطلب ما ليس له) ووأد البنات» ۞

مشروع نقابة / تتمة

مرة أخرى نتحدث عن موارد النقابة وعن التزامات المؤسسات الصحفية تجاهها.

وبخصوص الفقرة المتعلقة بنسبة (١٪) التي تدفعها الصحف للنقابة فاعتقد أنها الفقرة الأكثر خطورة في مشروع القانون الجديد لانها تحتسب النسبة من صافي الإعلان، وإتساءل هنا كيف تعطي بعض الصحف ومنها اليومية خصومات تصل إلى ٥٠٪ ولا تدفع للنقابة مجرد (١٪) ثم إن هذه المادة إذا طبقت فمعنى ذلك أن تدفع النسبة بعد استثناء نسبة الخصم وهي كبيرة ثم المصاريف والنفقات والاستهلاكات الأخرى وبالتالي فستصبح النسبة أقل من (٠,٠٣٪).

وبخصوص قبول الهبات والتبرعات أنا مع قبول النقابة للهبات، بموافقة السلطة التنفيذية حتى لا يكون الامر موضع تساؤل. من أية جهة كانت.

أما بالنسبة للصحفي الفرد، او المؤسسة الصحفية فلا يجوز له قبول الهبات والتبرعات على الإطلاق، واعتقد ان قانون العقوبات يعالج هذه القضية مثل اي شخصية عامة.

وحول الطريقة التي اعد بها القانون أسجل : أنا ضد كل المزاودات التي قال أصحابها أنه لا يجوز لوزارة الإعلام "الحكومة" أن تعد مشروع القانون، لأن الدستور يحصر إعداد مشاريع القوانين في السلطة التنفيذية وحدها. اما ان الوزارة لم تستشر النقابة فهذا خطأ "اخلاقي" وليس قانونياً، والخطأ الاكبر في يقيني أن الوزارة قد وضعت نصوصاً تخدم أشخاصاً معينين ما زالوا خارج جسم النقابة، والأصل في التشريع أن يسن للجميع أو للأغلبية الساحقة لا للأقلية..

وحول عمل النقيب القادم ومجلس النقابة أؤكد ومنذ البداية ان على النقيب الجديد والمجلس الجديد أن يعملوا بكل جد وبالتعاون مع كافة الزملاء في الهيئة العامة للحيلولة دون إقرار المشروع الجديد على صيغته الحالية لأن هناك مواداً لا بد من تعديلها، أما وإن أقر القانون على هذه الصيغة، فإن على المجلس القادم أن يقرر بكل شجاعة مواجهة الوضع الجديد حسب مقتضى الحال. لأن النقابة في الوقت الراهن أقرب إلى الإنسان المحتضر فإذا ما أقر القانون الجديد فذلك يعني رفع الأكسجين عن هذا الجسم المتعب، وفي اعتقادي أن المجلس سيكون أمام أحد أمرين، فإما رصاصة الرحمة وإما الجلوس إلى جوار هذا المريض حتى يلاقي مصيره المحتوم لقد عانت النقابة طوال السنوات الماضية من هيمنة المؤسسات الصحفية بمباركة من القانون الحالي. وأرى أنها ستعاني أكثر بكثير من القانون الجديد بصرف النظر عن من يقودها في المرحلة المقبلة، فالنقابة دون موارد ودون سلطة لمجلسها لن تكون قادرة لا على توفير الحد الأدنى من مطالب أعضائها ولا على المساهمة ولو أخلاقياً في ضبط شؤون المهنة وسيكون القانون حامياً للتجاوزات التي نرى الكثير منها حتى في ظل القانون الحالي. ۞

بعد مبادرة / تتمة

القانون المشبوه ردود فعل مؤيدة، ابرزها بيان مشترك صدر عن جميع الأحزاب يساندون فيه الصحفيين في معركتهم المشروعة، كما أعرب مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان عن أسفه البالغ لتشبث الحكومة بالقانون المرفوض الذي أدى تطبيقه خلال عام واحد إلى إحالة ما لا يقل عن ٩٩ صحفياً وكاتباً إلى التحقيق والمحاكمة، وأكد تضامنه مع نقابة الصحفيين في نضالها العلني والسلمي لإلغاء هذا القانون

وكذلك أعلن مجلس نقابة المهندسين الزراعيين تأييده لمساعي الصحفيين في قضيتهم، وطالب المجلس الرئيس مبارك –كحكم بين السلطات– بسرعة التدخل لحسم الأزمة والانحياز إلى جانب حرية الصحافة.

وإزاء استمرار احتجاج الصحفيين وتزايد ردود الفعل الغاضبة من القانون وتقديم مجلس النقابة لاستقالته –التقى الرئيس مبارك في تطور لاحق– وحسب وعده– بوفد مجلس النقابة وبعض كبار الكتاب والصحفيين في اجتماع استمر مدة ساعتين وحضره رئيس الوزراء ووزير الإعلام ورئيس ديوان الجمهورية، واكد فيه الرئيس أن الصحافة في مصر حرة، ولا يحكمها إلا الضمير الصحفي، وهي مرآة المجتمع، ولا يملك رئيس الدولة أو اي مسؤول أن يتدخل في حريتها، ووصف الصحفيين بانهم وطنيون وجزء من هيكل الدولة

وناقش مبارك مع القيادات الصحفية التعديلات التي طرحها الصحفيون تمهيداً لإدخالها على مشروع القانون وتخفيض العقوبات المغلظة التي صاحبت القانون السابق.

وفي خطوة جديدة –وبناء على تعليمات الرئيس مبارك التقى أعضاء مجلس النقابة والقيادات الصحفية الأحد ٦/١٦ مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لمناقشة التعديلات المطلوبة

ومن جانبها أعربت القيادات الصحفية التي شاركت في الالتقاء بالمسؤولين عن ارتياحها وتفاؤلها بإمكان إزالة الآثار السلبية التي صاحبت القانون السابق المرفوض.

ومن ناحية أخرى أصدرت مجموعة من الصحفيين المعتصمين بمقر نقابتهم بياناً رحبوا فيه بالتطورات الأخيرة لحل الأزمة ولكنهم حذروا مما أسموه الاعتقاد الزائف بأن المعركة انتهت وأن الحكومة قد استجابت للحد الأدنى من مطالب الصحفيين. ۞

اختفاء خبير نووي إسرائيلي في ظروف غامضة

ما زال جهاز المخابرات الإسرائيلي "الشين بيت" يواصل تحقيقه في قضية اختفاء الخبير النووي الإسرائيلي يارن دانييل منذ نيسان الماضي في ظروف غامضة.

وقال وزير البيئة الإسرائيلي يوسي ساريد الذي استخدم نفوذه من أجل البحث عن الخبير المفقود، أنه تحدث مع جهات رفيعة المستوى في المخابرات والشرطة واطلع على معلومات تتعلق بقضية اختفاء الخبير الذري إلا انه يرفض الإفصاح عنها.

ويعتقد اقرباء الخبير دانييل (٣٠ عاماً) الذي عمل مهندساً ذرياً في مفاعل ديمونه انه ربما تعرّض لعملية اختطاف مدبرة نقل على إثرها إلى دولة معادية "لإسرائيل". ۞

مخطط لاغتيال / تتمة

معينة لرصدها وجمع معلومات حولها، وربما تتم تصفيتها في وقت لاحق.

وأوضح المصدر ان جهاز المخابرات الاسرائيلي "موساد" الذي أصبح برئاسة الجنرال داني ياتوم المستشار العسكري لشمعون بيريز بدأ في الآونة الاخيرة الاستعانة بعدد من المخبرين العرب الذين عملوا لديه في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال سنوات الاحتلال، حيث أوفد هؤلاء للخارج في مهمات خاصة تتمثل في اختراق صفوف الجاليات الفلسطينية في بعض الدول والتي يعتقد أن بعض منظمات المعارضة الفلسطينية تنشط داخلها.

وقال إن اسماء عدد من هؤلاء اصبحت في متناول بعض الاجهزة الأمنية العربية والأوروبية، مشيرا الى ان صراعا أمنيا يدور الآن بصورة غير مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الخارج، ويخشى ان يتحول الى حرب تصفيات في حال قامت اسرائيل باعمال اغتيال لرموز فلسطينية معينة.

وكانت المخابرات الاسرائيلية قامت في الـ ٢٦ من تشرين اول (اكتوبر) الماضي باغتيال الدكتور فتحي الشقاقي الأمين العام السابق لحركة الجهاد الاسلامي في مالطا، وتمكن منفذوا العملية من الهرب الى اسرائيل

وحسب المصدر الذي سبق أن اشرف سابقا على مهمات امنية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دول اوروبية فإن نشاط جهاز "موساد" الاسرائيلي سيشهد مزيدا من التفعيل مع تسلم حكومة ليكود بزعامة بنيامين نتنياهو مقاليد السلطة في اسرائيل خلال ايام، وارجع ذلك الى أن نتنياهو سيعمل الى رد الاعتبار لاجهزة الأمن الاسرائيلية التي تعرضت سمعتها لكثير من الحرج بسبب لخفاقها في اعتقال وتصفية العقول المدبرة وراء الهجمات الانتحارية الاخيرة التي اودت بحياة ٦٠ اسرائيليا على الاقل (٢٥ شباط/ فبراير – ٤ اذار/ مارس ١٩٩٦).

ووفقا لتقارير متطابقة فإن اجهزة الأمن والمخابرات في اكثر من دولة عربية مجاورة لاسرائيل تبادلت في الأسابيع الاخيرة معلومات حول محاولات اسرائيلية لزرع عملاء في تلك الدول.

ويقول المصدر إن عددا من الذين تم نقلهم الى تلك الدول دخلوا بواسطة جوازات سفر مزوّرة، وأن هؤلاء هم قيد المراقبة، مشيرا الى أن لا يستبعد ان تعلن عواصم عربية قريبا عن اعتقال شبكات تجسس اسرائيلية، مشددا على أن محاولات الاختراق الاسرائيلي تتركز الآن على سورية، لبنان، السودان، الأردن، بريطانيا، وايران ۞

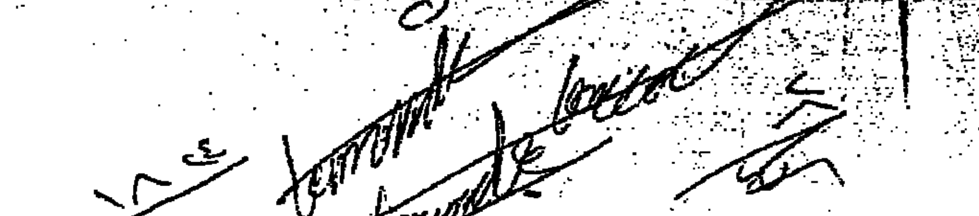
ارض الاسراء / تتمة

التنسيق والتشدد (!!) في مفاوضة إسرائيل. وهو الامر الذي يعني –ايضاً– ان أمريكا –في كل وقت– مع كل ما تقوله تل أبيب في أمر التسوية، وعلى طول الخط منذ عهد بيغن وشامير وحتى عهد حكومة العمل الأخيرة وفوز نتنياهو، لا فرق في نظرها بين عمل او ليكود، ومن ثم فليس ثمة مشكلة للإدارة الأمريكية مع ما تقوله وتدعو له حكومة إسرائيل، لأن موقف الإدارة تجاه سياسات إسرائيل هو التبني والدعم والإسناد، دون النظر او التدقيق في ماهية هذه السياسات، وعن من تصدر ولئن كان ثمة مشكلة نشأت واستشعرتها الإدارة الأمريكية في الآونة الأخيرة، فهي بالتأكيد ليست فوز الليكود وتشدد برنامجه السياسي، ولكنها في إمكانية انحياز العرب ولو قليلاً. إلى غير سياسة الاستجابة الكاملة، وتراجع استعدادهم عن التوقيع على بياض، وعليه فكيف كان العرب فالحق –من وجهة نظر أمريكية– ليس على إسرائيل، ولكن عليهم هم وحدهم، فكيف سيتم مواجهة هذه المرحلة، بكل هزائمها وإحباطاتها وتفرقها؟! وكيف يمكن التعامل مع المتغيرات التي دفعت بها الايام الأخيرة، دون العودة إلى الانتكاس، ودون بذل للمزيد من التضحيات في رعاية وحراسة الوهم؟! وقبل ذلك كله، إلى أي مدى يتوفر الاستعداد لدى كل واحد من الأطراف العربية الاساسية في الصراع مع الاحتلال، لخوض مجابهة جديدة لانتزاع الحقوق، وعدم التسليم للاحتلال بما يريد؟! وهل يستمر وعي المجابهة إلى أمد قادم.. أم أن تكتيك المناورة قد أتى على الأخضر واليابس، وأصبح دون سواه، وسيلة العمل لاستخلاص الحقوق ودحر العدوان؟! ۞

قوس قزح / تتمة

مدى الاستعداد لاحتمال ما تطلبه العناية الدائمة والمفرطة بالبقرة المقدسة من أثمان وأكلاف باهظة ومتصاعدة

أما هنا في هذا الإقليم فهذه فرصة ثمينة ونادرة وغير متوقعة، كأنها قد نزلت هدية من السماء، إلى سلطنة عُمان ودولة قطر، لتراجع كلتاهما نفسيهما، وتجدد انسجامها مع مصلحتها الحقيقية ومصلحة أمتها ورغبة شعبها، فتقطع ما اتصل من علائق بغيضة مع الكيان الصهيوني، وتلغي على نحو حاسم ونهائياً ما تأسس من إجراءات في اتجاه ما يسمى «التطبيع» للعلاقات مع العدو الصهيوني، إذ ان هذا بكل مقياس سليم ليست تطبيعاً البتة، وإنما هو مراوغة لغوية فحسب، وفعل اقتلاع قسري للاشياء من أصل طبيعتها، ومغامرة تشبه زرع الغام في رمال هي دائمة الحركة وبليغة الغدر باستمرار ۞



ردا على معارضتهم لسياسة الحكومة الارتيرية

تعذيب واعتقالات جديدة ومذابح جماعية في صفوف المدنيين

■ المجاهد الشيخ عرفة للسبيل: حكومة افورقي تسعى لحل مشكلاتها الداخلية باشعال النيران على جيرانها ■

في تصريح خاص (بالسبيل) قال الزعيم الارتيري الشيخ عرفة احمد محمد ان الحكومة الارتيرية بدات تتلمس حل مشكلاتها الداخلية باشعال النيران في بيوت جيرانها، وذلك لانها عجزت ان تقوم بواجبات الوطن من بناء وتعمير وعجزت ان تقود المجتمع الارتيري الى بر الامان ورفضاً لسياساتها العرجاء، رفض ان يعود الى الوطن اكثر من مليون مهاجر ارتيري يعيشون في المهجر كما ان ثلثي الشعب الارتيري الذي يعيش داخل ارتيريا في حالة توتر شدي واستياء بسبب سيف القهر المسلط عليه وبسبب حرمانه من حقوقه الاساسية من الحرية والانعتاق وحماية الدين والوطن كان ذلك في اتصال هاتفي اجرته معه «السبيل» عندما كان مؤخراً في زيارة لبعض دول الخليج العربي، واكد الشيخ عرفة احمد ان حركته الجهادية والشعب الارتيري المسلم الذي يؤازرها يرفضان ويستنكران سياسة الاساءة الى الجيران التي تنتهجها حكومة الجبهة الشعبية الصليبية في ارتيريا.

وقال ان الحكومة الارتيرية منذ استيلائها على الحكم في ارتيريا عام ١٩٩٠ اصبحت شوكة سوء على الشعب الارتيري وعلى دول الجوار العربي المسلم بداية من تحرشاتها العدوانية ضد السودان ومروراً بعداتها لدولة جيبوتي ثم اليمن.

ورداً على سؤال اجاب الشيخ عرفة ان الحكومة الارتيرية تريد ان تشغل الشعب الارتيري عن همومه الداخلية بحرب الجيران كما ان الاعداء الذين يدعمونها ويقفون خلفها يهدفون الى حرب الصحوة الاسلامية في المنطقة عن طريقها.

وفي تحذير موجه وصريح قال قائد الجهاد الارتيري: انا نحذر الجوار العربي المسلم شعوباً وحكومات ومنظمات ونقول لهم: ان اسرائيل اليهودية قادمة اليكم عبر بوابة لرتيريا ليس معها حمامات سلام ولا اغصان زيتون وانما قادمة اليكم وهي تحمل حقداً في قلبها ومكراً، وسلاحاً فتاكاً في يدها وتهدف الى قتل الصحوة الاسلامية والاستيلاء على خيرات البلاد العربية تحت راية الدين اليهودي من جهة اخرى حصلت (السبيل) على نسخة من بيان اصدره مؤخراً المكتب التنفيذي لحركة الجهاد الاسلامي الارتيري يتحدث حول الجزر المتنازع عليها بين اليمن وحكومة ارتيريا ومما جاء فيه نصاً «هذا وقد اصبح نظام افورقي منذ توليه حكم ارتيريا -راس رمح في زعزعة استقرار المنطقة واعاقة تقدم شعوبها ابتداءً من تعميق صراعات الشعب الصومالي ودعم التنظيمات المتناحرة ضد بعضها ومروراً بعداواته مع السودان واليمن، وستظل منطقة القرن الافريقي والبحر الحمر وجيران ارتيريا في نزاعات حدودية لن تنتهي امتداداتها الا بعد جر قوى دولية طامحة في تكريس نفوذها في حوض البحر الاحمر بكل ابعاده الاستراتيجية.

وتابع: وان الاختلاف او الصراع حول (جزيرة حنيش الكبرى) او غيرها بشأن احقية ملكية الجزر فيها لارتيريا او اليمن كان يمكن ان تحل بالطرق السلمية لو خلصت النوايا، فهناك الحوار الثنائي او الرباعي بين دول الجوار وغيره وهناك التحكيم الى محكمة العدل الدولية، وكل هذه الوسائل والاليات كانت كفيلة بتضييق شقة الخلاف وتحديد عائدية الجزر المتنازع عليها، وفي حقيقة الامر ان المشكلة تكمن في النظام الارتيري نفسه فهو يستمد بقاءه من اثارة النزاعات في المنطقة لصرف انظار الشعب الارتيري عن سوءاته وايجاد عدو خارجي متوهم.

واكد ان صراعات وتحرشات اسياس افورقي ضد السودان او اليمن لن تكون الاخيرة في قفزاتها البهلوانية بل وهناك دول اخرى مرشحة لتكون المحطة الثالثة او الرابعة لفورقة وشغب افورقي.

وعلى صعيد الوضع الداخلي ذكرت مصادر حركة الجهاد الارتيري ان مجموعة من المسلحين الملثمين التابعين لجهاد الاستخبارات السري (٧٧) قاموا باختطاف ثلاثة اشخاص وقتل امراة حامل كما قاموا باختطاف شخص رابع في مدينة عدي قيح اسماؤهم كالآتي:

١ - ابراهيم عمر احمدين الملقب بـ (بركش) ٢ - محمد ادم الملقب بـ «ادم باني» ٣ - يوسف ابراهيم الملقب بـ «يوسف جوراء هذا الاخير تعرفت زوجته في الظلام على احد الخاطفين وهو احد العملاء في المنطقة فقالت له (انت ... يا فلان) فاذا باحد المسلحين يفتح عليها الرشاش فيرديها قتيلة وانصرف المسلحون مع من اختطفوهم من الاشخاص وسط عويل وصراخ الاطفال فوق امهم الشهيدة الموجة بالدماء وكانت الشهيدة حاملاً وتدعى فاطمة محمد افرها.

٤ - عبدالله شوم علي تم اختطافه من مدينة عدي قيح في نفس الليلة واقتيد الى مكان مجهول مع زملائه المختطفين من مدينة صنعفي، هذا ولم تتوقف بعد اعتداءات نظام افورقي بل السجون مليئة بالمعتقلين والمختطفين من الرجال والنساء وقد اجهضت سيدتان في سجن عدي قيح بنفس التعذيب.

٥ - وفي قرية قريبة من مدينة جندع دخل مسلحون بيت رجل مسلم من ابناء (الطروعا) وطلبوا منه ان يخرج بناته للالتحاق بمعسكرات الخدمة الوطنية فرفض فاخرجوا بعض النساء عنوة فاخذ الرجل سيفه وقاتل المسلحين وهو يكبر (الله اكبر) وعلى الفور قام المسلحون من زبانية اسياس افورقي بتفجير منزل الشهيد بالقنابل وقتل جميع افراد اسرته.

٦ - وفي مدينة جقلع تم اعتقال خمسة واربعين (٤٥) رجلاً وامراة في مقدمتهم رجل مسن عمره خمسة وستون عاماً وذلك بسبب رفضهم لاوامر اخراج فتياتهم للالتحاق بما يسمى بمعسكرات الخدمة الوطنية وتم نقلهم الى سجن اشبه بزريبة البهائم اقيم خصيصاً في منطقة (حجيلاج) بالقرب من مدينة مصوع ●

ارتيريا الشعب والمجاهدون

الحلقة الاخيرة

*** لدغ ابو مصعب الماضي**

كان معنا في البعثة الاعلامية لحركة الجهاد الاسلامي شاب ارتيري يقيم في المملكة العربية السعودية يكنى بابي مصعب الماضي ما هو في فن التصوير بالفيديو ولهذا كان يقوم في الرحلة بهذا الواجب.

ابو مصعب لا يعرف البادية ومعيشتها القاسية لكن سبق له ان تلقى تدريبات عسكرية ولهذا يحسن التعامل مع السلاح ومع ذلك كان يخاف من هوام الارض وكما تحدثنا عن الافاعي كان يكتم خوفاً شديداً ويكثر من الادعية والتحصينات اليومية لاتقاء شر الثعابين وكلنا كذلك كان لكن بدرجات متفاوتة.

والحكايات لن تنتهي لانها تكرر يومياً فهذا يرى الثعبان في محل قضاء حاجته ومجاهد كان يلقاه في مكان الحراسة وثالث في موقع الماء وكل يحكي ما شاهد والامر يدعو الى الخوف لاننا لا نملك اي علاج اذا لدغ احد وكتب الله ان نجرب المعاناة وذلك عندما لدغ الاخ الكريم ابو مصعب الماضي حيث كنا نسير ليلاً لنقطع منطقة مكشوفة معشبة خضراء وزاخرة باشواك قوية حادة تخترق النعال الى القدم فتطعنها وتؤلمها وقد تدميها، هذا الشوك يدعى بلهجة محلية (قطب) ابو مصعب عندما لدغ علم بالفرق بين طعنات الاشواك سريعة كان اوضح الحجج على ان ثعباناً لدغ ابا مصعب فتهالكت قدماه وداخ واخذ يستفرغ بكثرة واحتاج بعد ذلك الى الحمل حيث لا يستطيع ان يتحرك والالم يمزق قلبه. ففرغ لابي مصعب شابان من شباب المجاهدين يتناوبان في حمله لكنه ارهقهما لثقله وبدانته.

*** الادوية:**

لم يكن لدى المجاهدين دواء طبي يعالج ابا مصعب ولاحقنا تسكن الالام وانما اعطي الادوية الشعبية فقد ربطت القدم في بداية الامر حتى لا يتسرب السم الى بقية الجسم (هكذا يزعمون) ثم غمست الرجل الملدوغة في جلد شاه مذبوحة حديثاً مليء بالفراثة (بقايا الطعام في الكرش) الساخنة ثم ربطت باحكام لمدة ساعة تقريباً بعد ذلك غسلت، وضمن العلاج الشعبي كان المسح الشامل للرجل بالطين والغسيل اليومي بماء الملح لازالة ما فيها من صديد وروائح ودود، وهذه مرحلة بلغتها بعد ثلاثة ايام من الانتفاخ . واما الالم فحدث ولا حرج لمدة خمسة عشر يوماً متوالية ولم يجد علاجاً غير ما ذكر.

*** وبقي المركوب:**

من العلاج الشعبي الاستقرار به في مكان واحد حتى يبرأ لكن طبيعة عملنا لا تسمح بالاستقرار لاننا جئنا لرحلة محددة والزمن محدد وكذلك حياة المجاهدين تتسم بالتحرك الدائم اما الدواء الاخر فكان قصد محل اللدغ لاستخراج الدم الفاسد وعندما حاولنا ان نجرح القدم بالموسى تألم الرجل وابدى انزعاجاً فلم نتمكن من فصده لكن الطريق كان قادراً ان يخرج من الرجل الدماء وذلك ان ابا مصعب كان يحمل على ظهر لخوانه واحياناً على ظهر حمار، وسيرنا كان في الغالب ليلاً ولهذا يتعرض قدمه في الظلمة الشديد الى الاحتكاك بشجرة شائكة تدعى (قداد) او كتر باللهجة المحلية وهي ذات اشواك قوية مثنية اذا لمست الجلد لن تتركه حتى تمزقه وتدميه وما زاد الطين بلة ان الرجل ما كان يعرف ركوب الدواب ولهذا كان يتوكأ احياناً على عصي وهو على ظهر الحمار ويمد رجله المصابة باتجاه معاكس فتتعرض لوخز الاشواك، وصدمات الحجارة وكثير ما كان يسقط من فوق الحمار ويقلب ويرهق الاخ المكلف برعايته، وقد حصل ان سقط مرة هو والحمار معاً وفوقهما الاخ ابو مسلم وذلك عندما كنا نحاول تجاوز عقبة كؤوداً في جبل وعر المسالك في ليلة مظلمة سماؤها غائمة.

*** الشاب المجاهد ابو مسلم:**

وقمرها مختف ونجومها والطريق كان شعباً ضيقاً بين جبلين خفي المعالم كثير الاشجار الشائكة (قداد) تتبدد في بعض اوساطه صخور صماء ملساء عظمية تتزحلق عنها حوافر الحمار ولهذا اضطررنا بعد تجربة السقوط المذكورة ان نخصص لابي مصعب الشخصين المعروفين ابا حنان وابا مسلم لحمله على ظهريهما بالتناوب حتى عبور العقبة التي تحتاج الى ساعة كاملة وقد فعلا، ولكن ابا مصعب ذاق اشد الالم في تلك الليلة لان اشواك القداد كانت تتخطف قدميه وتدميهما سواء ركب على ظهر الحمار او ارتقى على متن انسان لان هذه الاشجار تنمو متشابكة قصيرة القامة كثيرة الفروع مما ضيق المسالك، ولو كان المركوب جملاً لسلم ابو مصعب من وخز الاشواك لانه يتجاوزها الى اعلى لكن الجمال لا تتسلق الشعاب الوعرة وكذلك ابو مصعب كان يحتاج الى رفيق يمسكه على الدابة حتى لا يسقط لعدم تعوده ركوب الدواب وهذا امر لا يتيسر عند ركوب الجمال لطول قوائمها.

اما قصة المجاهد ابي مسلم فهو شاب بدوي ملتزم بدينه ويحب الجهاد والمجاهدين ولهذا كانت حكومة الجبهة الشعبية تبحث عنه ليلاً ونهاراً من اجل ان تقتله كما قتلت رفقاءه لكنه لاذ -بعد الله- بالمجاهدين فاووه وامنوه ثم قرر قائد المجاهدين في الميدان الاخ ابو ايمن ان تسهل لابي مسلم طريق الهجرة حتى يقرأ القرآن الكريم ويتعلم امور الدين ولذلك كتب ان يرافقنا ابو مسلم في رحلة عودتنا من لرتيريا الى ارض الهجرة فكان واحداً منا غير انه كان اقدرنا على حمل الاخ الملدوغ ابي مصعب الماضي ويالـه من منظر فريد عندما ترى ابا مسلم يحمل على ظهره ابا مصعب ويقطع به مسافات ويتسلق به الجبال ويتجاوز العقبات، ومع ذلك لم يكن ابو مصعب ليسر ان يحمله ابو مسلم لانه كان خشناً في تعامله معه وقاسياً في كلامه ومؤلماً احياناً في تعليقاته على اهل المدينة وفخور بأهل البادية الذي يلدغهم الثعبان فلا يتركون بسببه اداء واجب كما ان الملدوغ منهم يستطيع بدون مشقة ان يركب ويثبت على دابة وحده غير محتاج الى من يركبه فوق الدابة، ولا الى من ينزله عنها والى من يسوق به للركوب ولا الى من يمسكه ويثبته على الدابة خلال الرحلة وفي كل ذلك ان فقيراً ابو مصعب لانه من ابناء المدينة ولم يشاهد حيواناً، الا في الحظائر ولم يحصل ان ركب دابة غير السيارات والطائرات والدراجات النارية والهوائية تلك المركوبات التي لا يعرفها ابو مسلم ولا يستطيع ركوبها الا بوسائل مثل حال ابي مصعب في ركوب المركوبات البدوية، اما ابو حنان فمجاهد قديم كان اشدنا رأفة وحناناً ولهذا كان ابو مصعب يحب ان يحمله ابو حنان اما على ظهره واما فوق الدابة لكنه خفي عليه ان ابا حنان كان بحاجة اليه لتأمين الخلفية اذا تعرضنا لهجوم مباغت من العدو وكذلك لم يكن بوسع ابي حنان ان يحمل -بدون مساعدة ابي مسلم ابا مصعب الثقيل الوزن لكنه كان يلاطفه ويسمعه ما طاب من كلمات الود ولهذا احبه ولكن نبدأ الرحيل يأمر ابو مصعب ابا حنان ان يحمله من الاتجاه المصاب ويأمر ابا مسلم ان يحمله من الاتجاه السليم لان الاول في رأيه الطف وارأف واشفق به من الثاني على الرغم من تقديره لجهود كليهما.

*** ملاحقات العدو**

يبدو ان العدو علم بوجود بعثة اعلامية جهادية خاطرت في دخول الميدان لتنقل الصورة الى العالم ولتكتب عن الحقيقة المظلومة في ارتيريا ولهذا نجونا بفضل الله تعالى من خمس ملاحقات للعدو في البادية كان اخطرها بعد اصابة الاخ ابي مصعب لاننا كنا في طريق العودة الى لرض الهجرة والعدد الذي معنا من المجاهدين قليل والسلاح كذلك ثم ان حركتنا بطيئة ومكشوفة في الغالب بسبب ابي مصعب الذي يحتاج الى مركوب ويتلقى تعليمات واوامر ونصائح في كيفية ركوب الحمار وكيفية الثبات عليه من رفيقه ابي مسلم لكنها لا تجد اصغاء ولا فقهاً من ابي مصعب الذي يميل الى الجهات الست مع حركة الدابة وكاد ان يسقط مراراً لولا الله ثم حماية ابي مسلم له، كل تلك عوامل ضعف كانت عندنا في خط العودة ونحسب ان العدو علم بها ولهذا اشتد واجتهد في الطلب والمتابعة لكنه ما كان يظفر بنا بعون الله تعالى وكنا نحتاط لانفسنا كثيراً بابتعادنا عن مواقعه ومراكزه لكن في يوم من الايام شاهدنا بالمنظار العسكري جيشاً يتسلق الجبال التي نحن فيها متجهاً نحونا فايقنا ان المعركة واقعة ولا حل امام عدد من المجاهدين بطيء الحركة بسبب الاخ العلق ابي مصعب الا الثبات في المعركة ومقارعة العدو حتى الاستشهاد وحتى نفاذ الذخيرة التي نحمل وعند هذه اللحظة الحرجة فكر قائدنا ابو عمار فأصدر اوامره على صاحب الحمار الذي كان يركبه ابو مصعب ان ينصرف بعيداً عنا لينجو من المعركة القادمة



واوصاه بكتمان خبرنا بعد تقوى الله عز وجل ثم امرنا ان نحمل ابا مصعب وان ندخله في كهف تحيط به الاشجار ثم نتخذ مواقعنا للدفاع عن النفس اذا هاجمنا العدو وقد نفذنا اوامره بسرعة فائقة اقتضتها دواعي الاستعداد للقتال قبل الاستشهاد.

*** صاحب الحمار**

كان العادة ان نأخذ حماراً وصاحبه من قرية ليحمل عليه ابو مصعب حتى تصل قرية اخرى في مسيرة يوم وليلة ثم يعود صاحبنا وحماره الى قريته ونحن نستعين بالقرية الجديدة لتعطينا ما اعطته القرية الاولى من طعام وحمار وراعيه لكن صاحب الحمار الذي صاحبنا العدو معه كنا نشك في اخلاصه للمجاهدين وهذا اظن منبعه ان الرجل في البداية كره ان يوافقنا ثم ادعى انه لا يعرف الطريق وتعمد مرة ثالثة ان يسلك بنا طريقاً وعراً في الظلمة حتى ثاني مصابنا ابو مصعب ولهذه الاسباب قال القائد ابو عمار ولا نتركه حتى نبتعد عن مواقع العدو فمشى معنا ثلاثة ايام واحسن حظه تعقبنا العدو في هذا اليوم فاطلق سراحه لكنه وقف موقفاً شجاعاً عندما قال: كنت اطالبكم ان تتركوني لاعود الى بهائمي التي تركت ولتتخذوا انتم غيري من القرى التي مررتم بها اما الان فكيف اترككم وانتم في معركة ومعكم اخ مصاب يحتاج الى مساعدة ولهذا اريد ان اشاركم المصير، انا رجل والرجل لا يخاف من الموت ولا يبحث النجاة لنفسه عن طريق الفرار عن القيام بواجب.

لكن ابو عمار شكره واعتذرنا له واخبرناه ان المصلحة في انصرافه عنا فذهب الرجل غير راض عن نهايته من شدة حرصه على اداء واجب الجهاد ومواجهة موقف الازمة بشجاعة وهكذا شعبنا البسيط يتعاون مع المجاهدين.

ظللنا في ذلك الموقع يومين يأتينا الطعام كالعادة من القرى المجاورة حتى ايس العدو من وجودنا، وقد اخذ الله ابصارهم وخيب مسعاهم وسلمنا من كيدهم ثم استأنفنا رحلة العودة الا ان ابا مصعب تعود ان يتماسك على الحمار بدون مساعدة واستطاع ان يركب الجمل فوجد فيه الراحة والسعادة فأصبح الجمل بعد ذلك مركبه المفضل حتى دخلنا ارض الهجرة والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ●

تركيا: نرفض المساعدات الامريكية المشروطة

في تطور مفاجيء احدث نوعاً من التوتر في العلاقات التركية الامريكية بعد تعديل على قانون المساعدات الخارجية.

فقد ذكرت مصادر دبلوماسية تركية ان بلادها ستعمل على عدم الرضوخ للضغوطات والقيود التي فرضها الكونغرس الامريكي على المساعدات المخصصة لتركيا، وقال متحدث باسم السفارة التركية في واشنطن رد فيه على اعتراض الكونغرس على الحظر التجاري التركي ضد ارمينيا «ان المساعدات المالية الامريكية صارت تستخدم كعنصر ضغط ووسيلة ارغام بهدف تحطيم حلف استراتيجي» واضاف الدبلوماسي التركي «لقد اخطرت الحكومة التركية الولايات المتحدة بانها تخلت عن قبول مبلغ ٢٥ مليون دولار من برنامج المساعدات الامريكية لتركيا خلال عام ١٩٩٧.

وكان الكونغرس اجاز تعديلين لمشروع قانون برنامج للمساعدات الاجنبية للعام المالي ٩٧ يحدان من تصرف تركيا في الاموال التي تمنح لها في اطار البرنامج، كما قرر عدم التصديق على مساعدات اضافية تصل قيمتها الى ٥٠ مليون دولار طلبت ادارة كلينتون الموافقة عليها ●

حرق عشرات الكنائس للسود في امريكا

تزايدت حدة موجة الحرائق التي تتعرض لها كنائس امريكية يشرف عليها السود.

وتعهدت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو امام رجال دين يمثلون السود بانها ستبذل قصارى جهدها لوضع حد لموجة الحرائق المتعمدة التي دمرت عشرات من كنائس السود في جنوب الولايات المتحدة.

وقد احرق ما مجموعه ٣٠ كنيسة للسود خلال الـ ١٨ شهراً الماضية.

وتقول مصادر مطلعة انه بالرغم من ان السلطات الفدرالية رفضت حتى الان الحديث عن مؤامرة عنصرية فان اهداف هذه الحوادث وطرق تنفيذها دعت بالكونغرس الى فتح تحقيق رسمي الشهر الماضي حول هذه الجرائم.

واشار الرئيس الامريكي كلينتون الى انه لم يتم التوصل الى «دليل على مؤامرة على المستوى القومي» واضاف «ولكنه من الواضح ان الدافع الى العديد من هذه الاحداث هو العنصرية» ●

مدينة تركية تمنع فيلماً يمس أحد السلاطين

استعملت بلدية قيصري صلاحيتها المخولة اليها بموجب القانون ومنعت عرض فيلم تركي يصور احد سلاطين القرن السابع عشر على انه يمارس الفاحشة، واعتبر قرار الحظر ان الفيلم يستخف بتاريخ البلاد.

وقال صقر كاراتيب رئيس البلدية «امرنا اصحاب السينما بعدم عرض (الفيلم) وذلك بعد دراسة خطر الاستياء الاجتماعي الذي يمكن ان يحدثه».

ويذكر ان مجلس بلدي قيصري يسيطر عليه حزب الرفاه الاسلامي ●

مسيحي مصري يخرج فيلماً ينتصر فيه للحجاب

قضية الحجاب التي اثارها الاعلام الغربي في الآونة الاخيرة لخذت حيزاً اكثر مما يجب واعطيت اهتماماً مبالغاً فيها.

«الحجاب» كان موضوعاً دسماً لفيلم تسجيلي عنوانه «صبيان وبنات» للمخرج المصري يسري نصر الله الذي يقول عنه انه مواجهة صريحة مع الاعلام الذي يعطي للعالم وحتى للمصريين انفسهم انطباعاً بأن مصر سقطت فريسة التطرف الديني.

وقال نصر الله وهو مسيحي لوكالة رويتر للانباء ان الابعاد التي يطرحها الفيلم «ان الحجاب سلوك اجتماعي وليس مظهراً للتطرف الديني».

واضاف «الاعلام يعطي انطباعاً ان القمع والتيار الديني لم يترك متنفساً للحياة بصورة تجعلك كمصري او مقيم في مصر ترى ان هذا هو الموت بعينه والدليل الذي يقدمونه هو تزايد اعداد المحجبات».

«ولكنني رفضت ان اصدق انني اعيش في بلد يسكنه الاموات، كان يجب ان اتحقق من ذلك بنفسي ثم انقل الصورة للناس، كما توصلت اليه انه على الرغم من كل ظروف القمع فالناس في مصر يتحايلون عليها ويجدون لانفسهم حيزاً للحياة».

ويرى نصر الله ان الفيلم يرد على ما اسماه «الحوار اليساري» الذي يلجأ الى اقوال مثل ان «المصريين خلعوا الحجاب في ثورة ١٩١٩ ولكن انظروا اين اصبحنا الان».

ويرد نصر الله على تلك قائلاً «هذا كلام فارغ ارد عليه بنفس الحدة التي ارد بها على الفرنسيين عندما منعوا المحجبات من دخول المدارس الفرنسية قبل بضعة اعوام بدعوى انهم انتهوا من مسألة اعتبار المدارس مؤسسات علمانية في مطلع القرن».



«ولكن من المفارقات ان العطلات المدرسية في فرنسا حتى يومنا هذا كلها عطلات كاثوليكية باستثناء ١٤ تموز (يوليو) واول ايار (مايو)».

ويقول «ماذا يفعل الفرنسيون الان بعد ان حسموا هذه المسألة انهم بهذا القرار يحولون المحجبات الى مناضلات سياسيات في معركة لم يشاركن فيها ابداً».

وملخص الفيلم تصب في النهاية دفاعاً عن الحجاب وان ارتداءه ليس طارئاً على الشعب المصري، وغير مرتبط بالظلامية التي يزعمون انتشارها بين صفوف النساء المصريات ●

ندوات ومؤتمرات

الحلقة الاولى

الاسلام والغرب

وقفة مع كتاب: (للرب تسعة وتسعون اسماً) تقارير من الشرق المقاتل

حملة تحريض جديدة ضد تيارات الاسلام السياسي

عقدت اللجنة اليهودية الامريكية (AJC) يوم ٢٢ مايو الماضي ندوة بعنوان: «الارهاب الدولي وخطر التطرف الاسلامي» تحدثت فيها الصحفية جوديث ميلر المعروفة بعدائها للتيارات الاسلامية، وقد دارت معظم النقاشات خلال الندوة حول كتابها الذي صدر في شهر ابريل الماضي «للرب تسعة وتسعون اسماً: تقارير من الشرق المقاتل» وتعتبر جوديث ميلر من اكثر الصحفيين الذين قاموا برحلات الى الشرق الاوسط واقاموا فيه احياناً بحكم عملها كمديرة لمكتب صحيفة «نيويورك تايمز» بالقاهرة او مراسلة متجولة للصحيفة منذ عام ١٩٧٧، اضافة الى زيارات اخرى خاصة ذات مهمات سرية لجمع وتوفير معلومات لجهات صناعة القرار في الغرب حول حركات او شخصيات اسلامية معينة في المنطقة العربية، يعزي البعض اليها ما تناقلته بعض وسائل الاعلام عن استعداد صدام حسين للصلح مع اسرائيل في مطلع التسعينات عندما التقته في بغداد، ونقلت ذلك الى حكومة شامير آنذاك، ولقد تكشف الوجه الحقيقي لجوديث ميلر وهو الوجه المعادي للظاهرة الاسلامية، بعد حادث التفجير الذي وقع في مركز التجارة العالمي بمدينة نيويورك عام ١٩٩٣، حيث اخذت تتحدث في وسائل الاعلام المختلفة عن تيارات الاسلام السياسي باعتبارها مسؤولة عن تغذية كل مظاهر التطرف والارهاب بالمنطقة واتهمت الحركات الاسلامية -بدون استثناء- بانها على مستوى الفكر والممارسة هي اتجاهات تدعو الى العنف ومعاداة الانظمة الحليفة والصديقة للغرب.

وقد حاولت ميلر في كتابها التأكيد على ان كل الحركات الاسلامية لها «اجندة» تدعو الى المواجهة العسكرية للانظمة القائمة، وان كان البعض يحاول التخفي وراء مظاهر وشعارات الانفتاح والتسامح والمشاركة مع الاخر، وتدعي ميلر انها تتفهم حقيقة الظلم الواقع على الاسلاميين، الا انها تعتقد بأن الاسلاميين ليس لهم من هدف الا الوصول الى السلطة!! ثم بعد ذلك احتكارها بيد تلك الاقلية الاسلامية، وتعطيل اي عملية ديمقراطية يمكن ان تؤدي الى انتزاع هذه السلطة!!

*** اسماء الله الحسنى: الكتاب والتسمية**

اشارت جوديث ميلر الى انها اختارت هذه التسمية لكتابها لان «الرب» في القرآن له تسع وتسعون اسماً!! وهي بلا شك رؤية قاصرة وتفسير مغلوط واستشهاد غير دقيق لان الاسماء هي لصفات المولى سبحانه مستقاة من القرآن والسنة، وان ميلر انما ارادت بهذه التسمية التشكيك والغمز باهداف الاسلاميين، وانهم وان تعددت اسماؤهم الا ان اصل وحقيقة ما يدعون اليه ذو جوهر واحد، وهو الوصول الى السلطة واحتكارها! ويمكن للمرء من خلال حديثها في هذه الندوة فهم مغزى الرسالة التي تطمح الى ايصالها الى قراء الكتاب، وهي ان الاسلاميين وجوه متعددة لعملة واحدة!!

وقد عقبت الاستاذة انيسة عبدالفتاح رئيسة المؤسسة العالمية للمراة المسلمة في الولايات المتحدة على الكتاب بالقول «ان جوديث ميلر تريد الايحاء بان الاسلام لا يمكن ان يكون مصدراً عالمياً للقوة والهداية، وذلك لان المسلمين ممزقون ومشتتون في تسعة وتسعين اتجاهاً، وتتنازعهم احوال وخلافات بلدانهم وكذلك الاهداف الشخصية لزعامتهم السياسية».

وخلال الشواهد التي تعرضها «ميلر» للاستدلال على «دموية» الظاهرة الاسلامية، العملية الاستشهادية التي تمت ضد مبنى قيادة المارينز في لبنان عام ١٩٨٣ والتي خلفت وراءها ٢٤٣ قتيلاً وعشرات الجرحى من الامريكيين، وتقول انها عندما ذهبت لمناطق الجنوب اللبناني فقد اكتشفت مصادر التحريض التي قادت الى تلك العمليات «الانتحارية» حيث يتم اعداد الاطفال وتدريبهم وتعبئتهم ليكونوا بعد ذلك «شهداء» باسم الاسلام.

وقد ذكرت ميلر بانها تعتقد بان الاصولية الاسلامية ليست متماسكة ومتراصة كما يحاول البعض ان يوحي لنا في الغرب، ولكنها ذات اتجاهات متباينة مثل تباينات بلدان الشرق الاوسط وان كل نظام عربي له طريقته الخاصة في محاربة الاصولية الاسلامية، بالشكل والاسلوب الذي يضمن بقاءه في السلطة والحكم، وترى ميلر بان محاربة هذه التيارات الاصولية من قبل انظمة الحكم تتم بواحدة من احدى ثلاث:

١ - سياسة القمع المكشوف: ولها امثلة ومشاهدات في كل من العراق وسوريا، حيث قام النظام في بغداد بقتل كل من ابدى معارضة له في سياساته الداخلية او الخارجية، وكذلك حافظ الاسد الذي لم يتورع عن القيام بمجزرة حماة التي راح ضحيتها ٢٥ الفاً من اهلها، وتعتقد ميلر بأن هذه السياسة «مؤثرة وفعالة» طالما ان القائمين عليها لا زالوا في السلطة.

٢ - نزع الصفة الاسلامية عن الاسلاميين وهي سياسة تهدف الى تسويق الاسلام الرسمي (الحكومي) وقطع الطريق على الاخرين، واعطت ميلر مثالاً على ذلك بمصر، حيث يقوم الرئيس مبارك باستخدام الدين بمفهومه الحكومي بسحب الشرعية عن المطالب الاسلامية، والادعاء بأن هؤلاء الاسلاميين انما هم متطرفون وارهابيون وتحركهم جهات خارجية!!

٣ - سياسة الاستيعاب، وهي السياسة التي تسمح للاسلاميين بالمشاركة في الانتخابات ودخول البرلمان واجهزة الدولة المختلفة بامل تحييدهم واحتوائهم، وتدجين المغالين والمتطرفين منهم.. وتشير ميلر الى ان هذه السياسة هي المحببة للادارة الامريكية كونها تمثل الضمان في وجه انفجار الاوضاع بطريقة قد يصعب التكهن بعواقبها، الا ان هذه السياسة لها كما تعتقد ميلر ايضاً مخاطرها، وتضرب مثالاً على ذلك بالجزائر، حيث ساقت هذه السياسة الى سرعة استجابة الناس للخطاب الاسلامي مما شكل خطراً على النظام السياسي، دفعه الى تعطيل العملية الديمقراطية والدخول في مواجهة دامية مع الاسلاميين، اما في الاردن فان الاسلاميين لايشكلون حالياً اي تهديد للنظام الهاشمي، ولذلك فان التحدي امام الملك ليس كبيراً. وهي اشارات من جانبها بأن هذه السياسية هي توجه فاشل، اذ انها تساعد على تقوية شوكة الاسلاميين ومكاسبهم، وانهم اذا ما اشتد ساعدهم كانت الرماية!!

وفي اجاباتها حول امكانيات وقف الظاهرة الاسلامية «الجهادية» اشارت ميلر الى ان شعوب المنطقة هي التي يجب ان تقف لمواجهة الظاهرة الاصولية ورفض المتطرفين، وذكرت بأن هناك ثلاث مجموعات سوف تتعرض للاضطهاد وتقاسي اذا ما وصل الاسلاميون للسلطة وهي: الاقليات المسيحية والمرأة والمثقفون!! وذلك لان هؤلاء -حسب مزاعم ميلر- لا يتمتعون بحقوق متساوية في ظل الدولة الاسلامية!! ●

قمة عربية موسعة في القاهرة باستثناء العراق

● التمسك بخيار السلام والبدائل إسرائيلية / أمريكية ●

■ عبد الكريم حمودي

بداية لابد من التأكيد على أن القمة العربية الموسعة التي ستعقد في القاهرة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري والتي تمت الدعوة إليها من قبل الدول الثلاث التي شاركت في قمة دمشق وهي سورية ومصر والمملكة العربية السعودية هي قمة «ردود أفعال» على التطورات الدراماتيكية التي أفرزتها نتائج الانتخابات الإسرائيلية التي جرت في التاسع والعشرين من أيار (مايو) الماضي والتي أدت إلى فوز بنيامين نتنياهو زعيم تكتل الليكود اليميني في الانتخابات الأخيرة، وحصول الأحزاب الدينية واليمينية الإسرائيلية على أغلبية كبيرة في الكنيست الإسرائيلي.

ولعل هذا التوصيف هو ماميز مؤسسة القمة العربية منذ أن وجدت وعقدت أول قمة لها في القاهرة عام ١٩٦٤ كرد فعل على تحويل نهر الأردن، أي أن الأخطار والتهديدات الإسرائيلية كانت باستمرار هي المحفز والداعي لمثل هذه القمم، ولم تكن الأوضاع العربية لدولة أو لمجموعة دول في يوم من الأيام أساساً للدعوة لقمة عربية مهما تكن الاخطار التي تتهدد هذه الدولة وانعكاسات هذه الاخطار على الأمة. كما أن القمة لم تكن معنية أيضاً بوضع الخطط الاستراتيجية لصياغة عمل عربي مشترك مهما كان مستوى هذا العمل.. من هنا فإن سقف النتائج التي يمكن أن تتمخض عن هذه القمة بات محدداً مسبقاً، كما أن الحديث عن إعادة التضامن العربي ولم الشمل المبعثر منذ ازمة الخليج واحياء مؤسسات العمل العربي المشترك قد لايكون ذا أهمية كبيرة خاصة وأن هدف القمة مواجهة الاخطار التي تهدد عملية السلام، ويكفي أن نعلم أن هذا اللقاء ربما كان مستحيلاً قبل ظهور نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة.

وانطلاقاً من هذا التصور فقد تم ومنذ توجيه الدعوات للدول العربية لحضور قمة القاهرة اطلاق حزمة من التصريحات واعلان المواقف التي تحدد مسار مناقشات القمة وما يمكن أن ينتج عنها من قرارات على الرغم من الاستحقاقات التي تزدحم بها أجندة الأوضاع العربية بعد غياب هذه المؤسسة لمدة ست سنوات حيث تركز الحديث على نقطتين أساسيتين هما:

■ اعادة بناء التضامن العربي وتحقيق للمصالحة العربية الواسعة، مع استبعاد العراق من القمة مراعاة لدول الخليج وعدم استفزاز للولايات المتحدة.

■ تأكيد الأطراف العربية على أن السلام خيار استراتيجي لا رجعة عنه بالنسبة للأطراف العربية، لابد من الاستمرار به اعتماداً من الأسس التي قامت عليها عملية السلام في مؤتمر مدريد وفق مبدأ «الأرض مقابل السلام». مع التأكيد القوي من قبل بعض الأطراف العربية وفي مقدمتها الجانب المصري على عدم اتخاذ أي موقف قد يثير الجانب الإسرائيلي، وجاء التأكيد على لسان وزير الخارجية المصري عمرو موسى بأن القمة ستكون إيجابية ولن تتخذ أي مواقف «سلبية» إلا إذا واجهتها مواقف سلبية من الجانب الآخر.

المراقبون يؤكدون من جانبهم أن مؤتمر القمة الموسع الذي سيلتئم في القاهرة وبعد هذا الغياب الطويل سيكون أمامه الكثير من المعضلات والعقبات والمشاكل التي تعيق تحقيق الهدف الذي عقد من أجله، علاوة على بحث قضايا أخرى تهم الدول العربية، وذلك في ضوء الرؤية المختلفة للأطراف المشاركة في القمة، وخاصة تلك المتعلقة بتقييم نتائج الانتخابات الإسرائيلية وتعدد القراءات لمواقف اليمين الإسرائيلي من الرفض إلى القبول وامكانية التعايش، ولعل ما صدر خلال الأسبوع المنصرم من تصريحات ومواقف هنا وهناك يعزز هذه المخاوف، كما أن استبعاد بعض القضايا الملحة من أجندة القمة مثل بحث الحصار على العراق والذي تسبب حسب صحيفة «واشنطن بوست» في وفاة أكثر من ٥٠٠ ألف طفل عراقي نقلاً عن روجر نورماند مدير الشؤون السياسية في مركز الحقوق الاقتصادية والقانونية في نيويورك، حيث حمل نورماند الأسبوع الماضي الولايات المتحدة والأمم المتحدة مسؤولية هذه الكارثة الإنسانية، بالاضافة إلى الحصار المفروض على ليبيا والسودان وعدم اتخاذ موقف واضح من هذه القضايا من شأنه أن يقوض القمة.

وعلى الرغم من أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية قد وجهت صفعة قوية للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط باعتبار عملية السلام ركناً هاماً من أركان هذه السياسة وأثبتت أن الإسرائيليين لايريدون السلام، إلا أن الولايات المتحدة سارعت إلى محاولة لاحتواء ما أفرزته الانتخابات من نتائج، وبدأت بوادر القبول الأمريكي لتوجهات الليكود بل وتبنيها ودعمها، ومن أجل ذلك سارعت الولايات المتحدة إلى اتخاذ مجموعة من المواقف المدعمة بالتصريحات وعلى أكثر من مستوى وقد تمثل ذلك في مايلي:

● مطالبة الأطراف العربية بالتريث وعدم اصدار الاحكام المتسرعة على الحكومة الإسرائيلية التي سيشكلها بنيامين نتنياهو وذلك لحين وضوح توجهات هذه الحكومة بشكل كامل على الرغم من سلسلة التصريحات التي لم يتوقف نتنياهو عن اطلاقها حتى بعد فوزه تأكيداً لمواقفه الانتخابية السابقة والتي تقوض عملية السلام من أساسها.

● مسارعة الولايات المتحدة لاحتواء أي موقف عربي يمكن أن يتخذ ضد إسرائيل من خلال الدعوة إلى الحفاظ على عملية السلام، بل إن وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر وجه تحذيراً إلى الدول العربية بعدم الدعوة إلى وقف التطبيع مع الدولة العبرية، حيث تخشى إسرائيل والولايات المتحدة من أن توقف بعض الدول العربية مسيرة التطبيع إذا أوقفت إسرائيل مسيرة السلام، ومن المعروف أن لتل أبيب علاقات وممثلون في ست دول عربية حتى الآن.

● استمرار الولايات المتحدة في مواقفها الاستفزازية ضد عدد من الدول العربية تحت دعاوى الارهاب والتطرف (سورية)، وامتلاك أسلحة الدمار الشامل (سورية وليبيا) وعدم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وما الأزمة الجديدة بين العراق والأمم المتحدة والتي تهدف إلى صرف الانظار عن التهديدات الإسرائيلية التي افرزتها نتائج فوز اليمين المتطرف إلا بعض مخرجات هذه المواقف الليبية بالاضافة إلى وجود دولتين أخريين تخضعان للحصار الأمريكي وهما ليبيا والسودان.

● دعم الولايات المتحدة للمحور الإسرائيلي التركي لما يحققه من أهداف وخاصة لجبهة الضغط على سورية وايران وتحجيم الدور الاقليمي لمصر في نفس الوقت.

وإذا لم يكن أمام الولايات المتحدة من خيار سوى دعم إسرائيل وتأكيد هذا الدعم بصورة أكبر مع قرب انتخابات الرئاسة الأمريكية فعلى الأقل عدم استفزاز الجماهير العربية وتوجيه اللوم إلى العرب وتحميلهم مسؤولية أي تعثر يمكن أن يصيب المسيرة السلمية نتيجة مواقف الليكود المتطرفة وتراجعه عن أسس المبادرة الأمريكية التي قامت عليها عملية السلام حيث تنسف مواقف نتنياهو المعلنة والتي تتلخص بعدم السماح بقيام دولة فلسطينية وعدم الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان والاستمرار في بناء المستوطنات وتكثيف الهجرة وابقاء القدس موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل جميع ماتم انجازه حتى الآن وتعود بالأوضاع إلى ماقبل مؤتمر مدريد، لذلك لم تكن دعوة نتنياهو لعقد مؤتمر جديد للسلام بعيدة عن هذا التصور.

ولعل قمة الاستفزاز كانت دعوة الولايات المتحدة للدول العربية التي ستجتمع في القاهرة وعلى لسان وزير الخارجية وارن كريستوفر عدم اتخاذ أي اجراء يمكن أن يغلق الباب مع حكومة إسرائيل يضر بعملية السلام، وذلك بقوله «اعتقد انه من المهم بصفة خاصة الا يغلقوا الباب في الوقت الحاضر، وأن لايقدموا على أي عمل يخرج بعملية السلام عن مسارها». هذا في الوقت الذي يدرك فيه كريستوفر أكثر من غيره من وراء تعثر عملية السلام وتهديد استمرارها، ورغم ذلك تستمر الدول العربية في التأكيد على السلام كخيار استراتيجي لارجعة عنه.

وقد سارعت مصر التي تستضيف القمة إلى تطمين إسرائيل الولايات المتحدة بعدم أصدار مواقف قد تستفز الجانب الإسرائيلي وخاصة بالنسبة لاستمرار عملية التطبيع مع إسرائيل، وجاء ذلك على لسان أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك وذلك حين قال بأن القمة لن تلجأ إلى استخدام «التهديد بتجميد عملية التطبيع مع إسرائيل لأننا نعتبر ذلك خطأ قد يؤدي إلى تقويض عملية السلام».

وأضاف الباز أن هناك بعض الدول العربية «التي اقترحت وقف عملية التطبيع» لكن هدفنا هو «التأكيد على الدعوة إلى السلام وعدم التهديد بوقف هذه العملية».

القمة لاتهدف إذن إلى جمع الصف العربي او إعادة العلاقات بين الدول العربية أو رفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان. كما لاتهدف إلى استفزاز إسرائيل او اغضاب الولايات المتحدة الأمريكية. وإنما تستهدف انقاذ عملية السلام وحفظ ماء الوجه، وتجميع الصف خلف السياسات التي افتقرت إلى الرؤية السياسية البعيدة المدى، والتي لم تأخذ في اعتبارها امكانية هذا التطور في السياسة الإسرائيلية باتجاه مواقف أكثر تطرفاً.

ومع انعقاد القمة تكون الحكومة الإسرائيلية قد شكلت وبالتالي سقطت الدعوة الأمريكية للأطراف العربية بالتريث والانتظار لمعرفة توجهات حكومة نتنياهو وبالتالي فإن المطلوب من القمة والحالة هذه مواقف واضحة وضوح توجهات نتنياهو نفسها والتي يعلنها دون مواربة ولاخوف حتى على الانجازات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية التي حققتها إسرائيل مع عدد من الدول العربية والاسلامية بل وعلى مستوى العالم.

وعلى الرغم من حاجة إسرائيل إلى السلام أكثر من حاجة العرب فإن نتنياهو يظهر مواقفه المتشددة وسيكون على الزعماء العرب مواجهة المزيد من الصعوبات إذا ماأصر نتنياهو أن يحقق السلام والأمن مقابل السلام، وسيجد العرب أنفسهم أن الزخم الذي أرادوا أن يدفعوا عملية السلام قد أدى إلى نتائج كارثية. خاصة إذا ماتبنت الولايات المتحدة طروحات نتنياهو المتطرفة، والتي ستعفيها من التزاماتها السابقة التي التزمت بها حينما أطلقت مبادرتها السلمية التي قامت على مبدأ الأرض مقابل السلام استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية عام ١٩٩١.

ليس أمام القمة إلاوقف المنازعات وابعاد العامل الإسرائيل عن الخلافات من جهة، ومن جهة أخرى وقف التطبيع وتجميد عملية السلام انتظاراً للفرصة الملائمة ومحاولة اصلاح الاوضاع العربية خاصة وأن عملية السلام لن تشهد أي تحريك حقيقي قبل انتهاء موسم الانتخابات الأمريكية، فعملية السلام أصيبت بنكسة بقرار إسرائيلي، وهذا القرار يلقى قبول أمريكي تدريجي.. وانقاذ العملية السلمية بقرار عربي سيكون له مفعول عكسي وأثر سلبي على الأطراف الداعية إلى عملية الانقاذ فأمام لاءات نتنياهو ماهي القضايا التي سيتفاوض عليها العرب خاصة وأن مايعرضه ينحصر في اعطاء الأمان للعرب ليس إلا!!

مبادرة مبارك لحل أزمة قانون الصحافة :
استقالة مجلس نقابة الصحفيين حركت الموقف الراكد ومجلس الشعب يخفف العقوبات في القانون

القاهرة – خاص بالسبيل :

دخلت أزمة قانون اغتيال الصحافة المصرية رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ منعطفاً جديداً بعد تدخل الرئيس مبارك لحلها بإحالة مشروع قانون جديد للصحافة إلى مجلس الشعب، يعود بالعقوبات المقيدة للحريات إلى ما كانت عليه قبل إصدار قانون ٩٣.

كانت الأزمة قد وصلت إلى ذروتها عندما أقر مجلس الشورى -بعد مناقشات سريعة ومبتورة- مشروع القانون السابق بلا تعديلات ورغماً عن إرادة الصحفيين، متجاوزاً بذلك وعود الرئيس مبارك بإصدار قانون يلبي مطالب الصحفيين.

استقالة مجلس النقابة

ورغم مرور أكثر من عام على بدء مشكلة قانون اغتيال الصحافة، فإن همة الصحفيين في الدفاع عن حقوق مهنتهم لم تفتر، حتى في المواقف الحالكة التي كانت تنذر بمزيد من القمع والتقييد لهذه الحقوق، التي وجدت عداءً حاداً من فريق من نواب مجلس الشورى، يناصر تغليظ العقوبات على الصحفيين، ويدعو إلى قصف أقلامهم.

وكان آخر رد فعل اتخذه الصحفيون احتجاجاً على تمرير القانون المشبوه هو إعلان مجلس نقابة الصحفيين استقالته عقب احتفال النقابة بعيد الصحفيين في العاشر من يونيو الحالي، وهو تاريخ انعقاد أول جمعية عمومية للصحفيين عقب إصدار القانون ٩٣ في العام الماضي، بعد مقاطعة الصحفيين الاحتفال بعيد الإعلاميين في ٣١ مايو.

وجاءت مبادرة مبارك لتضع الأزمة على أعتاب الحسم، ولتتوج جهود الصحفيين المستميتة للدفاع عن مهنتهم، تلك الجهود التي تراوحت بين الاعتصامات الاحتجاجية، واعتبار الجمعية العمومية في حالة انعقاد مستمر حتى يلغى القانون ٩٣، ومخاطبة الهيئات المعنية لمساندة الصحفيين في وقفتهم، ورغم ذلك فقد بدا أن هناك إصراراً واضحاً على إصدار القانون كحلقة جديدة في سلسلة القوانين سيئة السمعة، خاصة بعد أن جاءت مبادرة الرئيس مبارك الأولى مخيبة لآمال الصحفيين، إذ تم تشكيل لجنة من ثلاثين عضواً لإعداد مشروع قانون جديد يلبي مطالب الصحفيين، ولكنها كانت لجنة "حكومية" انحازت ضد الصحفيين، مما دفعهم لتقديم ردود أفعالهم الاحتجاجية خطوة أخرى بإعلان مجلس النقابة استقالته التي أرجئ البت فيها إلى الجمعية العمومية المقرر عقدها يوم الأربعاء ١٩ من الشهر الجاري حتى يتضح ما ستسفر عنه مبادرة الرئيس مبارك

ورغم وجود قضايا معلقة لم يحسمها مشروع القانون الجديد فإن هناك جواً من التفاؤل يسود جموع الصحفيين أملاً في أن تمتد هذه المبادرة إلى المواد المعلقة الخاصة برأي الصحفي ومدى جواز معاقبته عليه، ومفهوم الحياة الخاصة للموظف العام، وتحصين مقر عمل الصحفي ومسكنه من التفتيش، وحرية إصدار الصحف وحق الأفراد في تلك.

فريقان في مجلس الشورى

كان أول رد فعل لاستقالة أعضاء المجلس لقاء تم بين الرئيس حسني مبارك ود. كمال الجنزوري -رئيس الوزراء- في اليوم التالي ليوم الصحفيين، ناقشا فيه سبل تجاوز الأزمة المتصاعدة، تلاه لاجتماع بين الرئيس ونقيب الصحفيين، عرض فيه الثاني مطالب الصحفيين والتعديلات التي اقترحتها الجمعية العمومية على القانون.

وفي هذا اللقاء اكد مبارك حرصه على حرية الصحافة في إطار قيم المجتمع الأساسية وكرامة وحقوق المواطنين، ووعد بتلبية مطالب الصحفيين في قانونهم الجديد.

كانت مناقشات مجلس الشورى للقانون تمهيداً لإحالته إلى مجلس الشعب قد عكست وجود فريقين متناقضين في موقفهما من حرية الصحافة، وأكدت المناقشات غلبة الفريق المتحيز ضد هذه الحرية إلى حد وصف أحد أعضائه للصحفيين بأنهم مثل تجار المخدرات، حيث قال : إذا كان من الضروري عرض مشروع قانون الصحافة على الصحفيين، فإنه يصبح من الضروري أيضاً عرض قوانين مكافحة المخدرات على تجار المخدرات ومروجيها!!

وفي تطور جديد أعلن أيمن نور -الصحفي وعضو مجلس الشعب عن حزب الوفد- انسحابه من اللجنة المشتركة بين لجنة الثقافة واللجنة التشريعية احتجاجاً على تجاهلها مشروع القانون المقدم منه -والذي كانت قد أعدته نقابة الصحفيين وشارك في إعداده كوكبة من صفوة القانونيين المصريين وكبار الكتاب والصحفيين بالاشتراك مع مجلس النقابة- وكذلك تجاهلها للتعديلات المقدمة من نقابة الصحفيين، والموافقة على المشروع المقدم من مجلس الشورى كما هو.

وقد عبر أعضاء مجلس النقابة عن ارتياحهم لخطوة مبارك، ووصفوها بأنها انتصار للديمقراطية، وأوضح صلاح عبد المقصود -عضو المجلس- أن هناك مواد خلافية ما زالت موجودة في القانون يجب حسمها، مما يؤكد أن الطريق لحل الأزمة ما زال طويلاً.

محاكمة ٩٩ صحفياً بالقانون المرفوض

وفي الجمعية العمومية الأخيرة التي عقدت يوم ١٢ يونيو الحالي اكد الصحفيون أن معركتهم ضد أعداء الحرية وحماة الفساد، وأنهم لن يتوانوا في محاولة الحصول على حقوقهم التي لا تمثل امتيازات خاصة لهم وإنما حماية لحق المواطن في المعرفة، وقرروا -في بيان صدر عن الجمعية العمومية- تشكيل وفد صحفي يمثل جميع التيارات لمقابلة رئيس مجلس الشعب، لطرح وجهة نظر النقابة ، ولكنهم أرجأوا هذا القرار بعد طلب الرئيس مبارك مقابلة أعضاء مجلس النقابة للتشاور معهم حول مطالبهم.

كما أجلوا التصديق على ميثاق الشرف الصحفي الذي أعدته النقابة لحين إصدار تشريع للصحافة يلقى قبول الجمعية العمومية.

وقد أثارت وقفة الصحفيين في وجه

البقية ص١٣

بفوز الشيخة حسينة
هل تعود بنغلاديش إلى حضن الهند ؟!



كتب علي صبري :

بعد أن ظهرت النتائج الأولية للانتخابات النيابية العامة في بنغلاديش يكون حزب رابطة عوامي بقيادة الشيخة حسينة هو الحزب الأول، ورغم عدم الإعلان عن النتائج النهائية بعد، إلا أن الرئيس عبد الرحمن بيسواس كلف الشيخة حسينة بتشكيل الحكومة بعد حصول حزبها على ١٢٣ مقعداً من أصل ٣٠٠ مقعد هي عدد مقاعد البرلمان البنغالي، فيما حصل حزب بنغلاديش الوطني بقيادة البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة على ١٠٤ مقاعد، ويأتي في المرتبة الثالثة حزب "جاتيو" برئاسة محمد إرشاد الذي يقضي عقوبة بالسجن على تهم الفساد التي أدين بها حين كان رئيساً للحكومة، ولم تشر نتائج الانتخابات إلى موقف الجماعة الإسلامية التي تعتبر الحزب الثالث بعد رابطة عوامي والحزب الوطني، في حين تشير بعض المصادر إلى أن الجماعة الإسلامية دخلت معركة الانتخابات في تحالف مع خالدة ضياء.

ورغم عدم ظهور النتائج النهائية رسمياً، إلا أن نتائج الصناديق التي ستفرز لاحقاً لن تؤثر قطعاً على النتائج الكلية، فسيعاد الاقتراع في ١١٦ مركزاً بسبب التجاوزات وهذه المراكز تمثل ٢٨ دائرة أي ٢٨ مقعداً، فحتى في حال حصول الحزب الوطني (خالدة ضياء) على المقاعد المتبقية كاملة ليصبح نصيبها ١٣٢ مقعداً، فستبقى الشيخة حسينة في المرتبة الأولى، وستبقى الأحق بتشكيل الحكومة، ومعركتها الآن مع الأحزاب الأخرى في مباحثات الائتلافات لتتمكن من تشكيل الحكومة، إذ لا تؤهلها المقاعد التي حصدتها إلى الآن من تشكيل الحكومة بمفردها، وقد يكون الأقرب إلى رابطة عوامي توجهاً وسياسة وبإمكانه تجويزها جسر الائتلاف إلى ضفة الحكومة هو حزب "جاتيو" برئاسة محمد إرشاد.

بنغلاديش في أحضان الهند

ورغم أن حكومة خالدة ضياء لم تكن معادية للهند او متمردة عليها وكان للهند نفوذ على السياسة البنغالية، إلا أن من المتوقع من حكومة حسينة أن ترتمي كلية في أحضان الهند، فحزبها منذ أن أسسه والدها محمد مجيب الرحمن الذي قاد حملة الانفصال عن باكستان وكان أول رئيس لها، ما كان لينجح في تمرده على باكستان بدون مساندة الهند التي استغلتها فرصة لتفتيت الدولة الإسلامية الفتية والتي كانت تحاصر أراضيها (الهند) من الغرب والجنوب. فمنذ ذلك الحين كان للهند حضورها القوي في السياسة البنغالية في عهد مجيب الرحمن الذي أثر التعامل معها على التعامل ولو اقتصادياً ودبلوماسياً مع باكستان. لذلك فمن المتوقع أن تعود العلاقة التبعية من بنغلاديش للهند وبصورة أقوى، مما سيؤثر حتماً على الأوضاع السياسية في إقليم جنوب آسيا، وحتى على الأوضاع المحلية في بنغلاديش خصوصاً فيما يتعلق بالأنشطة السياسية الإسلامية، وكذلك على أوضاع المهاجرين البورميين الذين يتركزون في إقليم شيتاغونغ غرب بنغلاديش على الحدود مع بورما، فالهند لا يسرها إيواء هؤلاء المهاجرين الذين فروا بحياتهم من الإجرام البورمي الذي يلتقي مع الهند في هذه السياسة.

الجماعة الإسلامية ... ماذا فعلت ؟

وقد يكون أول المتضررين من سياسة رابطة عوامي التي كانت منذ استقلال بنغلاديش معادية للجماعة الإسلامية والنشاط الإسلامي عموماً، إذ حظر مجيب الرحمن تأسيس أحزاب سياسية على أساس ديني، وخص الجماعة الإسلامية بالمنع من أي نشاط سياسي أو غيره، وسحب جنسية البروفيسور غلام أعظم أمير الجماعة الإسلامية عام ١٩٧٣م وذلك كله بسبب موقف الجماعة الرافض لفكرة الانفصال عن باكستان ولا تزال تعلن هذا الموقف إلى اليوم، وبقي غلام أعظم محروماً من جنسيته حتى حزيران / يونيو ١٩٩٤ عندما حكم القضاء برد جنسيته إليه في عهد خالدة ضياء.

ومع الفارق الكبير في موقف كل من رابطة عوامي (حسينة) والحزب الوطني (خالدة) من الجماعة الإسلامية ونشاطها، بالمعاداة والحرب من الأول والتفهم من الثاني، إلا أن وقوف الجماعة الإسلامية في الفترة الأخيرة إلى جانب الشيخة حسينة والتي قادت المعارضة لإسقاط حكومة خالدة ضياء، بسبب رفضها إجراء الانتخابات تحت إشراف القضاء وحكومة محايدة كان له دور لا يستهان به في إسقاط الحكومة، وعزز من شعبية حسينة، وهو موقف يبدو غريباً ومن الصعب تفسيره، وقد أتجرأ أن أصفه بالخطأ إذا أخضعناه لقاعدة أخف الضررين، فقد تكون خالدة ضياء وحكومتها ليست مثالية ولديها الكثير من الأخطاء في سياستها، لكنها بالتأكيد لن تكون بسوء حكومة الشيخة حسينة الذي قد يتعدى ضرره الجماعة الإسلامية إلى مصالح الشعب والمنطقة ككل. ۞

الإخوان المسلمون : أهمية مؤتمر القمة تتمثل في بناء الثقة من جديد بين الحكومات كما هي بين الشعوب

لندن – السبيل :

صرح الناطق الرسمي باسم الإخوان المسلمين في الغرب د. كمال الهلباوي أن الإخوان ينوهون بجهود مصر الكبيرة لعقد قمة عربية في هذا المنعطف التاريخي الخطير، وهم يباركون بتجرد كل اجتماع عربي وحدوي، ويؤكدون تفاعلهم ودعمهم له بما لديهم من قوة ووسائل، وبخاصة في أوقات الأزمات التي تتعرض لها الأمة. وهم يألمون لاستثناء أي دولة عربية أو إقصائها أو تباطؤها أو قعودها، لأن ذلك معناه استمرار الصراع بين الأشقاء الذي لا يستفيد منه إلا الأعداء. وأهمية هذا المؤتمر تتمثل في إجراءات بناء الثقة من جديد بين الحكومات كما هي بين الشعوب، فليس هناك عوائق دائمة ضد الوحدة، أو التعاون والتنسيق الفاعل. لقد تعلم الإخوان المسلمون أن يقدموا عند المغرم، وأن يقلوا عند المغنم، وهم يرون الغرم قائماً بل يزداد يوماً بعد يوم، ويرون التحرك العربي اليوم ضرورة سياسية، بل واجباً وفريضة شرعية، ومن ثم فهم رغم الغرم يدفعونه لجرم لم يرتكبوه، يمدون أيديهم للإسهام في العمل البناء والنفع العام للأمة.

وقال الهلباوي أن أمام قمة القاهرة - يونيو ١٩٩٦ مسؤولية تاريخية خطيرة، تبدأ بها خطوة رائدة طال انتظارها، وتوقعتها طويلاً الشعوب العربية، وخصوصاً بعد تفرق وتشرذم طويلين، وافتعال صراعات لسنوات عديدة تعرض فيها العرب لأزمات خطيرة، كادت أن تأتي على الأخضر واليابس لولا لطف الله تعالى ورحمته بهذه الأمة.

وأضاف د. الهلباوي أن أهم ما ينبغي أن يطرح على هذا المؤتمر الهام للحوار والنقاش والإقرار هو :

أولاً : بلورة استراتيجية عمل عربي مستقبلي، تفرز خطة تنفيذية عملية تضع المصلحة العربية العليا في رأس أولوياتها من خلال نظرة شاملة، ورؤية دقيقة واضحة لأوضاع العرب ضمن معطيات الواقع العالمي ومتغيراته التي يدخل فيها العالم كله متنافساً بقوة إلى القرن الحادي والعشرين من بوابة النظام العالمي الجديد، الذي لا تزال ترسي الولايات المتحدة الأمريكية قواعده وأسسه، وفي مقدمتها، الحفاظ على أمن إسرائيل بصرف النظر عن التنافس الحزبي فيها، وبصرف النظر عمن يحكم أمريكا أو إسرائيل، أو النظام الحاكم في أي من دول العالم العربي.

ويدخل في هذا الباب مجموعة من المحاور أهمها :

* أساليب التعامل مع النظام العالمي الجديد برئاسة أمريكا، راعي السلام المنحاز دائماً للعدو الإسرائيلي، وكيفية مواصلة التحدي من خلال سياسة عربية جديدة واضحة المعالم تكافئ سياسات الأعداء إن لم تتفوق عليها، إذ أن الله تعالى خلق العرب بعقول وقدرات لا تقل عن عقول غيرهم من الشعوب.

* علاقة العرب بجيرانهم وخصوصاً الدول الإسلامية وفي مقدمتها تركيا، وإيران، إذ أن العدوان على العرب أو أي من هذه الدول عدوان على الأمة كلها، إذ تحاول إسرائيل أن تستفيد من التناقضات بين ما هو عربي – عربي، وما هو عربي – إسلامي، وقد رأينا أثر ذلك واضحاً في الاتفاق العسكري الأخير بين تركيا وإسرائيل، مع العلم بأن الضعف العربي، يمكن أن ينجبر بالقدرات الإسلامية الأخرى في مواجهة الطغيان الإسرائيلي المدعوم بالهيمنة الأمريكية.

ثانياً : السعي الجديد الحثيث الخالص المتجرد لتوحيد الأمة فكرياً وثقافياً وإعلامياً وسياسياً واقتصادياً، والاتفاق على الإصرار على إطلاق الحريات، ولاحترام حقوق الإنسان، حتى تبدع الشعوب بعيداً عن القيود المفروضة عليها، وحتى تستفيد الحكومات العربية من طاقات أبنائها وقدراتهم، وحتى يقل الإرهاب والعنف الحقيقي والمصطنع الذي لا يحمل في طياته إلا الدمار والخراب. والإسلاميون -كما ينبغي أن يعلم الجميع- اكثر الناس حرصاً على تحقيق الأمن والاستقرار في الأمة، بل في العالم كله.

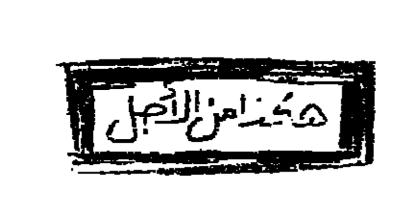
ويرى الإخوان المسلمون أن لاجتماع القمة هذا ينبغي أن ينأى بنفسه عن الانجرار أو الوقوع في براثن النظرة الجزئية التي قد تقلل من أهمية النظرة الشاملة أو تستصعبها لهول الأزمة القائمة أو حدة المشكلات الإقليمية التي يحلو للبعض أن يطرحها على كل الموائد، فيفسدوا بها حدثاً شديد الأهمية كمؤتمر القمة هذا.

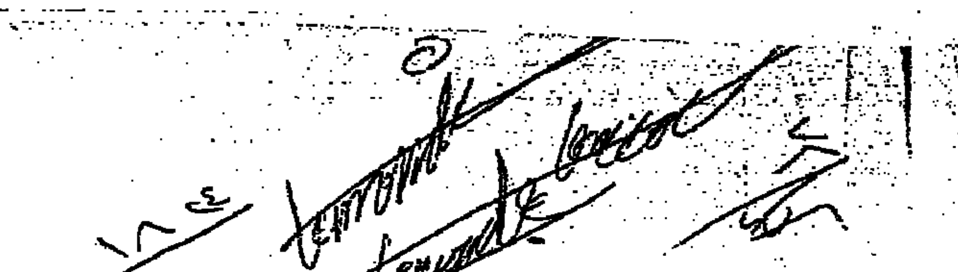
كما يرى الإخوان المسلمون أنه ينبغي على العرب اليوم الا تنخلع قلوبهم من التحذيرات الأمريكية أو التهديدات الإسرائيلية، والا يستجيبوا للمؤامرات الصهيونية التي تسعى لإيقاعهم في حال الشرذمة والتقوقع الوطني أو الإقليمي، وأن يرسلوا وفودهم إلى هذا المؤتمر وقد ايقنوا أن صلابة الصف العربي المتماسك والإعلام القوي من أهم متطلبات الطريق الصحيح لردع العدوان على الأمة من إسرائيل أو غيرها، والتصدي لأي خطر خارجي، والحفاظ على كيانات الأمة التي تتمنى أن تصبح كياناً واحداً في القريب العاجل وما ذلك على الله بعزيز، والله الموفق ۞

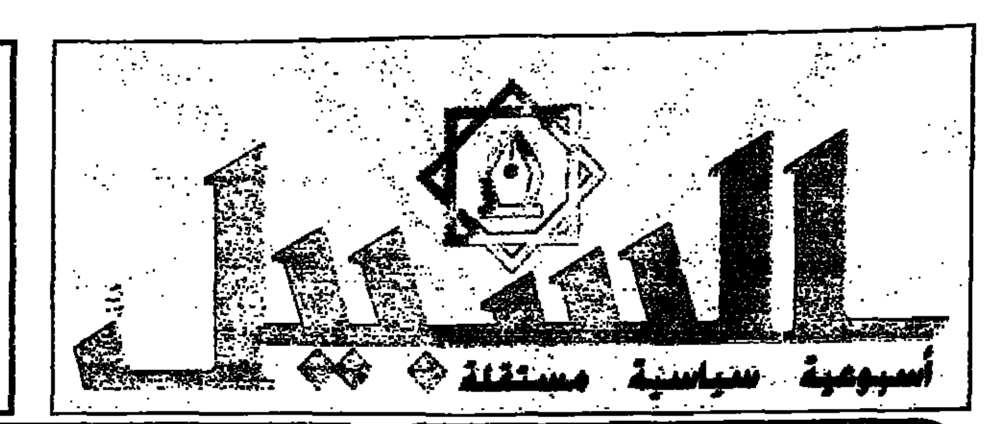
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث - حديث
تعلن جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث عن النشاطات التالية.
أولاً: الدورات: تعقد الجمعية الدورات التالية:
١- دورة تأهيلية في البحث والتحقيق (لمن درسوا او مارسوا فن التخريج)، مدتها ستة أسابيع تبدأ بتاريخ ٦/٣٠، وتعقد في مقر الجمعية يومي الأحد، والاربعاء من الساعة ٥,٣٠ - ٧,٣٠.
٢- دورتان مبتدئتان في علوم الحديث، إحداهما للذكور والاخرى للإناث، تعقدان في دار الحديث في مسجد عباد الرحمن بالصويفية، مدة كل منهما شهر واحد.
دورة الذكور: تبدأ بتاريخ ٩٦/٧/١٥ بعد صلاة المغرب مباشرة، وتعطى يومي الأحد والاربعاء.
دورة الإناث: تبدأ بتاريخ ٩٦/٧/١ الساعة ١٠-١١٣٠ وتعطى يومي السبت والاثنين.
٣- دورة متوسطة في علوم الحديث (للذكور) تعقد في دار الحديث في مسجد أبي درويش بالاشرفية، مدتها شهران، تبدأ بتاريخ ٩٦/٦/٢٢، وتعطى يومي السبت والثلاثاء بعد صلاة المغرب.
ثانياً: المسابقة الثانية في حفظ الحديث (للذكور والإناث) تطرحها دار الحديث في مسجد عباد الرحمن بالصويفية، وذلك يومي الاربعاء والخميس ٨/٧ و٩٦/٨/٨، وهي على ثلاث مستويات.
المستوى الأول. لاقل من عشر سنوات.
المستوى الثاني: من (١٠-١٥) سنة.
المستوى الثالث: لجميع الأعمار.
ويمكن الحصول على نسخ المسابقة التي تشتمل على الاحاديث المطلوب حفظها من: مقر الجمعية، ودور الحديث في مسجد عباد الرحمن، ومسجد أبي قورة، ومسجد أبي درويش.
ثالثاً: نادي الطفل الثقافي: تشرف عليه اللجنة النسائية في دار الحديث في مسجد عباد الرحمن بالصويفية - ويبدأ بتاريخ ٩٦/٧/٤، ويكون كل يوم خميس من الاسبوع من الساعة (١٠-١٢)
وهي للذكور حتى الصف الرابع الأساسي، وللإناث حتى سن الثالثة عشرة.
ويشتمل النادي على برامج خاصة بالحديث وعلومه، وبرامج ثقافية وترفيهية.
قيمة الاشتراك: الدورة التأهيلية . ١٠ دنانير.
الدورة المبتدئة: ٣ دنانير.
نادي الطفل: خمسة دنانير لكل شهر.
يتم تسجيل الأسماء في مقر الجمعية - وادي النصر - عمارة الشلول - أول طلعة حي المحاسرة أو بالاتصال على تلفاكس: ٧٨٤٤٤١ في ساعات الدوام على النحو التالي:
أيام السبت والثلاثاء والخميس: من الساعة ٩,٣٠ صباحاً - ٥,٣٠ مساءً.
يومي الأحد والاربعاء: من الساعة ١٢,٣٠ - ٥,٣٠ مساءً.
يوم الاثنين: من الساعة ٩,٣٠ صباحاً - ١,٣٠ ظهراً.
ويستثنى من ذلك وقت الصلاة، وأيام العطل الرسمية.

المستشفى الاسلامي
طلب اطباء
تعلن ادارة المستشفى الاسلامي في عمان عن حاجتها الى
طبيبات مقيمات في قسم النسائية والتوليد
اطباء مقيمين في قسم الجراحة
تقدم الطلبات لدى سكرتيرة المدير الفني مصحوبة بالوثائق التالية
* شهادة الثانوية العامة مع كشف علامات
* شهادة البكالوريوس في الطب
* تسجيل دائم في نقابة الاطباء
* تصريح مزاولة المهنة
* نتيجة الفحص الاجمالي في الامتياز
* صورة من دفتر العائلة
* صورة شخصية
وذلك خلال اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان
المدير العام
د. علي الحوامدة

يسر
المعهد العالمي للفكر الإسلامي
والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)
وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية
دعوتكم لحضور
جلسة الافتتاح للحلقة الدراسية حول
«العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي»
وذلك في الساعة التاسعة والنصف صباح يوم الخميس ٤ صفر ١٤١٧ الموافق ٩٦/٦/٢٠ في قاعة المركز الثقافي الإسلامي (مسجد الشهيد الملك عبد الله بن الحسين)
عنوان مراسلات الحلقة الدراسية : ص.ب ٩٤٨٩ عمان ١١١٩١ الأردن
هاتف ٦٣٩٩٩٢ السكرتير / ماجد فاكس ٦١١٤٢-٦-٩٦٢.







ندوة حول العطاء الفكري للشيخ الغزالي

يفتتح في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس ٢٠/٦/٩٦ اعمال الحلقة الدراسية حول «العطاء الفكري للمرحوم الشيخ محمد الغزالي» وذلك في قاعة المركز الثقافي الاسلامي «مسجد الشهيد الملك عبدالله بن الحسين».

وينظم هذه الحلقة المعهد العالمي للفكر الاسلامي بالتعاون مع المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) وجمعية الدراسات والبحوث الاسلامية وتستمر جلسات الحلقة حتى صلاة المغرب، وسوف تعرض وتناقش مجموعة من البحوث واوراق العمل المتعلقة بالعطاء الفكري للمرحوم الشيخ محمد الغزالي.

ويشارك في الحلقة من خارج الاردن أ.د يوسف القرضاوي، مدير مركز بحوث السنة النبوية في جامعة قطر، وأ.د. احمد العسال، نائب مدير الجامعة الاسلامية العالمية/باكستان، وأ.د علي جمعة استاذ اصول الفقه في جامعة الازهر الشريف، والمهندس علاء محمد الغزالي نجل الفقيد، ويشارك من داخل الاردن أ.د فهمي جدعان، وأ.د علي الصوا، ود. عزت العزيزي. د. احمد نوفل، ود. عبدالجبار سعيد.

ويمكن الاستفسار عن طبيعة المشاركة بالاتصال على هاتف ٦٣٩٩٩٢ او فاكس ٦١١٤٢٠ ◆



أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

من اجل كرامة الصحفي وهيبة النقابة

اعجبني في مقال الاخ الاستاذ مؤنس الرزاز المنشور في زاويته بالرأي يوم السبت الماضي ان اي مرشح لرئاسة دولة عربية (هذا طبعاً ضمن احلام اليقظة) لابد له ان يرفع شعار تحقيق «الكرامة» للمواطن كون هذا الشعار يعبر اصدق تعبير عن مخاوف واشواق العرب.

ان انتخابات نقابة الصحفيين التي تجري في مطلع الشهر القادم هي انتخابات عربية بالتاكيد وتجري في وسط عربي ورغم انها اقل من انتخابات رئاسة بكثير جداً الا ان اي مرشح سواء لمنصب النقيب او لعضوية مجلس النقابة لابد ان يضع نصب عينيه هدفين كبيرين هما صون كرامة الصحفيين وتدعيم (او خلق!) هيبة النقابة لان هذه النقابة مرت خلال العقود الطويلة الماضية بفترات بائسة كانت محصلتها انها اصبحت نقابة مهمشة الى درجة ان جميع اللقاءات التي نظمت في الديوان الملكي بين جلالة الملك والصحفيين لم تدع لها نقابة الصحفيين، مع ان هذه اللقاءات دُعي لها كثير من اصدقاء الصحافة من غير اعضاء النقابة ليتحدثوا في الشان الصحفي، وبلغ الامر ان بعض من كانوا يدعون باستمرار لمثل هذه اللقاءات دقوا على صدورهم امام جلالة الملك لاصلاح شان المهنة ووضع ميثاق شرف للصحفيين خلال شهر او اكثر قليلاً، مع انهم غير مخولين الا بالكلام عن انفسهم فقط وهم لا يستطيعون فعل اي شيء في هذا المجال، اذ ان العنوان الوحيد للصحافة والصحفيين في الاردن هو نقابة الصحفيين فقط، وعليه فان اي تنظيم للمهنة او تعديل لقانون النقابة يجب ان يتم عبر النقابة، وبالتعاون معها، هذا اذا اريد لهذا الامر ان يتم فعلاً، اما اذا كان الامر متعلقاً بسواليف الحصيدة وطق الحنك فلا باس اذن من زراعة البحر بالبطيخ!!

ان مصلحة المجتمع الاردني ان يكون هناك صحافة ملتزمة بهم المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، وان اي تجمع لابد له من جهة تقوده وتخطط له وتنظم شؤونه، ونقابة الصحفيين هي الاقدر على حماية الصحفي من المجتمع ومؤسساته وحماية المجتمع ومؤسساته من هذا الصحفي وبدون ان تكون لهذه النقابة هيبتها، فلا شك ان الفوضى ستكون هي السائدة ولن يكون بالامكان الحديث لا عن ميثاق شرف ولا عن تنظيم للمهنة وضبط ايقاعها مع مصلحة المجتمع بمؤسساته وافراده كافة ◆

كوكاكولا تحتج على الصورة التي نشرتها مجلة "لايف" وتنفي أية صلة بها

في رد فعل غاضب لظهور صورة رجل من الكاميرون وهو يؤدي الصلاة في عدد شهر يونيو (حزيران) من مجلة "لايف" الأمريكية أصدرت شركة كوكاكولا البيان التالي:

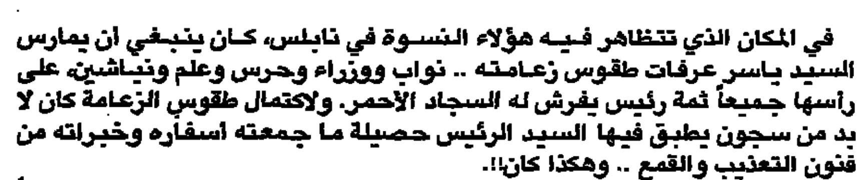
لقد اخذت شركة كوكا كولا علماً بالصورة والموضوع المنشورين بعدد شهر يونيو من مجلة "لايف" وتود أن توضح الحقائق التالية للمسلمين في المملكة الأردنية الهاشمية وسائر أنحاء العالم:

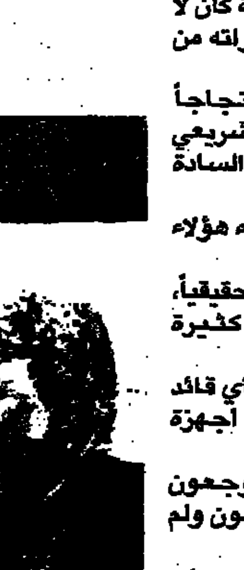
إن الصورة والمقال يمثلان موضوعاً مستقلاً للمجلة وتقع مسؤوليتهما بالكامل على مجلة "لايف". ومن الواضح ان مجلة "لايف" قد اخذت الصورة او قامت بشرائها وأن الشرح عليها قد كتبه أحد محرري المجلة المذكورة ولم يكن لشركة كوكاكولا اي سابق علم بالمقال أو الصورة.

إن هذا المقال ليس إعلاناً لكوكاكولا التي ليس لها اي يد من بعيد او قريب، في كتابة الموضوع أو أخذ الصورة وهي لن تسمح باي حال من الاحوال باستخدام ماركتها التجارية في أي عمل قد يسيء إلى الإسلام والمسلمين.

وبعد أن علمت بموضوع الصورة، اتصلت شركة كوكاكولا فوراً بمجلة "لايف" وسجلت احتجاجاً شديد اللهجة وهي تواصل اتصالاتها بالمجلة المذكورة لتوضيح سوء الفهم الذي خلقته بنشرها لذلك المقال وتلك الصورة.

وقد أجرت الشركة اتصالات مع عدد من المنظمات الإسلامية الدولية لتصحيح سوء الفهم وقد استجاب المجلس الوطني للشؤون الإسلامية في نيويورك لاتصالات الشركة مؤكداً معرفته بان شركة كوكاكولا ليست لها اي علاقة بالمقال أو الصورة وانهما من صنع مجلة "لايف" وحدها. ◆







في المكان الذي تتظاهر فيه هؤلاء النسوة في نابلس، كان ينبغي أن يمارس السيد ياسر عرفات طقوس زعامته .. نواب ووزراء وحرس وعلم ونياشين، على رأسها جميعاً ثمة رئيس يفرش له السجاد الأحمر. ولاكتمال طقوس الزعامة كان لا بد من سجون يطبق فيها السيد الرئيس حصيلة ما جمعته أسفاره وخبراته من فنون التعذيب والقمع .. وهكذا كان!!

في هذا المكان حيث تحمل هؤلاء النسوة الطاهرات أطفالهن للتظاهر احتجاجاً على اعتقال أبنائهن وازواجهن، كان ينبغي أن يعقد ما يسمى المجلس التشريعي الفلسطيني اجتماعه، غير أن "الحواجز الإسرائيلية" حالت دون وصول السادة الأعضاء فتأجل الاجتماع!!

وكما تأجل الاجتماع لأن الصهاينة يريدون ذلك، يرزح أزواج وأبناء هؤلاء الحرائر في سجون السلطة لأن الصهاينة ايضاً يريدون ذلك!!

للسيد عرفات إذن أن يباهي العالم الذي يستقبله كزعيم، بانه بات زعيماً حقيقياً، يعزف له السلام، ويسير على السجاد الأحمر، وله سجون وأجهزة أمن كثيرة تلاحق "الأصوليين" وتتفنن في تعذيبهم.

له الآن أن يرفع الرأس عالياً، حتى في وجه نتنياهو، ويتحداه أن يأتي بأي قائد يكون أكثر إخلاصاً منه في ملاحقة "المخربين"، وتسليمهم، كما شهدت بذلك أجهزة الأمن الإسرائيلية نفسها قبل أيام.

أما هؤلاء الحرائر اللاتي "استزلم" السيد الرئيس على رجالهن لأنهم يوجعون الاحتلال، فسيبقين على العهد الذي قطعنه مع الرجال الذين ادمنوا السجون ولم تلن قناتهم، أو تضعف إرادتهم.

لم يكن يتظاهرن عندما كانوا في سجون الاحتلال، أما الآن فالذين يقفون على ابواب السجون يزعمون انهم فلسطينيون حملتهم أرحام فلسطينيات، وقرأوا أبجدية الثورة في مدارس النضال!!

لا عليكن أيتها الأخوات والأمهات، فزوجات الرجال وأمهاتهم أكبر من الغياب، كما رجالهن أكبر من السجون وأشرف من السجانين والقتلة.

إنها فلسطين أيتها الأخوات والأمهات، والذين باعوها بالزعامة الفارغة والنياشين الكاذبة لا يمكن أن يكونوا في ذات الصف مع المجاهدين الشرفاء ◆

ياسر الزعاترة

نقابة الزراعيين تحتفي بالإفراج عن "الزملاء"

اقامت نقابة المهندسين الزراعيين يوم الأربعاء ١٩٩٦/٦/١٢ حفلاً للاستقبال في مجمع النقابات احتفاءاً بالمهندسين وليد أحمد تيلخ ومراد العضايلة (أمين سر مجلس النقابة) ورجب صقر، وعلي إسحاق الذين تم الإفراج عنهم من قبل الأجهزة الأمنية بعد اعتقال دام طويلاً.

في الحفل ألقى السيد حسن جبر (نقيب المهندسين الزراعيين) كلمة رحب فيها بعودة "الزملاء" وشكر كل من ساهم بجهد صغير أو كبير في سبيل الإفراج عنهم، ثم قام بتسليمهم دروعاً خاصة بالمناسبة ◆

في ثماني قضايا حولت للنائب العام ضد "صوت المرأة" و "الحقيقة" و "البلاد"

دائرة المطبوعات والنشر تبدأ حملة ضد اعتداءات الصحف على قيم المجتمع وأخلاقه ودعواتها للانحلال والفجور

حولت دائرة المطبوعات والنشر، ثلاث صحف أسبوعية إلى النائب العام بثمانية قضايا مخالفة لأحكام القانون لاتخاذ الإجراءات القانونية بحق هذه الصحيفة وتحريك شكاوى جزائية ضدها، وذلك بعد أن تلقت الدائرة ووزارة الإعلام والحكومة فيضاً من الشكاوى من مواطنين ومسؤولين أكدوا جميعهم أنهم أصبحوا يخجلون من إدخال كثير من الصحف إلى منازلهم!!

يقول السيد محمد أمين مدير عام دائرة المطبوعات والنشر في كتب وجهها للنائب العام .. بأن صحيفة البلاد قامت في عددها رقم (١٦٦) وعلى صفحتها الأولى بنشر عنوان لموضوع يعد خارجاً على الآداب والأخلاق العامة بجانبه صورة فاضحة ونشر على الصفحة (١٦) مضمون العنوان الرئيسي لهذا الموضوع وهو بعنوان «استعداداً لاستقبال المطبعين العرب: تأسيس جامعة لتعليم الجنس والمدرسات عاهرات» أما العنوان الداخلي فهو «في إسرائيل مستشفى خاص للدعارة»!! وقد وجدت دائرة المبطوعات والنشر في هذا الموضوع دعاية سياحية جنسية ومجانية مما يعد خروجاً عن الاخلاق والآداب العامة ودعوة للإباحية والانحلال والفجور، طالما بالإمكان الوصول إلى ذلك المستشفى أو "الجامعة" الموضح عنوانها وكيفية الاتصال بها واسم الطبيب المعالج وكيفية المعالجة وهذا يعني أن الأمر ينطوي على مخالفة لأحكام المادة (٩/٦/٤٠) من قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣م.

أما صحيفة "صوت المرأة" ففي عددها رقم (٨٤) فقد قامت بنشر موضوعين وتحت عنوان بالخط العريض على صفحتها الأولى، الأول: تحت عنوان «تجارة هوى في أحضان الطبيعة» والثاني تحت عنوان «ما هي حكاية أفلام السكس الأردنية» حيث أن نشر مثل هذه المقالات المنافية للأخلاق والآداب العامة تتعرض إلى الأماكن العامة التي يرتادها عامة الناس مثل المتنزه القومي بوصفه أصبح مكاناً تمارس فيه الدعارة.. بالإضافة إلى حكاية ما رواه الطالب الاردني حول افلام السكس وما شاهده في أوكرانيا. إذ أن نشر مثل هذه المقالات يشكل مخالفة لنص المادة (٩/٦/٤٠) من قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣م وحيث إن نشر مثل هذه المقالات يفتقر إلى الموضوعية وأن الناشر لم يراع الدقة ولم يتوخ الحقيقة مما يتعارض مع مبادئ الحرية والمسؤولية الوطنية ومخالفة للاخلاق العامة ومنافية لقيم الأمة العربية والإسلامية، وحيث تكون الغاية منها فقط الإثارة والترويج للانحراف مما يشكل مخالفة لنص المادتين ٨، ٩ من قانون المطبوعات والنشر.

أما العدد (٨٦) من نفس الصحيفة فقد تضمن موضوعاً عنوانه على الصفحة الأولى والصفحة العشرين «بغاء .. رقص .. جنس .. قمار .. في حي شعبي بالعاصمة» بالإضافة إلى نشرها موضوعاً على الصفحة التاسعة عشرة عنوانه (مجمع رغدان .. دعارة.. اغتصاب.. مخدرات) حيث إن نشر مثل هذه المقالات يعد منافياً للاخلاق والآداب العامة، حيث وصف الناشر هذه الأماكن العامة بأنها وكر يتم فيه ممارسة الدعارة وجميع أنواع "السكس" وبأسعار زهيدة إلى آخر ما جاء في الموضوع، مما يشكل مخالفة لقانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣م ولنص المادة (٩/٦/٤٠).

بالإضافة لذلك فإن مثل هذه الموضوعات لم يتوخ ناشرها الدقة والحقيقة والموضوعية، ولم يراع مبادئ الحرية والمسؤولية الوطنية وقيم الأمة العربية والإسلامية، ومثل هذا النشر من شأنه الإساءة للمجتمع الأردني، ويتعارض مع قيم الأمة والغاية من نشرها الترويج للانحراف والإثارة مما يشكل مخالفة لنص المادتين (٨، ٩) من قانون المطبوعات والنشر.

أما العدد ٨٣ من نفس الصحيفة فقد حمل عنواناً على الصفحة الأولى والصفحة رقم (٢٠) وكان هذا العنوان «ومنا إلى وزير الداخلية: كل شيء عن بيوت الدعارة في عمان، أفلام جنس بالجملة .. وممارسات شاذة بين المراهقين» وحمل الموضوع توضيحاً وتقسيماً لبيوت الدعارة في عمان وإنها في منطقة المنارة أرخص ثمناً وهناك بيوت في عبدون.. مما يشكل مخالفة للاخلاق والآداب العامة ومنافية لقيم الأمة ويعد مخالفة لنص المادة (٩/٦/٤٠) من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣م، إضافة إلى أن الناشر يفتقر للموضوعية ولم يراع الدقة والحقيقة مما يتعارض مع المبادئ السابق ذكرها، وهو ما ينطبق على ما نشر في عدد رقم (١٠) من صحيفة "الحقيقة" وعلى الصفحة (٢١) «إغراءات بالجملة لجر الشباب إلى الانحلال» «يحدث في الحدائق العامة» «شبكات دعارة تصطاد وتؤجر الفتيات» ورأت دائرة المطبوعات في مثل هذه المواضيع إساءة للبلد بشكل عام وإلى بعض أفراده خصوصاً. إذ يقولون إن الحدائق العامة أصبحت بؤراً للنساء والانحلال الأخلاقي وممارسة الرذيلة، بل هناك اتهام خفي لرجال الأمن الذين يتواجدون في هذه الحدائق بعمل رسمي .. وكذلك هو الحال في العدد (٨) من نفس الصحيفة "الحقيقة" حيث نشرت على صفحته الأولى «متزوج من جنية ويعاشرها أمام أهله» «والدته: يومياً يخلع ملابسه ويبدأ بمعاشرتها كالأزواج» حيث إن نشر مثل هذه الأخبار يعد منافياً للأخلاق والآداب العامة، ويفتقر للدقة والموضوعية ويسيء إلى سمعة المجتمع الأردني وقيم الأمة العربية والإسلامية بشكل واضح وغاية نشر ذلك هو الترويج للإثارة والانحراف.

وفي العدد (٧) نشرت "الحقيقة" موضوعاً عنوانه «يحدث في مدينة الملاهي» «نساء يصطحبن بناتهن لممارسة الدعارة مع الوافدين».. ويصف الموضوع الأماكن العامة التي يرتادها عامة الناس.. ويفتقر الموضوع للدقة والحقيقة ولم يتوخ ناشرها النزاهة والموضوعية.. والغاية من نشرها الترويج للإثارة والانحراف، وهذا مخالف لقانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣ لنص المواد (٩/٦/٤٠) والمادة ٩٢٨.. وتقول دائرة المطبوعات والنشر أن صحيفة "الحقيقة" دأبت منذ بداية صدورها على نشر موضوعات منافية للآداب والأخلاق بحيث لا يخلو عدد من مثل هذه المقالات والموضوعات وتكاد تكون معظم المواد المنشورة في الصحيفة حول هذه المواضيع المنافية للأخلاق، وبدون مراعاة للحرية والمسؤولية الوطنية واحترام قيم الأمة العربية والإسلامية.. وهذا واضح في العدد رقم (٦) حيث نشر موضوع تحت عنوان (الدعارة والمراهنات تمارس أمام الحضور، الحفلة تبدأ بعد منتصف الليل واللوطيون محرفون للزبائن) وفي ذلك مخالفة لقانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣ لنص المادة (٩/٦/٤٠) ..

وقد أرفقت دائرة المطبوعات والنشر للنائب العام صوراً عن تلك الموضوعات في تلك الصحف.. وتأتي هذه الخطوة من الدائرة بعد ان أصبحت هذه الصحف وغيرها تغص بالكثير الذي يسيء لسمعة المجتمع وقيمه العربية والإسلامية في محاولة للحد من الابتذال الذي تعانيه مهنة الصحافة، ولوقف هذه الاعتداءات الصارخة على حرمة المجتمع ◆

مخطط لاغتيال شخصيات فلسطينية معارضة في الأردن ودول أخرى

كشفت وكالة قدس برس للأنباء عن مصدر فلسطيني حسن الاطلاع أن شخصيات فلسطينية بارزة تعمل في الخارج تلقت تحذيرات من جهات إقليمية ودولية من تعرضها لمحاولات اغتيال من جانب جهاز المخابرات الإسرائيلي الموساد في نطاق تصفية حساب ستعمد دولة العدو إليها خلال الأشهر القادمة في محاولة لكسر شوكة الجماعات المعارضة لعملية السلام المسؤولة عن سلسلة الهجمات الأخيرة ضد أهداف إسرائيلية.

وقالت الوكالة نقلاً عن المصدر أن الأردن من بين عدة دول ستكون هدفاً لمثل تلك التصفيات.

وأكد المصدر الذي عمل في جهاز الأمن التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقا وطلب عدم الكشف عن اسمه في تصريح لـ "قدس برس" أنه تم رصد عدة مجموعات كانت "نائمة" وتعمل لصالح أسرائيل في اربع دول عربية وأوروبية على الأقل، وقال إن أعضاء هذه المجموعات جرى تنشيطهم في الآونة الأخيرة، حيث طلب منهم التحرك باتجاه أهداف

البقية ص١٣

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا